المعين في العروض والقافية

(لجميع المراحل)

إعداد
قدري مايو

إشراف
الدكتور إميل بديع يعقوب

المعين في العروض والقافية

(لجميع المراحل)

عالم الكتب

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

ص.ب: ٨٧٢٣-١١، برقياً: نابعلبكي

هاتف: ٨١٩٦٨٤-٣١٥١٤٢-٦٠٣٢٠٣(٠١)

خليوي: ٣٨١٨٣١(٠٣)

فاكس: ٣١٥١٤٢ / ٦٠٣٢٠٣ (٩٦١١)

WORLD OF BOOKS

FOR PRINTING, PUBLISHING & DISTRIBUTION

BEIRUT - LEBANON

P.O.BOX : 11-8723, CABLE : NABAALBAKI

TEL.: 01- 819684 / 315142 / 603203

CELL. 03-381831; FAX: (9611) 603203 / 315142

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

يمنع طبع هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو اختزال مادته بطريقة الاسترجاع، كما يمنع الاقتباس منه أو التمثيل أو الترجمة لأية لغة أخرى، أو نقله على أي نحو، وبأية طريقة، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك إلا بموافقة خطية مسبقة من الناشر.

المعين
في العروض والقافية
(لجميع المراحل)

إعداد
قدري مايو

إشراف
الدكتور إميل بديع يعقوب

عالم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

عِلْم العَرُوض

تعريفه:

العروض علم يكشَف به صحيح الوزن الشعريّ من مختلّه، متناولًا البحور وتفعيلاتها وكلّ ما يتعلّق بها.

كلّ بيت شعريّ يُنظَم على معيار معيّن يعرف بالوزن أو البحر.

واضعه:

أجمع الرواة على أنّ الخليل بن أحمد الفراهيدي[1] هو الذي وضع هذا العلم، فاستنبط خمسة عشر وزنًا، لكلّ منها وزن خاص، وزاد تلميذه الأخفش الأوسط[2] وزنًا واحدًا سمّاه «المحدث» أو «المتدارك»، أو «الخبب»، فصار عددها ستّة عشر وزنًا، هي: الطويل، المديد، البسيط، الوافر، الكامل، الهزج، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، المقتضب، المجتثّ، المتقارب، المتدارك.

---

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠هـ/٧١٨م - ١٧٠هـ/٧٨٦م). من أئمّة اللغة والأدب، وواضع علم العروض. أستاذ سيبويه. كان عالمًا رياضيًا وموسيقيًا بارعًا. من آثاره: «كتاب العين» في اللغة، وكتاب «العروض»، وكتاب «النقط والشكل». (الزركلي ٢/ ٣١٤).

(٢) الأخفش الأوسط هو سعيد بن مسعدة (؟ - ٢١٥هـ/ ٨٣٠م) نحوي، وعالم باللغة والأدب. تتلمذ على سيبويه. صنّف عدة كتب منها: «كتاب الملوك»، و«معاني الشعر»، و«الاشتقاق». (الزركلي ٣٠/ ١٠١، ١٠٢).

تسميته:

اختلف العلماء بشأن تسميته بهذا الاسم، فقال بعضهم إنّ بيت الشِّعر يشبه بيت الشَّعر (الخيمة)، ففي كلّ منهما عروض[1]، وأسباب، وأوتاد، وفواصل، لذلك سمّي باسمه؛ وقيل: إنّ الخليل كان بمكّة فدعا ربّه أن يرزقه علمًا فريدًا من نوعه فاستجاب الله دعواه بعلم العروض بمكان يدعى «العروض» فسمّاه باسم المكان.

البيت الشعري:

يتألّف البيت الشعريّ من قسمين، يسمّى كلّ قسم شطرًا أو مصراعًا. ويطلق على الشطر الأوّل اسم «الصدر»، وعلى الشطر الثاني اسم «العَجُز». ويتألّف كُلٌّ من الصدر والعجز من تفاعيل، يُطلق على التفعيلة الأخيرة من الصدر اسم «العَروض»، وعلى التفعيلة الأخيرة من العجز اسم «الضرب»، وما تبقّى يسمّى «الحشو».

نحو قول الشاعر [من البسيط]:

الـــصــــدر				الــعـــجُـــز			
تـرْكُ الـنُّـفُـوسِ بـلا عِـلْـمٍ ولا أدَبٍ				تَـرْكُ الـمـرِيـضِ بـلا طـبٍّ ولا آسِ			
تفعيلة	تفعيلة	تفعيلة	تفعيلة	تفعيلة	تفعيلة	تفعيلة	تفعيلة
/ه/ه//ه	///ه	/ه/ه//ه	///ه	/ه/ه//ه	///ه	/ه/ه//ه	/ه/ه
الحشو			العَروض	الحشو			الضرب

وإذا تشابه العروض والضرب في الوزن والقافية سمّي هذا التشبيه تصريعًا، نحو قول الشاعر [من البسيط]:

---

(١) العروض في الخيمة هي الخشبة العريضة في وسطها، وفي البيت الشعريّ هي التفعيلة الأخيرة من صدره.

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ	في حدِّه الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ
/ه/ه//ه ///ه /ه/ه//ه ///ه	/ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه ///ه
فَعِلُنْ	فَعِلُنْ
العروض	الضرب

التفعيلة:

هي جزء من البيت الشعريّ، وتتألّف من أسباب وأوتاد وفواصل.

* والسبب نوعان:

- خفيف، ويتألّف من متحرّك وساكن، نحو: «لَمْ» و«عَنْ».
- ثقيل، ويتألّف من متحرّكين، نحو: «لَكَ» و«لِمَ».

* والوتد نوعان:

- مجموع، ويتألّف من متحرّكين فساكن، نحو: «إلى»، و«بَلَى».
- مفروق، ويتألّف من متحرّك فساكن فمتحرّك، نحو: «مال»، و«بَعْدَ».

* والفاصلة نوعان:

- صغرى، وتتألّف من ثلاثة متحرّكات فساكن، نحو: «زَعَمُوْ»، و«جَبَلٌ».
- كبرى، وتتألّف من أربعة متحرّكات فساكن، نحو: «سَمَكَةٌ»، و«وَعَدَكُمْ».

عددها: يتألّف البيت الشعريّ من تفاعيل عددها ثمانٍ، اثنتان خماسيّتان، هما: «فَعُولُنْ»، و«فاعِلُنْ»، وما تبقّى سباعيّة، هي: «مَفَاعِيلُنْ»، و«مُفَاعَلَتُنْ»، و«مُسْتَفْعِلُنْ»، و«مُتَفَاعِلُنْ»، و«فاعِلاتُنْ»، و«مَفْعُولاتُ». قد يطرأ على هذه التفاعيل بعض الجوازات (انظر البحور).

القافية:

عرّف الخليل القافية بقوله: «القافية من آخر حرف في البيت إلى أوّل ساكن يليه مع حركة الحرف الذي قبل الساكن»، نحو قول الشاعر [من البسيط]:

ما دُمْتَ مُحْتَرِمًا حَقّي فأنْتَ أخي   آمَنْتَ باللهِ أم آمَنْتَ بالحَجَرِ

/ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه   /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه

القافية

فالقافيةُ هنا «بالحجر».

أو نحو قول آخر [من الطويل]:

إذا أنْتَ أكْرَمْتَ الكريمَ مَلَكتَهُ   وإنْ أنْتَ أكْرَمْتَ اللّئيمَ تمرّدا

//ه/ه //ه/ه/ه //ه/ //ه//ه   //ه//ه //ه/ه/ه //ه/ //ه//ه

القافية

فالقافية هنا «مرّدا».

أمّا الحرف الذي تنتهي به القافية، وتبنى عليه القصيدة فيسمّى «الرويّ»، وإليه تنسب القصيدة. فيقال مثلًا بائيّة أو داليّة أو ميمية... إذا كان رويّها «باء» أو «دالًا» أو «ميمًا» نحو قول الشاعر [من الطويل]:

كِلِيني لِهمٍّ يا أمَيْمَةَ نَاصِبِ   وَلَيْلٍ أقاسِيه بَطيءِ الكَوَاكِبِ

الرويّ هنا هو الباء المكسورة، والقصيدة بائيّة.

ونحو قول آخر [من الطويل]:

لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهرِهِ ما تَعَوَّدَا   وعادَةُ سَيْفِ الدولةِ الطعنُ في العِدَى

الرويّ هنا الدّال المفتوحة، والقصيدة داليّة.

ونحو قول الشاعر [من الطويل]:

عَلَى قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العَزائمُ   وتَأتي على قَدْرِ الكرامِ المكارِمُ

الرويّ هنا الميم المضمومة، والقصيدة ميميّة.

الإشباع:

هو إضافة ألف للروي المفتوح، وواو للرويّ المضموم، وياء للرويّ المكسور[1]، نحو قول الشاعر [منَ البسيط]:

لا تَقْطَعَنْ ذَنَبَ الأفْعَى وتُرْسِلَها   إنْ كُنْتَ شهمًا فأتْبِعْ رأسَها الذَّنَبَا

فالألف في آخر «الذنب» هي للإشباع.

ونحو قول آخر [من الكامل]:

دَقّاتُ قَلْبِ المرءِ قائلَةٌ له   إنّ الحياةَ دقائقٌ وثواني

فالياء في آخر «ثوانٍ»، هي للإشباع.

وقد يقع الإشباع على الهاء ضمن البيت إذا كانت مسبوقة بمتحرّك، فيقال مثلًا في «لَهُ» و«بِهِ»: «لَهُو» و«بِهِي». وعلى الميم، كقول الشاعر [من البسيط]:

وإنّما الأُمَمُ الأَخْلاقُ ما بَقِيَتْ   فإنْ هُمُو ذَهَبَتْ أخلاقُهُمْ ذَهَبُوا

أو قول الآخر [من الطويل]:

إذا ما أتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لكَ زَلَّةٌ   فَكُنْ أنت مُحْتالًا لزلّتِهِ (لزلّتهي) عُذْرا

أو قول الآخر [من مجزوء الوافر]:

يَزِيدُكَ وَجْهُهُ حُسْنًا   إذا ما زِدْتَه (زِدْتَهُو) نَظَرا

أنواع البيت الشعريّ:

يكون البيت الشعري:

(١) وقد تكون الهاء للإشباع، نحو قوله:
أَلَمْ تَرَ أنّ المرءَ طولَ حياتِهِ   مُعَنّى بأمْرٍ لا يَزالُ يُعالِجُهْ

- تامًّا، وهو البيت الذي استوفى جميع تفعيلاته، نحو قول الشاعر [من الكامل]:

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن ندًى ... وكما عَلِمْتِ شَمَائِلي وتَكَرُّمي

///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥

- مجزوءًا[١]، وهو البيت الذي أُسقطَ منه عروضه وضربه، نحو قول الشاعر [من مجزوء الكامل]:

وَطَـنَ الـنـجـومِ أنـا هـنـا ... حَـدِّقْ أتَـذْكُـرُ مـن أنـا

///٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥//٥

- مشطورًا[٢]، وهو الذي أسقط شطره، ويعتبر شطره الباقي بَيْتًا بحيث تكون عروضه ضربه، نحو قول الشاعر [من الرجز]:

إنّـي وكُـلُّ شـاعـرٍ مِـنَ الـبَـشَـرْ
شـيـطـانُـهُ أنْـثَـى وشـيـطـانـي ذَكَـرْ
فـمـا رآنـي شـاعـرٌ إلّا اسْـتَـتَـرْ
فِـعْـلَ نُـجُـومِ الـلـيـلِ عـايَـنَّ الـقَـمَـرْ

ونحو قول آخر [من السريع]:

يـا حَـكَـمَ بْـنَ الـمُـنْـذِرِ بْـنِ الـجـارُودْ
أنْـتَ الـجـوادُ ابْـنُ الـجـوادِ الـمـحـمـودْ
نَـبَـتَّ فـي الـجُـودِ وفـي نَـبْـتِ الـجـودْ
والـعُـودُ قـد يَـنْـبُـتُ فـي أصْـلِ الـعـودْ

---

(١) يجب الجزء في المديد، والهزج، والمضارع، والمقتضب، والمجتث. ويجوز في البسيط، والوافر، والكامل، والرجز، والرمل، والخفيف، والمتقارب، والمتدارك.
ويمتنع الجزء في الطويل، والسريع، والمنسرح.

(٢) لا يشطر إلّا بحر الرجز وبحر السريع.

سُـرَادِقُ الـمَـجْـدِ عـلـيـك مَـمْـدُودُ

– مصرّعًا، وهو البيت الذي دخله التصريع، أي توافق عروضه مع ضربه في الوزن والرويّ، نحو قول الشاعر [من البسيط]:

السَّيْفُ أصْدقُ إنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ   في حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ

– منهوكًا[١]، وهو البيت الذي أسقط ثلثا أجزائه، وبقي على جزءيه، ثانيه عروضٌ وضرب معًا، نحو قول الشاعر [من منهوك الرجز]:

هَـــــلْ لَــــك والْـــــ   ـهَـــلُ خَـــيَــــرْ

فَـــيــمَـــــنْ إذا   غِـــبْـــتَ حَــضَـــرْ

وقول آخر [من منهوك المنسرح]:

غـــاصَـــتْ بِـــوَخْــــ   ـــلِ صَـــــــدّا

تُـــريـــدُ قَـــتْـــ   ـــلِـــي عَـــمْـــدا

– مخلّعًا[٢]، وهو مجزوء البسيط طرأ على عروضه وضربه «مُسْتَفْعِلُنْ» تغيير، فنقلت إلى «فَعُولُن»، نحو قول الشاعر [من مخلّع البسيط]:

يـا وَاحَـةَ الـنـازحِ الـبَـعِـيـدِ   ومَـوْئِـلَ الـحـائـرِ الـطـريـدِ

/٥/٥//٥ /٥//٥ //٥/٥ //٥//٥ /٥//٥ //٥/٥

(١) لا ينهك إلّا بحر الرجز وبحر المنسرح.

(٢) لا يصيب هذا النوع إلّا البحر البسيط.

الكتابة العروضيّة

لمعرفة تقطيع البيت الشعري ووزنه وتحديد بحره يجب قراءته قراءة صحيحة، ثمّ كتابته كما يلفظ، أي بتثبيت ما يلفظ وإهمال ما لا يلفظ، ثم نرمز إلى كُلِّ حرف متحرّك بخطّ مائلٍ (/) وإلى الحرف الساكن بدائرة صغيرة (ه). فلفظة «عَلِمْتُ» تصوّر على الشكل التالي (//ه/)، ولفظة «هذا» التي تكتب «هاذا» تصوّر على النحو التالي (/ه/ه) وهكذا. . .

فالأمور التي يجب مراعاتها في التقطيع هي:

- التركيز على ما يلفظ لا على ما يكتب، نحو قولك: «على الجبل» فيلفظ: «عَلَلْ جَبَلِ» فأسقطنا الألف المقصورة من «على» والألف الوصلية من «الجبل» لأنهما لم يلفظا. وتقطيع التعبير (//ه///).

- اعتبار التنوين نونًا ساكنة، نحو «ولدٌ صغيرٌ» فتكتب عروضيًا «وَلَدُنْ صَغِيرُنْ». وتقطيع التعبير (///ه//ه/ه)، وكذلك «ولدًا صغيرًا». . .

- فكّ الحرف المشدّد وكتابته مرّتين: مرّة ساكنًا وأخرى متحرّكًا، نحو «شَدَّ» فتكتب «شَدْدَ»، وتقطيعها (/ه/)، وكذلك: مَدَّ، رَدَّ. . .

- زيادة ألف في بعض أسماء الإشارة، وفي الألفاظ التي تلفظ ولا تكتب، نحو: «هذا ← هاذا» و«ذلك ← ذالك»، و«الله ← اللاه» و«لكنْ ← لاكنْ». . .

- زيادة حرف مجانس لحركة الرويّ، فإذا كانت مفتوحة زيدت الألف، وإذا كانت مضمومة زيدت الواو، وإذاكانت مكسورة زيدت الياء، نحو قول

صفي الدين الحلّي [من البسيط]:

لا يمتطي المجدَ مَنْ لَمْ يركبِ الخَطَرَا   ولا يَنَالُ العُلَى مَنْ قَدَّمَ الحَذَرا

ونحو قول شمس المعالي قابوس [من البسيط]:

الدَّهْرُ يَوْمانِ: ذا أَمْنٌ وذا خَطَرُ   والعَيْشُ عَيْشانِ: ذا صَفْوٌ وذا كَدَرُ

أَدْدَهْرُ يَوْمَانِ ذا أَمْنُنْ وَذَا خَطَرُو   وَلْعَيْشُ عَيْشَانِ: ذا صَفْوُنْ وَذَاْ كَدَرُو

ونحو قولِ أبي تمامٍ [من البسيط]:

السَّيْفُ أصْدَقُ إنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ   في حَدِّهِ الحدُّ بين الجِدِّ واللَّعِبِ

أَسْسَيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءَنْ مِنَلْ كُتُبِي   في حَدْدِ هِلْ حَدْدُ بَيْنَلْ جِدْدِ وَلْلَعِبِي

- زيادة الياء أو الواو إذا أُشبعت هاء الضمير الغائب المكسورة أو المضمومة، نحو قولك: «بِهِ ← بهي» و«لَهُ ← لَهُو»، و«فيهِ ← فِيهِي» و«عَنْهُ ← عَنْهُو». . .

- حذف همزة الوصل، نحو: «باسْمِ الزملاءِ الكرام ← بِسْمِزْ زُمَلَاءِنْ كرامِ»، و«طَلَعَ البدْرُ ← طَلَعَلْ بَدْرُ» وهكذا. . .

- حذف ألف واو الجماعة، نحو: سَأَلُوا ← سَأَلُو»، و«مَالُوا ← مَالُو».

- إهمال ألف «أنا» في بعض الأحيان، نحو قول أبي فراس الحمداني [من الطويل]:

بَلَى أنا مُشْتَاقٌ وعِنْدِيَ لَوْعَةٌ   ولكِنَّ مِثْلِي لا يُذَاعُ لَهُ سِرُّ

بَلَى أَنَمُشْتَاقُنْ وعِنْدِيَ لَوْعَتُنْ   وَلَاْكِنْنَ مِثْلِي لَاْ يُذَاعُ لَهُو سِرْرُو

تطبيق:

- سَأَلُوا الجَمَالَ فَقَالَ هذا هَيْكَلِي   والشَّعْرَ قالَ نَصَبْتُ عَرْشي فيهِ

سَأَلُلْ جَمَا لَ فَقَالَ هَا ذَا هَيْكَلِي   وَشْشِعْرَ قَا لَ نَصَبْتُ عَرْ شِي فِيهِي

///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥//٥   /٥/٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ متفاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

هذا البيت على البحر الكامل.

- ما كانَتِ الحَسْنَاءُ تَرْفَعُ سِتْرَهَا لَوْ أنّ في هٰذِي الجموع رجالا

ما كانَتِلْ حَسْنَاءُ تَرْ فَعُ سِتْرَهَا لَوْ أَنْنَ في هَاذِلْ جُمُوعِ رِجَالَا

/ه//ه /ه/ه//ه ///ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه ///ه//ه

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلَاتُنْ

هذا البيت على البحر الكامل.

بحور الشعر

بحر الطويل

وزنه :

فَعُولُنْ مَفاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ   فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

مفتاحه :

طَوِيلٌ له دُونَ البُحُورِ فَضَائِلُ   فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُن

جوازاته :

يجوز بـ «فَعُولن» «فَعُولُ»، وبـ «مَفَاعِيلُنْ» «مَفَاعِلُنْ».

عروضه :

للبحر الطويل عروض واحدة «مَفَاعِلُنْ»، وأصلها «مَفَاعِيلُن» حذف منها الحرف الخامس الساكن، نحو قول امرىء القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ   بِسِقْطِ اللِّوى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

قِفَا نَبْ كِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبِنْ ومَنْزِلِي   بِسِقْطِلْ لِوَى بَيْنَدْ دَخُولِ فَحَوْمَلِي

//٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥/٥ | //٥//٥   //٥/٥ | //٥/٥/٥ | //٥/ | //٥//٥

فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ | فَعُولُنْ | مَفَاعِلُنْ   فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ | مَفْعُولُ | مَفَاعِلُنْ

أضربه :

لبحر الطويل ثلاثة أضرب، هي :

- **مَفَاعِيلُنْ**، نحو قول طرفة بن العبد :

وَعَـوْرَاءَ جَاءَتْ مِنْ أخٍ فَـرَدَدْتُـهـا   بِـسَـالِـمَـةِ الـعَـيْـنَـيْـنِ طالِـبَـةً عُـذْرَا

وَعَوْرَا ءَ جَاءَتْ مِنْ أخِنْ فَ رَدَدْتُها   بِسَالِ مَتِلْ عَيْنَيْ نِ طالِ بَتَنْ عُذْرَا

//ه/ه | //ه/ه/ه | //ه/ | //ه//ه   //ه/ | //ه/ه/ه | //ه/ | //ه/ه/ه

فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ | فَعُولُ | مفاعلُن   فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ | فَعُولُ | مفاعِيلُنْ

- **مَفَاعِلُنْ**، نحو قول طرفة بن العبد :

وَلَـسْـتُ بِـحـلَّالِ الـتِّـلاعِ مـخـافـةً   وَلٰـكِـنْ مَـتَـى يَـسْـتَـرْفِـدِ الـقَـوْمُ أرْفِـدِ

ولَسْتُ | بِحَلْلَالِتْ | تِلَاعِ | مخافَتَنْ   وَلاكِنْ | متى يَسْتَرْ | فِدِلْ قو | مُ أرْفِدِي

//ه/ | //ه/ه/ه | //ه/ | //ه//ه   //ه/ه | //ه/ه/ه | //ه/ه | //ه//ه

فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِلُنْ   فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

- **مَفَاعِي**، ويُنقل إلى **فَعُولُنْ**، نحو طرفة بن العبد :

ألا أبْـلِـغَـا عَـبْـدَ الـضَّـلَالِ رِسَـالَـةً   وقَـدْ يَـبْـلُـغُ الأنْـبـاءَ عَـنْـكَ رَسُـولُ

ألَا أبْ | لِغَا عَبْدَضْ | ضَلَالِ | رِسَالَتَنْ   وَقَدْ يَبْ | لُغُلْ أنْبا ءَ | عَنْكَ | رَسُولُو

//ه/ه | //ه/ه/ه | //ه/ | //ه//ه   //ه/ه | //ه/ه/ه | //ه/ | //ه/ه

فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ | فَعُولُ | مفاعِلن   فَعُولُنْ | مَفَاعِيلُنْ | فَعُولُ | فَعُولُنْ

تمارين :

١ – قطّع الأبيات التالية وبيّن جوازاتها :

- مُهَفْهَفَةٌ بيضاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ   تَرَائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ
- إذا المرءُ لم يَدْنَسْ من اللؤمِ عرضُه   فكلُّ رداءٍ يرتديه جميلُ

- أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فاستَبْقِ بَعْضَنا   حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشرِّ أَهْوَنُ من بَعْضِ
- لَعَمْرُكَ ما تَدْرِي الطوارِقُ بالحَصَى   ولا زاجراتُ الطَّيرِ ما اللهُ فاعِلُ
- إذا جاءَ ما لا بُدَّ مِنْهُ فَمَرْحَبًا   به حِينَ يأتي لا كِذابٌ ولا عِلَلُ

٢- عيِّنِ الأبيات التي على البحر الطويل فيما يلي:

- تُرِيدِينَ إدْراكَ المعالي رخيصةً   ولا بدَّ دُونَ الشهدِ مِنْ إبَرِ النحلِ
- أعِيذها نظراتٍ مِنْك صادقةً   أن تَحْسَبَ الشحمَ فيمن لحمُه وَرَمُ
- وإذا أشارَ مُحدِّثًا فكأنّهُ   قِرْدٌ يُقَهْقِهُ أو عجوزٌ تَلْطِمُ
- شَرِبْنَا على ذِكْرِ الحَبِيبِ مُدَامَةً   سَكِرْنا بها مِنْ قَبْلِ أن يُخْلَقَ الكَرْمُ
- رأيتُ ببابِ دارِكُمُ كلابًا   تُغَذّيها وتُطْعِمُها السخالا
- تمرُّ بك الأبطالُ كَلْمى هزيمةً   وَوَجْهُك وضّاحٌ وثَغْرُك باسمُ

٣- اضبط بالحركات الأبيات التالية:

- أريد لأنسى ذكرها فكأنّما   تمثّلُ لي ليلى بكلِّ سبيل
- فإن تك سبّاحًا فإنّي لسابح   وإن تك غوّاصًا فحوتًا تماقس
- رسا أصله تحت الثرى وسما به   إلى النجم فرع لا ينال طويل

٤- أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر الطويل بالكلمات التالية:

النواضرِ - الأحبّةَ - فإنّها - الشيبَ

- عَلَيْكَ بأوسَاطِ الأمورِ...   نَجَاةٌ ولا تركبْ ذلولًا ولا صَعْبا
- وقَدْ فَارَقَ الناسُ... قَبْلَنا   وأعْيا دَوَاءُ المَوْتِ كُلَّ طبيبِ
- رَأيْنَ الغَوَاني... لاحَ بِعَارِضي   فأعْرَضْنَ عنّي بالخُدودِ...

٥- أعِدْ كتابة البيت بشكله الصحيح كي يكون على البحر الطويل:

بَسْطَ - حتى - تعوّدَ - لَوَانّهُ - الكفُّ   لَمْ - أرادَ - أنَامِلُهُ - تُطِعْهُ - انْقِبَاضًا

٦- **استبدل ما أشير تحته بخطٍ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:**

- على أنّها الأيّامُ قد صِرْنَ كُلُّها ... عجائبَ حتى ليس فيها عجائبُ
- إذا الخِلُّ لم يَهْجُرْكَ إلّا مَلالَةً ... فليس له إلّا الفراقَ عِتابُ
- أعزُّ مكانٍ في الدنى سَرْجُ سابحٍ ... وخيرُ جليسٍ في الأنامِ كتابُ

٧- **سمِّ قصيدة نظمت على البحر الطويل، واذكر مطلعها أو أحد أبياتها وصاحبها.**

٨- **انظم بيتًا شعريًا على البحر الطويل.**

٩- **انثر الأبيات التالية:**

قال المطران أبيفانيوس زائد في وصف المرأة الزانية:

ألا مِنْ سريري يَعْبَقُ المِسْكُ والعِطْرُ ... ومِنْ عَذْبِ أنفاسي المُدامةُ والسُّكْرُ
ومِنْ تحت رجلَيَّ الوُرُودُ نديَّةٌ ... وفوقَ جبيني يَسْطَعُ الماسُ والدُّرُّ
فَيا هاجِري أسْرِعْ لِلُقْياي عاجلًا ... ويا مَالِكي حتّى متى البُعْدُ والهَجْرُ
تَعالَ فإنَّ اللَّيلَ مُرْخٍ سُدُولَهُ ... وهَيْهاتِ أنْ يَصْفُو لَنا بَعْدَهُ الدهرُ

١٠- **أبيات جميلة على البحر الطويل:**

- إذا النّاسُ شَطْرَ البَيْتِ ولَّوا وُجُوهَهُم ... تَلَمَّسْتُ رُكْنَيْ بَيْتِها في صَلَاتِيا
- وللنَّفْسِ أخْلَاقٌ تَدُلُّ على الفَتَى ... أكانَ سَخَاءً ما أتى أم تَساخَيا
- خليليَّ إنّ الحبَّ صَعْبٌ مِراسُهُ ... وإنّ عزيزَ القومِ فيه يُهانُ
- على قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العزائمُ ... وتأتي على قَدْرِ الكرامِ المكارِمُ
- وتَعْظُمُ في عَيْنِ الصغيرِ صِغَارُها ... وتَصْغُرُ في عَيْنِ العظيمِ العظائمُ
- وفي الحِلْمِ إدْهانٌ وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ ... وفي الصدقِ مَنْجاةٌ مِنَ الشرِّ فاصْدُقِ
- إذا جئتَ فامْنَحْ طرفَ عَيْنَيْكَ غَيرَنا ... لكي يَحْسَبُوا أنّ الهوَى حَيْثُ تَنْظُرُ

- وإنّي لَتَعْرُوني لِذِكْراكِ هِزَّةٌ كما انتفض العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

- أخُو الحَرْبِ إنْ عَضَّتْ به الحَرْبُ عَضَّها وإنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِها الحَرْبُ شَمَّرا

- عَلَيْكَ بإظْهارِ التجلّدِ للعِدَى ولا تُظْهِرَنْ منها الدنوَّ فَتُحْقَرا

بحر المديد

وزنه :

فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ   فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ[1]

مفتاحه :

لمَديدِالشعرِ عِنْدي صِفَاتُ   فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ

جوازاته :

يجوز بـ «فاعلاتن» «فَعِلاتُنْ» وبـ«فاعِلُنْ» «فَعِلُنْ».

أعاريضه :

للبحر المديد ثلاث أعاريض، هي:

- **فاعلاتن**، نحو قول الشاعر:

ما لِعَيْني كُحِّلَتْ بالسُّهَادِ   ولِجَنْبي نَابِيًا عَنْ وِسَادي

ما لِعَيْني كُحْحِلَتْ بِسْسُهَادي   ولِجَنْبي نابِيَنْ عَنْ وِسَادِيْ

/٥//٥/٥   /٥//٥   /٥//٥/٥   ///٥/٥   /٥//٥   /٥//٥/٥

فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ   فَعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ

---

(١) هذا البحر لا يستعمل إلّا مجزوءًا وأصله:

فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ   فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ

- **فاعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

إنّـمـا ذِكْـرُكِ مـا قَـدْ مَـضَـى   ضَـلَّـةٌ مِـثْـلُ حَـدِيـثِ الـمَـنَـامْ
إنْـنَـمَـاْ ذِكْـرُكِ مَـا قَـدْ مَـضَـى   ضَلْلَتُنْ مِثْـ لُ حَدِيْـ ثِلْ مَنَامْ
/ه//ه/ه ///ه /ه//ه   /ه//ه/ه ///ه /ه//هه
فـاعِـلاتُـنْ فَـعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ   فـاعِـلَاتُـنْ فَـعِـلُـنْ فـاعِـلَانْ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول طرفة بن العبد:

أَشَـجَـاكَ الـرَّبْـعُ أَمْ قِـدَمُـهْ   أَمْ رَمَـادٌ دَارِسٌ حُـمَـمُـهْ
أَشَـجَـاكَـرْ رَبْـعُ أَمْ قِـدَمُـهْ   أَمْ رمـادُنْ دَارِسُـنْ حُـمَـمُـهْ
///ه/ه /ه//ه ///ه   /ه//ه/ه /ه//ه ///ه
فَـعِـلاتـن فـاعِـلُـنْ فَـعِـلُـنْ   فـاعِـلَاتُـنْ فـاعِـلُـنْ فَـعِـلُـنْ

أضربه:

لبحر المديد أربعة أضرب، هي:

- **فاعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

إعْـلَـمُـوا أنّـي لَـكُـمْ حـافِـظٌ   شَـاهِـدًا مـا عِـشْـتُ أو غـائِـبَـا
إعْـلَـمُـوا أنْ نـي لَـكُـمْ حَـافِـظُـنْ   شـاهِـدَنْ مَـا عِـشْـتُ أَوْ غَـائِـبَـا
/ه//ه/ه /ه//ه /ه//ه   /ه//ه/ه /ه//ه /ه//ه
فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ   فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ

- **فاعِلانْ**، نحو قول الشاعر:

يـا وَمِـيـضَ الـبَـرْقِ بَـيْـنَ الـغَـمَـامْ   لا عَـلَـيْـهـا بـل عَـلَـيْـكَ الـسَّـلامْ
يـا وَمِـيـضَـلْ بَـرْقِ بَـيْـ نَـلْ غَـمَـامْ   لاعلَـيْـهَـاْ بَـلْ عَـلَـيْـ كَـسْ سَـلَامْ
/ه//ه/ه /ه//ه /ه//هه   /ه//ه/ه /ه//ه /ه//هه
فـاعِـلَاتُـنْ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلَانْ   فـاعِـلَاتُـنْ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلَانْ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول داود عمّون:

يـا بَنِـي أمّـي إذا حَـضَـرَتْ ... سَـاعَـتـي والـطـبُّ أسْـلَـمـنـي

يـا بَـنـي أمْ مِـيْ إذَا حَـضَـرَتْ ... سَـاعَـتِـيْ وَطْ طِبْـبُ أسْ لَمَنِي

/ه//ه/ه /ه//ه ///ه ... /ه//ه/ه /ه//ه ///ه

فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فَعِلُنْ ... فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فَعِلُنْ

- **فَعْلُنْ**، نحو قول الشاعر:

إنّـمـا الـذّلْـفـاءُ يـاقُـوتَـةٌ ... أُخْـرِجَـتْ مِـنْ كـيـسِ دَهْـقـانِ

إنْـنَـمَـذْذَلْ فَـاْءُ يَاْ قُـوتَـتُنْ ... أُخْرِجَتْ مِنْ كِيْسِ دَهْ قَانِي

/ه//ه/ه /ه//ه /ه//ه ... /ه//ه/ه /ه//ه /ه/ه

فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ ... فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فَعْلُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية واذكر جوازاتها:

- أنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ ... فإذا ما جَزَّ نَصْطَرِمُهْ
- لا يَغُرَّنَّ امْرأً عَيْشُهُ ... كُلُّ عَيْشٍ صائرٌ للزَّوالْ
- يا شقيقَ النفسِ مِنْ حَكَمٍ ... نِمْتَ عن لَيْلَى ولم أنَمِ
- يا طَوِيلَ الهَجْرِ لا تَنْسَ وَصْلي ... واشْتغالي بك عَنْ كلِّ شُغلي
- مِنْ معانِيكِ الملاحِ وِشَاحِي ... وصَبَاحي والمُنَى وانْشِرَاحي

٢- عيّن الأبيات التي على البحر المديد في ما يلي:

- لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ ... حَيْثُ تَهْدي ساقَهُ قَدَمُهْ
- ما كُنْتَ إلّا ذبابًا ... نَفَتْكَ عنّا مِذَبَّهْ
- إذا ذهَبَ العتابُ فليس وُدٌّ ... ويَبْقى الودُّ ما بقيَ العِتابُ

- فاجْعَلُوا في الأرزِ مَقْبَرَتي ... وخُذوا مِنْ ثَلْجِهِ كَفَني
- أفْتَحُ الراحة بالجودِ جودًا ... عاشَ في جَدْوَى يديه المقلُّ

٣- **اضبط بالحركات الأبيات التالية:**

- بزّني الدهر وكان غشومًا ... بأبيّ جاره ما يذلّ
- في سبيل الله أنفسنا ... كلُّنا بالموت مرتهن
- عُتّقت حتّى لو اتّصلت ... بلسان ناطق وفم

٤- **أكمل الأبيات التالية لكي تكون على البحر المديد بالكلمات التالية:**

العطشِ - قمرًا - الفتنِ - شننَ

- حالَ بَيْنَ الجَفْنِ والوَسَنِ ... حائلٌ لو... لم يكنِ
- كلّ جزءٍ من محاسنِهِ ... فيه أجزاءٌ من...
- لو تراه يا أبا الحسنِ ... ... أوفى على الغُصُنِ
- عَطَشي يُرْوَى بِقُبْلَتِهِ ... فمتى رَيّي من...

٥- **أعِدْ كتابة البيت الشعري بشكله الصحيح كي يكون على البحر المديد:**

دُثُرٌ - ومغانٍ - للكرى ... مِنْ - عُطُلٌ - دُرُسٌ - عَهْدِهِ

٦- **استبدل ما تحته خط بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:**

- خَالِسٌ لحظًا على دَهَشٍ ... ناظرٌ مِنْ طَرْفٍ منجمش
- نَفَسٌ يَحْتَثُّهُ نَفَسٌ ... ودُمُوعٌ ليس تحتبسُ
- أدَلَالٌ ذاك أمْ كَسَلُ ... أم تَنَاسٍ منك أم مَلَلُ

٧- **سَمّ قصيدة نظمت على البحر المديد واذكر مطلعها وصاحبها.**

٨- **انظم بيتًا شعريًا على البحر المديد.**

٩ - **انثر الأبيات التالية:**

قال ديك الجنّ:

يا كثيرَ الدَّلِّ والغَنَجِ لَكَ سُلطانٌ على المُهَجِ
إنَّ بيتًا أنتَ ساكنُهُ غيرُ مُحتاجٍ إلى السُّرُجِ
وَجهُكَ المأمولُ حُجَّتُنا يومَ تأتي الناسَ بالحُجَجِ
لا أتاحَ اللهُ لي فرَجًا يومَ أدعو منكَ بالفَرَجِ

١٠- أبيات جميلة من البحر المديد:

- أيُّها المُنتابُ عَنْ عُفُرِهْ لَسْتَ من لَيْلَى ولا سَمَرِهْ
- فهو لا تَنمي رَمِيَّتُهُ مالهُ لا عُدَّ مِن نَفَرِهْ
- لَيْتَ حظّي من أبي كَرِبٍ أنْ يَسُدَّ خَيْرُهُ خَبَلَهْ
- رُبَّ أمْرٍ سَرَّ آخِرُهُ بَعْدَما ساءَتْ أوائِلُهُ
- غيرُ مأسُوفٍ على زَمَنٍ يَنقضي بالهَمِّ والحَزَنِ
- ولها بالماطِرُونَ إذا أكَلَ النَّمْلُ الذي جَمَعَا
- لا يَفُوتُ المَوْتَ مِنْ حَذَرٍ إنْ وَقَاهُ الغابُ والغِيلُ
- إنَّ دَهْرًا فَلَّ حَدَّهُمُ حَدُّهُ لا بُدَّ مَفْلُولُ

البحر البسيط

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

مفتاحه:

إنّ البَسِيطَ لَدَيْه يُبْسَطُ الأمَلُ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «مُسْتَفْعِلُنْ» «مَفاعِلُنْ» و«مُفْتَعِلُنْ»، وبـ«فاعِلُنْ» «فَعِلُنْ» و«فَعْلُنْ».

عروضه:

للبحر البسيط عروض واحدة، هي:

- فَعِلُنْ، نحو قول المتنبّي:

إذا رأيتَ نُيُوبَ اللّيْثِ بارِزَةً   فلا تَظُنَّنَّ أنّ اللّيثَ يَبْتَسِمُ

إذًا رَأيْ تَ نُيُو بَلْ لَيْثِ با رِزَتَنْ   فَلاْ تَظُنْ نَنْ أنْ نَلْ لَيْثَ يَبْ تَسِمُو

//٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥   //٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

مَفاعِلُنْ فعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ   مَفاعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

ضرباه:

للبحر البسيط ضربان، هما:

- **فَعِلُنْ**، نحو قول المتنبي:

الخَيْلُ والليلُ والبَيْداءُ تَعْرِفُني	والسيفُ والرّمحُ والقرطاسُ والقَلَمُ
ألْخَيْلُ وَلْ لَيْلُ وَلْ بَيْدَاءُ تَعْ رِفُنِي	وَسْسَيْفُ وَرْ رُمْحُ وَلْ قِرطَاسُوَلْ قَلَمُو
/ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه ///ه	/ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه ///ه
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

- **فَعْلُنْ**، نحو قول كعب بن زهير:

بانَتْ سُعَادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبُولُ	مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مَكْبُولُ
بانَتْ سُعَا د فَقَلْ بِلْ يَوْمَ مَتْ بُوْلُوْ	مُتَيْيَمُنْ إثْرَهَاْ لَمْ يُفْدَ مَكْ بُوْلُوْ
/ه/ه//ه ///ه /ه/ه//ه /ه/ه	//ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه
مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ	مفاعِلُنْ فاعِلن مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

مجزوء البسيط:

وهو سقوط العروض والضرب من البيت الشعري، نحو قول الشاعر:

مـاذا وُقُـوفـي عـلـى رَبْـعٍ عَـفَـا	مُـخْـلَـوْلِـقٍ دارِسٍ مُـسْـتَـعْـجِـمِ
ماذا وُقُو في على رَبْعِن عَفَاْ	مُخْلَوْلِقِنْ دَارِسِنْ مُسْتَعْجِمي
/ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه	/ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مخلّع البسيط:

وهو تحويل «مستفعلن» الثانية من مجزوء البسيط إلى «فَعُولُنْ»، نحو قول ابن الرومي:

وَجْهُكَ يا عَمْرُو فيهِ طولُ   وفي وُجوهِ الكلابِ طُولُ

وَجْهُكَ يَأْ عَمْرُ فِيـ هِ طُولُو   وفي وُجُوْ هِلْ كِلاْ بِ طُولُو

/٥//٥   /٥//٥   //٥/٥   //٥//٥   /٥//٥   //٥/٥

مُفْتَعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُنْ   مَفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية، واذكر جوازاتها:

- كَفَى بِجِسْمي نُحُولًا أنّني بَشَرٌ   لولا مُخَاطَبَتِي إيّاكَ لَمْ تَرَنِي
- أَهْواكِ أَهْواكِ يا حياتي   لِلْفَنِّ والحُبِّ والخُلُودِ
- هي الأمورُ كما شاهَدْتَها دُوَلٌ   مَن سَرَّهُ زَمَنٌ ساءَتْهُ أَزْمَانُ
- فَقَدْ يُظَنُّ شجاعًا مَنْ بِهِ خَرَقٌ   وقد يُظَنُّ جَبَانًا مَنْ به زَمَعُ
- المالُ عِنْدَكَ مَخْزونٌ لوارِثِهِ   ما المالُ مالُكَ إلّا يومَ تُنْفِقُهُ

٢- عَيِّنِ الأبيات التي على البحر البسيط والطويل:

- عَلَيْكَ بالقَصْدِ فيما أنتَ فاعِلُهُ   إنَّ التخلُّقَ يأتي دونَهُ الخُلُقُ
- وماذا عَسَى الواشونَ أن يَتَحَدَّثوا   سِوَى أنْ يقُولُوا: إنّني لكِ عاشِقُ
- قَدْ يُدْرِكُ المتأنّي بَعْضَ حاجَتِهِ   وقَدْ يَكُونُ مِنَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ
- لا عَيْبَ في القَوْمِ من طولٍ ومن عِظَمٍ   جِسْمُ الجِمَالِ وأحلامُ العَصَافيرِ
- إذا أنتَ لم تَزْرَعْ وأبْصَرْتَ حاصِدًا   ندِمْتَ على التقصيرِ في زمنِ البَذْرِ
- كُلُّ الحَوادِثِ مَبْداها مِنَ النظرِ   وَمُعْظَمُ النارِ من مُسْتَصْغَرِ الشَّرَرِ

٣- اضبط بالحركة الأبيات التالية:

- اعمل بعلمي وإنْ قصّرت في عملي   ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري
- توهّم القوم أنّ العجز قرّبنا   وفي التودّد ما يدعو إلى التهم

- لا يعجبنّ مضيمًا حسن بزّته   وهل يروق دفينًا جودة الكفن

٤- أكمل الأبيات بالكلمات التالية كي تكون على البحر البسيط:

تكنِ - بيتًا - مَوَدَّتَهُمْ - باكيةٌ

- وأَعْرَضَتْ ثم قالت وهي. . .   يا لَيْتَ مَعْرِفَتي إيّاكَ لم. . .

- إنّي على العهدِ لم أنقُضْ. . .   يا لَيْتَ شِعْري بطولِ الدهرِ ما فَعَلُوا

- العِلْمُ يرفعُ. . . لا عمادَ له   والجهلُ يهدِمُ بيتَ العزّ والشرفِ

٥- أعِدْ كتابة البيت بشكله الصحيح كي يكون على البحر البسيط:

تحمِلُهُ - الناسِ - جَميعُ - إنّ السّلاحَ   السُّبُعُ - المخلبِ - وليس - ذواتِ - كلُّ

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه، محافظًا على المعنى.

- وَمَا شَكَرْتُ زَمَاني وهو يُصْعِدُني   فكيف أشْكُرُهُ في حالِ مُنْحَدَرِي

- إنّ الرّياحَ إذا اشتدّتْ عواصِفُها   فَلَيْسَ تَرْمِي سِوَى العالي من الشجرِ

- لا يَمْتطي المَجْدَ مَنْ لم يَرْكَبِ الخطرا   ولا يَنَالُ العُلا مَنْ قَدَّمَ الحَذَرَا

٧- سمّ قصيدة نُظمت على البحر البسيط، واذكر مطلعها وصاحبها.

٨- انظم بيتًا شعريًا على البحر البسيط.

٩- انثر الأبيات التالية:

قال المتنبّي في هجاء كافور:

إنّي نَزَلْتُ بكذّابين ضَيْفُهُمُ   عنِ القِرى وعنِ الترحالِ مَحْدُودُ

جودُ الرجالِ من الأيْدي وَجُودُهُمُ   من اللسانِ فلَا كانُوا ولا الجودُ

ما يقبضُ الموتُ نفسًا من نفوسِهِمُ   إلّا وفي يدِهِ من نَتْنِها عودُ

١٠- أبيات جميلة على البحر البسيط:

- جَوْعانُ يأكُلُ مِنْ زادِي ويُمْسِكني   حتّى يقالَ عظيمُ القَدْرِ مَقْصُودُ

- ما كَلَّفَ اللهُ نَفْسًا فوقَ طاقتِها   ولا تَجُودُ يَدٌ إلّا بما تَجِدُ

- لا يَصْلُحُ الناسُ فَوْضَى لا سراةَ لَهُمْ ولا سَـراةَ إذا جـهّـالُـهُـمْ سـادوا
- قالَتْ : علا الناسُ إلّا أنت قُلْتُ لها كذاكَ يَسْفُلُ في الميزانِ مَنْ رَجَحَا
- باللهِ يا ظَبْياتِ القاعِ قُلْنَ لنا : ليلاي مِنكُنَّ أمْ لَيْلَى مِنَ البَشَرِ؟
- لَقَدْ عَلِمْتُ وما الإسْرافُ من خُلُقِي أنّ الذي هو رِزْقِي سوف يأتيني
- فَقْرُ الجَهُولِ بلا عَقْلٍ إلى أدَبٍ فَقْرُ الحمارِ بلا رأسٍ إلى رَسَنِ
- لا تَجْعلنَّ دَليلَ المرءِ صُورَتَهُ كم مَخْبَرٍ سَمِجٍ عن مَنْظَرٍ حَسَنِ
- وهكذا كنتُ في أهلي وفي وطني إنّ النفيسَ غريبٌ حيثما كانا
- وإنْ أرَدْتَ نجاحًا كلَّ آونةٍ فاكتُمْ أمورَكَ عَنْ حافٍ ومُنْتَعِلِ

البحر الوافر

وزنه :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ   مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

مفتاحه :

بُحُورُ الشِّعْرِ وافِرُها جَمِيلُ   مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

جوازاته :

يجوز بـ «مُفَاعَلَتُنْ» «مَفَاعِيلُنْ».

عروضه :

للبحر الوافر عروض واحدة، هي:

- **فَعُولُن**، نحو قول عمرو بن كلثوم:

أبا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ عَلَيْنا   وأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليقينا

أبا هِنْدِنْ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنا   وأَنْظِرْنا نُخَبْبِرْ كَلْ يَقِينَا

//ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه   //ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ   مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ

ضربه :

للبحر الوافر ضربٌ واحدٌ، هو:

- **فَعُولُنْ**، نحو قول عمرو بن معد يكرب:

إذا لم تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ   وَجَاوِزْهُ إلى ما تَسْتَطِيعُ

إذا لَمْ تَسْ تَطِعْ شَيْئَنْ فَدَعْهُوْ   وَجَاوِزْهُوْ إِلَىْ مَاْ تَسْ تَطِيْعُوْ

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥   //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فعولُنْ   مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فعولُنْ

مجزوء الوافر:

هو حذف العروض والضرب من البيت الشعري، نحو قول الشاعر:

أَخٌ لي عِنْدَهُ أَدَبٌ   صَدَاقَةُ مِثْلِهِ نَسَبُ

أَخُنْ لِيْ عِنْ دَهُوْ أَدَبُوْ   صَدَاْقَةُ مِثْ لِهِي نَسَبُوْ

//٥/٥/٥ //٥///٥   //٥///٥ //٥///٥

مَفَاعِيلُنْ مُفَاعَلَتُنْ   مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية وسمّ جوازاتها:

- حَيَاةٌ ثم مَوْتٌ ثم بَعْثٌ   حَدِيثُ خُرافَةٍ يا أمَّ عَمْرِو
- وما في سَطْوَةِ الأربابِ عَيْبٌ   وما في ذِلَّةِ العُبْدانِ عارُ
- إذا أتتِ الإسَاءَةُ من وَضيعٍ   ولَمْ أَلُمِ المُسِيءَ فَمَنْ أَلُومُ؟
- مودّتُهُ تَدُومُ لِكلِّ هَوْلٍ   وهَلْ كُلٌّ مَوَدَّتُهُ تَدُومُ
- ولَمْ أرَ في عُيُوبِ الناسِ عَيْبًا   كَنَقْصِ القادِرِينَ على التَمامِ

٢- قطّع الأبيات التالية وسمّ بحرها وجوازاتها:

- أَبُو نُوحٍ دَخَلْتُ عليه يومًا   فَغَدَّاني بَرائِحَةِ الطَّعامِ
- إنْ كانَ مَنْزِلَتِي في الحبِّ عِنْدَكُمُ   ما قَدْ لَقِيتُ فَقَدْ ضَيَّعْتُ أَيَامي

- وآنَفُ مِنْ أخي لأبي وأمّي		إذا ما لم أجِدْه مِنَ الكرامِ
- وإنّي لمِنْ قَوْمٍ كأنّ نُفوسَهُمْ		بها أنَفٌ أن تَسْكُنَ اللَّحْمَ والعَظْمَا
- تَلَذُّ له المُرُوءَةُ وهي تُؤْذي		ومَنْ يَعْشَقْ يَلَذُّ له الغرامُ
- وكيفَ الصَّبْرُ عَنْكَ وأيّ صَبْرٍ		لِعَطْشَانٍ عنِ الماءِ الزلالِ

٣- اضبط بالحركة الأبيات التالية:

- ولو لم يعل إلّا ذو محلّ		تعالى الجيش وانحطّ القتام
- إذا شجر المودّة لم يجُده		سماءُ البرّ أسرع في الجفاف
- وما كسب المحامد طالبوها		بمثل البذل والوجه الطليق

٤- أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر الوافر:

بالتمنّي - قَوْمٍ - الدنيا - حَقَّرَ

- وما اسْتَعْصَى على... مَنَالٌ		إذا الإقدامُ كانَ لَهُمْ ركابا
- وما نَيْلُ المطَالِبِ...		ولكن تؤخذ... غلابا
- ومَنْ هابَ الرجالَ تهيّبُوهُ		ومن... الرجالَ فلن يهابا

٥- أعِدْ كتابة البيت الشعري بشكله الصحيح كي يكون على البحر الوافر:

فليس - ذَهَبَ - إذا - ودٌّ - العتابُ		الودُّ - العِتَابُ - ما بقيَ - ويبقى -

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- فإنْ يَكُ عامرٌ قد قالَ جَهْلًا		فإنّ مطيّةَ الجَهْلِ الشبابُ
- أحدّثُهُ إذا غَفَلَ الرقيبُ		وأسألُهُ الجوابَ فلا يُجيبُ
- إذا شابَ الغُرابُ أتيْتُ قومي		وَصَارَ القيرُ كاللّبنِ الحَليبِ

٧- سمّ قصيدة نظمت على البحر الوافر، واذكر مطلعها وصاحبها.

٨- انظم بيتًا شعريًا على البحر الوافر.

٩- انثر الأبيات التالية:

قال أبو العتاهية:

بَكِيتُ على الشبابِ بدَمْعِ عَيْني   فما نَفَعَ البكاءُ ولا النَّحيبُ
فيا أسَفًا أسِفْتُ على شبابٍ   نَعَاهُ الشيبُ والرأسُ الخضيبُ
عَرِيتُ من الشبابِ وكان غضًّا   كَمَا يَعْرى من الوَرَقِ القَضِيبُ
ألا ليت الشبابَ يَعُودُ يومًا   فأُخْبِرَهُ بما فَعَلَ المشيبُ

١٠- أبيات جميلة على البحر الوافر:

- فَغُضَّ الطرفَ إنّك من نُمَيْرٍ   فلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كِلَابا
- تَبَسَّطْنَا على الآثامِ لَمّا   رأيْنا العَفْوَ مِنْ ثَمَرِ الذُّنُوبِ
- تَنَاسَ ذُنُوبَ قَوْمِك إنّ حِفظَ الذْ   ذُنُوبِ إذا قَدُمْنَ من الذنوبِ
- أعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثمّ اركضوها   أحَقُّ الخَيْلِ بالرّكْضِ المُعَارُ
- وكَمْ أبْصَرْتُ مِنْ حُسْنٍ ولكنْ   عَلَيْكَ لِشَقْوَتي وَقَعَ اختِياري
- وكنّا نَسْتَطِبُّ إذا مَرِضْنا   فصَارَ السّقمُ مِنْ قِبَلِ الطبيبِ
- إذا امْتَنَعَ القَرِيبُ ولم تَنَلْهُ   على قُرْبٍ فذاك هو البعيدُ
- ألا إنّ النساءَ حِبَالُ غِيٍّ   بِهِنَّ يُضَيَّعُ الشرفُ التليدِ
- إذا الحَسَبُ الرفيعُ تَواكَلَتْهُ   بُنَاةُ السُّوءِ أوشَكَ أنْ يضيعا
- فَصَبْرًا في مَجالِ المَوْتِ صَبْرًا   فما نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطاعِ

البحر الكامل

وزنه:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ   مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مفتاحه:

كَمَلُ الجمالِ من البُحُورِ الكامل   مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «متفاعِلُنْ» «مُسْتَفْعِلُنْ» و«مُفْتَعِلُنْ» و«مَفَاعِلُنْ».

عروضه:

للبحر الكامل عروضان، هما:

- **مُتَفَاعِلُنْ**، نحو قول عنترة:

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى   وكما عَلِمْتِ شمائلي وتَكَرُّمي

وَإِذَاْ صَحَوْ تُ فَمَاْ أُقَصْ صِرُ عَنْ نَدَنْ   وكما عَلِمْ تِ شَمَاْئِلِيْ وَتَكَرْرُمِيْ

///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥   ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ   مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول النُّواسيّ:

يا طالبَ الدنيا لِيَجْمَعَها   جَمَحَتْ بِكَ الآمالُ فاقْتَصِدِ

يا طالِبَدْ دُنْيَاْ لِيَجْ مَعَهَاْ   جَمَحَتْ بِكَلْ آمَالُ فَقْ تَصِدِيْ

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥   ///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ   مُتَفاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

أضربه :

للبحر الكامل خمسة أضرب، هي:

- **مُتَفَاعِلُنْ**، نحو قول عنترة:

هَلْ غادَرَ الشعراءُ من مُتَرَدَّمِ   أمْ هَلْ عَرَفْتَ الدارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

هَلْ غادَرَشْ شُعَرَاْءُ مِنْ مُتَرَدْدَمِي   أمْ هَلْ عَرَفْ تَدْدَاْرَ بَعْ دَ تَوَهْهُمي

/٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥   /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥//٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ متفاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

- **فَعِلاتُنْ**، نحو قول أحمد شوقي:

قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجِيلا   كادَ المعلّمُ أنْ يكُونَ رَسُولا

قُمْ لِلْمُعَلْ لِمِ وَفْفِهِتْ تَبْجِيْلاْ   كَاْدَلْ مُعَلْ لِمُ أنْ يَكُوْ نَ رَسُوْلاْ

/٥/٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥/٥   /٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ

- **مَفْعُولُنْ**، نحو قول النابغة الذبياني:

واسْتَبْقِ وُدَّكَ للصَّديقِ ولا تَكُنْ   قَتَبًا يَعَضُّ بِغَارِبٍ مِلْحَاحَا

وَسْتَبْقِ وُدْ دَكَ لِصْ صَدِيْ قِ وَلَاْ تَكُنْ   قَتَبَنْ يَعَضْ ضُ بِغَاْرِبِنْ مِلْحَاحَاْ

/٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥   ///٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ   مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول النواسي:

مَنْ كانَ جَمْعُ المالِ هِمّته لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمٍّ ومِنْ كَمَدِ

مَنْ كَانَ جَمْ عُلْ مَالِ هِمْ مَتُهُوْ لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمْمِنْ وَمِنْ كَمَدِي

/ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

- **فَعْلُنْ**، نحو قول الشاعر:

ضِدَّانِ لمّا اسْتُجْمِعَا حَسُنَا والضِّدُّ يُظهِرُ حُسْنَهُ الضِّدُّ

ضِدْدَانِ لَمْ مَاْ سْتُجمِعَاْ حَسُنَاْ وَضْضِدْدُيُظْ هِرُحُسْنَهُضْ ضِدْدُوْ

/ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه /ه/ه//ه ///ه//ه /ه/ه

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتفاعِلُنْ فَعْلُنْ

مجزوء الكامل:

وهو الذي حذف عروضه وضربه، نحو قول الشاعر:

يَسْبي العُقُولَ بِدَلِّهِ والطرفُ مِنْهُ إذا نَظَرْ

يَسْبِلْ عُقُو لَ بِدَلْلِهِيْ وَطْطَرْف منـ ـهُ إذا نَظَرْ

/ه/ه//ه ///ه//ه /ه/ه//ه ///ه//ه

مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ

ونحو قول الآخر:

وإذا هُمُ ذكروا الإسَا ءَةَ أكْثَرُوا الحَسَنَاتِ

وَإِذَاْ هُمُو ذَكَرُلْ إِسَاْ ءَةَ أكْثَرُلْ حَسَنَاتِي

///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه ///ه/ه

مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُن فَعِلاتُنْ

ونحو قول الشاعر:

أَهْلًا بِجِسْمِكَ ذي الجَلَا ... لِ وَبِابْتِسَامَتِكَ العَزِيزَهْ

أَهْلَنْ بِجِسْ مِكَ ذِلْ جَلَا ... لِ وَبِبْتِسَا مَتِكَلْ عَزِيزَهْ

/ه/ه//ه ///ه//ه ... ///ه//ه ///ه//ه/ه

مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ ... مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَاتُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية وسمّ جوازاتها:

- الأمُّ مدرسةٌ إذا أعْدَدْتَها ... أعْدَدْتَ شعبًا طَيِّبَ الأعراقِ
- الذئبُ أخبَثُ ما يَكُونُ إذا بدا ... مُتَلَبِّسًا بَيْنَ النعاجِ إهابا
- أوْلَيْتُهُ منّي السكوتَ وربّما ... كان السُّكُوتُ على الجوابِ جرابا
- يا نَفْسُ خافي اللهَ واتّئِدي ... واسْعَيْ لِنَفْسِكِ سَعْيَ مُجْتَهِدِ
- وَطَنَ النجومِ أنا هُنَا ... حدِّقْ أتذكُرُ مَنْ أنا؟

٢- قطّع الأبيات التالية وسمّ بحرها:

- أحِبُّ مكارِمَ الأخلاقِ جَهْدي ... وأكْرَهُ أنْ أعِيبَ وأنْ أُعابا
- ذهَبَ الشبابُ فما له مِنْ رَجْعَةٍ ... وأتَى المشيبُ فأينَ منه المَهْرَبُ
- هَلْ بالطلولِ لِسَائلٍ رَدُّ ... أمْ هَلْ لها بِتَكَلُّمٍ عَهْدُ؟
- تَعَشَّقْتُها شَمْطاءَ شابَ وَلِيدُها ... وللناسِ فيما يَعْشَقُونَ مَذَاهِبُ
- لَوْ أنّ خِفَّةَ عَقْلِهِ في رِجْلِهِ ... سَبَقَ الغزالَ ولم يَفُتْهُ الأرْنَبُ
- وإنّما الأممُ الأخْلَاقُ ما بَقِيَتْ ... فإنْ هُمُ ذَهَبَتْ أخلاقُهُمْ ذَهَبُوا

٣- اضبط بالحركة الأبيات التالية:

- ولربّما منع الكريم وما به ... بخل ولكن سوء حظّ الطالب

- الصمت زين والسكوت سلامة   فإذا نطقت فلا تكن مهذارا
- ما إن ندمت على سكوتي مرّة   ولقد ندمت على الكلام مرارا

٤- أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر الكامل:

مَرْفُوعٌ - قَلْبُ - وتصبّري - حبيبي - خَلِقٌ

- عدّي السنينَ لِغَيْبَتي...   ودعي الشهورَ فإنّهنّ قِصَارُ
- ناداه... الأمّ وهو مُعَفَّرٌ   ولدي... هل أصابك من ضَرَرْ؟
- قَدْ يُدْرِكُ الشرَفَ الفَتَى ورداؤه   ... وجَيْبُ قميصه...

٥- أعد كتابة البيت الشعري بشكله الصحيح كي يكون على البحر الكامل:

تحبُّهُ - لَوْ - أنتَ - كُنْتَ - لأطَعْتَهُ   لِمَنْ - إنّ - مُطيعٌ - المُحِبَّ - يُحبُّ

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- الحُزْنُ يُقْلِقُ والتجمُّلُ يَرْدَعُ   والدَّمْعُ بَيْنَهُما عَصِيٌّ طَيّعُ
- ما كُنْتُ أؤْمِنُ بالعُيُونِ وفِعْلِها   حتّى دَهَتْني في الهوى عَيْناكِ
- واحْذَرْ مكانَ السوءِ لا تَحْلُلْ به   وإذا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

٧- سمّ قصيدة نظمت على البحر الكامل، واذكر مطلعهاوصاحبها.

٨- انظم بيتًا شعريًا على البحر الكامل.

٩- انثر الأبيات التالية:

قال عنترة مخاطبًا عبلة:

هلّا سألتِ الخَيْلَ يا ابْنَةَ مالك   إنْ كنتِ جاهِلَةً بما لم تَعْلَمي
إذْ لا أزالُ على رِحالةِ سابحٍ   نَهْدٍ تَعاوَرَهُ الكُماةُ مكلّمِ
طورًا يُجرَّدُ للطعانِ وتارةً   يأوي إلى حصد القسيّ عَرَمْرَمِ
يُخبِرْك من شهِدَ الوقيعةَ أنّني   أغْشَى الوغى وأعِفُّ عند المَغْنَمِ

١٠- أبيات جميلة على البحر الكامل:

- ذَهَبَ المُداوِي والمُداوَى والذي جَلَبَ الدواءَ وبَاعَهُ ومَنِ اشترى
- يا جارةَ الوادي طربتُ وعادني ما يُشبِهُ الأحلامَ مِن ذِكراكِ
- إنّي إذا خَفِيَ الرّجالُ وَجدْتُني كالشَّمْسِ لا تَخْفَى بِكُلِّ مكانِ
- لا تَنْظُرَنّ إلى امْرِىءٍ ما أصْلُهُ وانْظُرْ إلى أفْعَالِهِ ثمّ احْكُمِ
- والهمُّ يَخْتَرِمُ الجسيمَ نَحافةً ويُشيبُ ناصيةَ الصبيِّ ويُهْرِمُ
- لو كانَ ما أدّي إليك سِرارَهُ خَيْرًا لكانَ حَدِيثُهُ إعْلانا
- وَأرَى اللّيالي ما طَوَتْ من شِرَّتي رَدَّتْهُ في عِظَتي وفي إفْهامي
- لا يخدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّك دَمْعَةٌ وارْحَمْ شبابَك مِنْ عَدُوٍّ تُرْحَمُ
- لا يَسْلَمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى حتّى يُراقَ على جَوانِبِهِ الدمُ
- لولا العُقُولُ لكانَ أدْنى ضيغمٍ أدْنَى إلى شرفٍ مِنَ الإنْسَانِ

البحر الهزج

وزنه:

مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ(1)

مفتاحه:

عـلـى الأهْـزَاجِ تَـسْـهِـيـلُ مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ

جوازاته:

يجوز بـ «مَفَاعيلن» «مَفَاعِلُنْ» و«مَفَاعِيلُ».

عروضه:

للبحر الهزج عروضٌ واحدة، هي:

- **مَفَاعِيلُنْ**، نحو قول الشاعر:

تُـرَى مَـنْ لَـسْـتُ أنْـسَـاهُ عَـلَـى الـحـالاتِ يَـنْـسَـانـي

تُـرَى مَـنْ لَـسْـتَ أنْـسَـاهُـوْ عَـلَـلْ حَـالْاْتِ يَـنْـسَـانـي

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥

مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ

---

(1) أصل وزنه:

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

غير أنّه لا يستعمل إلّا مجزوءًا.

ضرباه:

للبحر الهزج ضربان، هما:

- **مَفَاعِيلُنْ**، نحو قول الشاعر:

إلى هِنْدٍ صَبَا قَلْبي	وهِنْدٌ مِثْلُها يُصْبي
إلى هِنْدِنْ صَبَا قَلْبِيْ	وهِنْدُنْ مِثْ لُهَا يُصْبِيْ
//ه/ه/ه	//ه/ه/ه
//ه/ه/ه	//ه/ه/ه
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

- **فَعُولُنْ**، نحو قول الشاعر:

مَتَى أشْفِي غَلِيلي	بِنَيْلٍ مِن بَخِيلِ
مَتَنْ أشْفِيْ غَلِيْلِيْ	بِنَيْلِنْ مِنْ بَخِيْلِيْ
//ه/ه/ه //ه/ه	//ه/ه/ه //ه/ه
غَزَالٌ لَيس لي مِنْهُ	سِوَى الحُزْنِ الطَويلِ
غَزَالُنْ لَيْ سَ لِيْ مِنْهُوْ	سِوَلْ حُزْنِطْ طَوِيلِيْ
//ه/ه/ه //ه/ه/ه	//ه/ه/ه //ه/ه
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات وسمّ جوازاتها في ما يلي:

- فَقُلْتُ لا تَخَفْ شيئاً	فما عَلَيْكَ مِنْ باسِ
- عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْـ	ـبُ فالأمْلاحُ فالغَمْرُ
- فَهٰذانِ يَذُودَانِ	وذا مِنْ كَثَبٍ يَرْمي
- لماذا أنْتَ تَشْكُوني	وبي مِثْلُ الذي بِكْ

- وصَدْرٍ مُشْرِقِ اللَّوْنِ   كأنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ

٢- **قطّع الأبيات التالية وسمِّ بحر كُلٍّ منها:**

- غِنَى النَّفْسِ لِمَنْ يَعْقِـ   ـلُ خَيْرٌ من غِنَى المالِ
- سُرُوري عِنْدَهُ لُمَعٌ   ودَهْرِي كُلُّهُ أَسَفُ
- لولا العجوزُ بِمَنْبِجِ   ما خِفْتُ أسْبَابَ المنيَّهْ
- وقُمْنَا نَسْحَبُ الرَّيْطَ   إلى حانَةِ خَمَّارِ(1)
- عُتِّقَتْ حتّى لو اتَّصَلَتْ   بِلِسَانِ نَاطِقٍ وَفَمِ
- غَشِيتُ الدارَ بالسَّنَدِ   دُوَيْنَ الشِّعْبِ مِنْ أُحُدِ
- ولِلمَرْءِ قِوامانِ   مَتَى لَمْ يُغْمَ لم يَخْرَقْ

٣- **اضبط بالحركات ما يلي:**

- دم العشّاق مطلول   ودين الحبّ ممطول
- كلانا قبس مذبوح   قتيل الأب والأمّ
- أيا من دونه المدح   وفي أفعاله قبح

٤- **أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر الهزج:**

يَعْرِفُ - وجهي - بالصدِّ - السحرُ - العَفْوُ - فيهِ.

- إذا جازَيْتَ . . .   فأين . . . والصَّفْحُ
- رَنَتْ لَيْلَى إلى . . .   بألحاظٍ هي . . .
- ومَنْ لا . . . الخَيْرَ   من الشرِّ يَقَعْ . . .

٥- **أعِدْ كتابة البيت بشكله الصحيح كي يكون على البحر الهزج:**

حُبِّي - لها - فأعْلَنْتُ   الشِّعْرُ - بألفاظٍ - هي

---

(1) الريط: ج الريطة، وهي نوع من الثياب يشبه الملحفة.

٦- استبدل ما أشير إليه بخط بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

مِـنَ الـيـومِ تَـعَـارَفْـنَـا ... ونَـطْـوِي مـا جَـرَى مـنّـا
كَـفَـى مـا كـان مِـنْ هَـجْـرٍ ... وقـدْ ذُقْـتُـمْ وقـدْ ذقـنـا
- أرونـي مَـنْ يُـداويـنـي ... مِـنَ الـداءِ ويَـشْـفِـيـنـي

٧- انثر الأبيات التالية:

كِـلَانـا غُـصُـنٌ شَـطْـبُ ... فَـذَا بـالٍ وذا رَطْـبُ[1]
إذا مـا هـاجـتِ الـريـحُ ... ومـال الـمِـرْطُ والإتْـبُ[2]
أبَـانَـتْ مِـنْـهُ مـا طـابَ ... ومـنّـي مـا يَـسرَى الـحـبُّ
ضُـلُـوعٌ مـا لـهـا رُوحٌ ... ولا يَـسْـكُـنُـهـا الـقَـلْـبُ

٨- انظم بيتًا شعريًا على البحر الهزج.

٩- سمّ قصيدة نظمت على البحر الهزج، واذكر مطلعها وصاحبها.

١٠- أبيات على البحر الهزج:

- حَـلَـفْـتُ الـيـومَ بـالـطـنبو ... رِ والـكـعـبـيـن والـنَّـرْدِ
وبـالـشـربِ مـنَ الـراحِ ... عـلـى الـنـسـريـنِ والـوردِ
ولـكـن لـم أجـدْ بـدًّا ... مِـنَ انْ أجْـزِيـكُـمُ ودّي
- وإنـي أحـفـظ الـعـهـدَ ... وأرْعَـاك وتَـنْـسـانـي
- دُمُـوعـي مَـزَجَـتْ كـاسـي ... ومـا أظـهـرتُ وسـواسـي
- ولـكـنْ نـطَـقَـتْ عَـيْـنـي ... فـنـمَّـتْ عـن هـوى الـقـاسـي
وقـالـوا فـيّ بـالـظـنّ ... فـنـكّـسْـتُ لـهـم راسـي
وهَـبْـنـي بُـحْـتُ بـالـحـبِّ ... فـهـلْ فـي الـحـبِّ مـن بـاسٍ؟

---

(١) الشطب: الأخضر الرطب.

(٢) المرط: ثوب يؤتزر به. الإتب: الثوب القصير.

البحر الرجز

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مفتاحه:

في أبْحُرِ الأرْجازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «مُسْتَفْعِلُنْ» «مَفَاعِلُنْ»، و«مُفْتَعِلُنْ»، و«مَفْعُولُنْ»، و«فَعِلَتُنْ».

أعاريضه:

للبحر الرجز أربع أعاريض، هي:

- **مُسْتَفْعِلُنْ**، نحو قول ابن دريد:

مَنْ لَمْ تُفِدْهُ عِبَرًا أيَّامُهُ   كانَ العَمَى أوْلَى به مِنَ الهُدَى

مَنْ لَمْ تُفِدْ هُوْ عِبَرَنْ أيْيَامُهُوْ   كَانَلْ عمى أوْلَى بِهِي مِنَلْ هُدَىْ

/٥/٥//٥   /٥///٥   /٥/٥//٥   /٥/٥//٥   /٥/٥//٥   //٥//٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مفاعِلُنْ

- **مَفَاعِلُنْ**، نحو قول أبي العتاهية:

إنّ الشبابَ والفراغَ والجِدَهْ   مَفْسَدَةٌ للدِّينِ أيّ مَفْسَدَهْ
إنْنَشْ شَبَا ب وَلْفَرَا غَ وَلْجِدَهْ   مَفْسَدَتُنْ لِدْ دِيْن أيْ يِ مَفْسَدَهْ
/٥/٥//٥ //٥//٥ //٥//٥   /٥///٥ /٥/٥//٥ //٥//٥
مُسْتَفْعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مفاعِلُنْ   مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

– **مُفْتَعِلُنْ**، نحو قول العجاج:

جافِين عُوجًا مِنْ جِحَافِ النّكَتِ   وَكَم طوَيْنَ مِنْ هَنٍ وَهَنَتِ
جافِيْنَ عُو جَنْ مِنْ جِحَا فِنْ نُكَتِي   وَكَمْ طَوَيْ نَ مِنْ هَنِنْ وَهَنَتِ
/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥///٥   //٥//٥ //٥//٥ ////٥
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ   مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعِلَتُنْ

– **مَفْعُولُنْ**، نحو قول العجّاج:

إذْ نَفَحَتْ في جَلّهِ المَشْجُورِ   حَذْوَاءُ جاءَتْ مِنْ بِلادِ الطُّورِ
إذْ نَفَحَتْ في جَلْلِهِلْ مَشْجُورِي   حَذْوَاءُ جَاْ ءَتْ مِنْ بِلاَ دِطْ طُوْرِيْ
/٥///٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥   /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥
مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ

أضربه:

للبحر الرجز خمسة أضرب، هي:

– **مُسْتَفْعِلُنْ**، نحو قول أبي العتاهية:

لِكُلّ ما يُؤذي وإنْ قَلّ ألَمْ   ما أطْوَلَ اللّيْلَ على مَنْ لَمْ يَنَمْ
لِكُلْلِ ما يُؤْذي وَإنْ قَلْلَ ألَمْ   مَاْ أطْوَلَلْ لَيْلَ عَلَىْ مَنْ لَمْ يَنَمْ
//٥//٥ /٥/٥//٥ /٥///٥   /٥/٥//٥ /٥///٥ /٥/٥//٥
مَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

- **مَفَاعِلُنْ**، نحو قول أبي النجم:

ضَمَّ فَتَى السوءِ على عَطَائِهِ   يَهْوِي هَوِيَّ الغَرْبِ من رشائِهِ

ضَمْمَ فَتَسْ سُوءِ عَلَىْ عَطَائِهِيْ   يَهْوِي هَوِيْ يَلْ غَرْبِ مِنْ رَشَائِهِيْ

/٥//٥ /٥///٥ //٥//٥   /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ //٥//٥

مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مفاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

- **مُفْتَعِلُنْ**، نحو قول أبي النجم:

قَدْ مَدَّ طوفانٌ فَبَثَّ مَدَدَا   شهرًا شآبيبَ وشهرًا بَرَدَا

قَدْ مَدْدَ طُوْ فَانُنْ فَبَثْ ثَ مَدَدَاْ   شَهْرَنْ شاآ بِيْبَ وَشَهْ رَنْ بَرَدَاْ

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ////٥   /٥/٥//٥ /٥///٥ /٥///٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلَتُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ

- **فَعُولن**، نحو قول الشاعر:

يا طَلَلَ الحَيِّ بذاتِ الصَّمْدِ   بالله خَبِّرْ كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي

يا طَلَلَلْ حَيْيِ بِذَاْ تِصْ صَمْدِي   بِلْلَاهِ خَبْ بِرْ كَيْفَ كُنْ تَ بَعْدِيْ

/٥///٥ /٥///٥ /٥/٥/٥   /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ //٥/٥

مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَعُولُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعُولُنْ

- **مَفْعُولن**، نحو قول الشاعِر:

لا خَيْرَ في مَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ   إنْ كان لا يُرْجَى لِيَوْمِ الخَيْرِ

لَاْخَيْرَ فِي مَنْ كَفْفَ عَنْ ناشَرْرَهو   إنْ كَاْنَ لَاْ يُرْجَىْ لِيَوْ مِلْ خَيْرِي

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥   /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ

مجزوء الرجز[1]:

وهو الذي حُذف عروضه وضربه، نحو قول أحمد شوقي:

نَحْنُ اجْتَمَعْنا هٰهُنا	حتّى نَرَى في أمْرِنا
نَحْنُجْتَمَعْ نا هَا هُنَا	حَتْتَى نَرَى في أمرِنا
/ه/ه//ه	/ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية وسمّ جوازاتها:

- مَنْ ذا يُداوي القَلْبَ من داءِ الهوَى	إذْ لا دواءَ لِلْهوَى مَوْجُودْ
- دارٌ لِسَلْمى إذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ	قَفْرًا تُرَى آيَاتُها مِثْلَ الزُّبُرْ
- صَدَّتْ بِخَدٍّ وَجَلَتْ عَنْ خدِّ	ثُمَّ انْثَنَتْ كالنَّفسِ المرتَدِّ
- خَيْرُ الأمُورِ الوَسَطُ	حبُّ التناهي شطَطُ
- يا لَكِ من قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ	قَدْ رَحَلَ الصيّادُ عَنْكِ فابْشِري

٢- قطّع الأبيات التالية واذكر بحرها وجوازاتها:

- يا مَنْ إليه أشْتَكِي من هَجْرِهِ	هَلْ أنْتَ تَدْري لَوْعَةَ المَهْجُورِ
- الشعرُ لَسْتُ أقُولُهُ	إلّا كما أنا أشْعُرُ
- لا أذُودُ الطيرَ عَنْ شَجَرٍ	قد بَلَوْتُ المرَّ من ثَمرِهِ
- ما انتفع المرءُ بِمِثْلِ عَقْلِهِ	وخَيْرُ ذُخْرِ المَرْءِ حُسْنُ فِعْلِهِ

---

(١) وقد يستعمل مشطورًا، أي يسقط نصف البيت، نحو قول أبي النجم:

هلّا سألتُمْ يومَ مرداة هَجَرْ
وزَمَنَ الفتنة من سامَ البشرْ
إذْ قاتلَتْ بَكرٌ وإذ فَرّتْ مضرْ

- وكُلُّ مَنْ لا خيرَ فِيه يُرْتَجَى إنْ عَاشَ أو مات على حدٍّ سوا

- تَدَاوَيْتُ مِنْ ليلى بليلى من الهوى كما يَتَدَاوَى شاربُ الخمرِ بالخَمْرِ

٣- **اضبط بالحركات ما يلي:**

قـتـل امـرئ فـي غـابـة جـريـمـة لا تـغـتـفـر

وقـتـل شـعـب آمـن مـسـألـة فـيـهـا نـظـر

٤- **أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر الرجز:**

أعني - فتى - ضَميرٍ - يهوى - الأقدارُ - اليدو.

- لي في... الدَّهْرِ سرٌّ كامِنٌ لا بُـدَّ أن تَـسْـتَسْـلِـمُ...

- يا أخْتَ خَيْرٍ... والحَضَارَةْ كـيـف تَـرَيْـنَ فـي... فـزارهْ

أصْـبَـح... حُـرَّةٌ مِـعْـطَـارَةْ إيّـاكِ... واسْـمَـعي يـا جـارَةْ

٥- **أعِدْ كتابة البيت الشعري بشكله الصحيح كي يكون على البحر الرجز:**

أصْنَعُ - كذا - فكَيْفَ - الله - قَضَى الكَلامُ - الصَّمْتُ - أوسع - إنْ ضاق

٦- **استبدل ما أشير إليه بخط بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:**

- تَـسْـألُـنـي أمُّ الـخـيـارِ جَـمَـلا يـمـشـي رُوَيْـدًا ويـكُـونُ أوّلا

- فَخْرُ الفَتَى بالنَّفْسِ والأفعالِ مِـنْ قـبـلِـهِ بـالـعـمِّ والأخـوالِ

- نَفْسُ عِصَامٍ سوّدَتْ عِصَاما وعَـلَّـمَـتْـهُ الـكـرّ والإقـداما

٧- **انثر الأبيات التالية:**

قال أحمد شوقي:

لـي جـدَّةٌ تـرأفُ بـي أحْـنـى عـلـيَّ مـن أبـي

وكـلُّ شـيءٍ سـرّنـي تَـذْهـبُ فـيـه مَـذْهـبي

إن غَـضِـبَ الأهْـلُ عـلـيَّ كـلُّـهُـمْ لـم تَـغْـضَـبِ

٨- انظم بيتًا شعريًا على البحر الرجز.

٩- سمّ قصيدة نظمت على البحر الرجز، واذكر مطلعها وصاحبها.

١٠- أبيات جميلة على البحر الرجز:

- سامِحْ إذا سِمْتَ ولا تَخْشَ الغَبْنْ	لم يَغْلُ شَيْءٌ وهو مَوْجُودُ الثَّمَنْ
- قالتْ بناتُ العمّ: يا سلمى وإنْ	كان فقيرًا مُعدَمًا، قالَتْ: وإنْ
- لا شيء مِن جَوارِحِ الإنسانِ	أحَقُّ بالحَبْسِ من اللسانِ
- واهًا لِسَلْمَى ثمّ واهًا واها	هي المُنَى لَوْ أنّنا نِلْناها
- الصدقُ في أقوالنا أقوى لنا	والكِذْبُ في أفْعَالِنا أفْعَى لنا
- عوّلْ على الصَّبْرِ الجميلِ إنَّهُ	أمْنعُ ما لاذَ به أولو الحِجَى
- فالدهرُ يَكْبُو بالفَتَى وتارَةً	يُنْهِضُهُ من عَثْرَةٍ إذا كبا
- لا تَعْجبن مِنْ هالِكٍ كيف هَوَى	بل فاعْجَبَنْ من سالِمٍ كيف نجا
- إنّ الحماةَ أولِعَتْ بالكَنَّةْ	وأولِعَتْ كَنّتُها بالظِّنَّةْ
- ما بَرِئَتْ مِنْ رِيبَةٍ وذَمّْ	في حَرْبِنا إلّا بَنَاتُ العمّْ

البحر الرمل

وزنه:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ   فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

مفتاحه:

رَمَلُ الأَبْحُرِ تَرْوِيهِ الثِّقَاتُ   فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «فاعلاتن» «فَعِلاتن» و«فاعِلُنْ»، و«فَعِلُنْ».

عروضاه:

للبحر الرمل عروضان، هما:

- **فاعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

يا حَبِيبي: قالَتِ العَيْنُ التي   عَرَفَتْ أنَّا انْتَهَيْنَا لِلأَبَدْ

يا حبيبي قَالَتِلْ عَيْ نُلْ لَتِيْ   عَرَفَتْ أنْ نَنْتَهَيْنَا لِلْأَبَدْ

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥   ///٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ   فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

شَـرَفٌ لـلـموتِ أنْ نُـطْعِـمَـهُ   أنْفُسًا جبَّارَةً تأبى الهَوَانا

شَرَفُنْ لِلْ مَوْتِ أنْ نُطْ عِمَهُوْ   أنْفُسَنْ جَبْ بارَتَنْ تَأْ بَلْ هَوَانَاْ

///ه/ه /ه//ه/ه ///ه   /ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه

فَعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ فَعِلُنْ   فاعِلاتُنْ فاعلاتن فاعلاتُنْ

أضربه:

للرمل أربعة أضرب، هي:

- **فاعلاتن**، نحو قول الشاعر:

ضَحِكَ المَجْدُ لنا لمّا رآنا   بدمِ الأبطالِ مصبوغًا لِوَانا

ضَحِكَلْ مَجْ دُ لَنَا لَمْ ما رَآنَاْ   بِدَمِلْ أبْ طَالِ مَصْبُو غَنْ لِوَانا

///ه/ه ///ه/ه /ه//ه/ه   ///ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه

فَعِلاتُنْ فَعِلاتُنْ فاعلاتُنْ   فَعِلاتُنْ فاعلاتُنْ فاعِلاتُنْ

- **فاعِلُنْ**، نحو قول طرفة بن العبد:

كُلَّمَا نامَ خَلِيٌّ بَالُهُ   بِتُّ لِلْهَمِّ نجيًّا لَمْ أنَمْ

كُلْلَمَاْ نَاْ مَ خَلِيْيُنْ بَاْلُهُوْ   بِتْتُ لِلْهَمْ م نَجِيْيَنْ لم أنَمْ

/ه//ه/ه ///ه/ه /ه//ه   /ه//ه/ه ///ه/ه /ه//ه

فاعِلاتُنْ فَعِلاتُنْ فاعِلُنْ   فاعِلاتُنْ فَعِلاتُنْ فاعِلُنْ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول طرفة بن العبد:

مُنْيَةُ النَّفْسِ إذا ما جَرَّدَتْ   ومَشَتْ بَيْنَ حَشَايَا وَخَدَمْ

مُنْيَتُنْنَفْ سِ إذَاْ مَاْ جَرْرَدَتْ   ومَشَتْ بَيْ نَ حَشَاْيَاْ وَخَدَمْ

/ه//ه/ه ///ه/ه /ه//ه   ///ه/ه ///ه/ه ///ه

فاعلاتُنْ فَعِلاتُنْ فاعِلُنْ   فَعِلاتُنْ فعِلاتُنْ فَعِلُنْ

- **فاعِلَانْ**، نحو قول الشاعر:

يـا بَنِـي الـصَّـيْـدَاءِ رُدُّوا فَـرَسِـي	إنـمـا يَـفْـعَـلُ هـذا بـالـذَّلِـيْـلْ
يَـاْ بَـنِـصْ صَـيْـ دَاْءِ رُدْدُو فَـرَسِـي	إنْـنَـمَـاْ يَـفْـ عَـلُ هَـاْذَاْ بِـذْذَلِـيْـلْ
/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ ///٥	/٥//٥/٥ ///٥/٥ /٥//٥ ٥
فـاعِـلَاتُـنْ فـاعِـلَاتُـنْ فَـعِـلُـنْ	فـاعِـلَاتُـنْ فَـعِـلاتُـنْ فـاعِـلَانْ

مجزوء الرمل:

وهو ما حذف عروضه وضربه، نحو قول الأحوص الأنصاري:

كُـلَّـمـا أبْـصَـرْتُ رَبْـعًـا	خـالِـيًـا فـاضَـتْ دُمُـوعِـي
كُـلْـلَـمَـاْ أبْـ صَـرْتُ رَبْـعَـنْ	خَـالِـيَـنْ فَـاْ ضَـتْ دُمُـوْعِـيْ
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥
فـاعِـلَاتُـنْ فـاعِـلَاتُـنْ	فـاعِـلَاتُـنْ فـاعِـلَاتُـنْ

ونحو قول الآخر:

يـا حَـبِـيـبِـي إنْ تَـنَـمْ عَـنْـ	ـنِـي فـإنّـي لـم أنَـمْ
يـا حَـبِـيْـبِـيْ إنْ تَـنَـمْ عَـنْـ	نِـيْ فـإنْـنِـي لَـمْ أنَـمْ
/٥//٥/٥ /٥//٥/٥	/٥//٥/٥ /٥//٥
فـاعِـلَاتُـنْ فـاعِـلَاتُـنْ	فـاعِـلَاتُـنْ فـاعِـلُـنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية، وسمّ جوازاتها:

- أيّها الساقِي إليك المُشْتَكى   قَـدْ دَعَـوْنَـاكَ وإنْ لـم تَـسْـمَـعِ
- أنْـتَ لـلـمـالِ إذا أمْـسَـكْـتَـهُ   وإذا أنْـفَـقْـتَـهُ فـالـمـالُ لَـكْ
- عَلَّمُوهُ كيف يَجْفُو فجفَا   ظـالِـمٌ لاقَـيْـتُ مِـنْـهُ مـا كَـفَـى

- سائلِ العَلْياءَ عنّا والزمانا هل خَفَرْنَا ذِمَّةً مُذْ عَرَفانا
- صاحِبُ الحاجةِ أعْمَى لا يَرَى إلّا قَضَاها

٢- قطّع الأبيات التالية، وسمّ بحرها:

- ومَا ضرَّ الوُرُودَ وما عَلَيْها إذا المزكومُ لم يَطْعَمْ شذاها
- ولَقَدْ تَشْكُو فما أفْهَمُها ولَقَدْ أشْكُو فما تَفْهَمُني
- الرأيُ قَبْلَ شجاعَةِ الشُّجْعَانِ هو أوّلٌ وهي المحلُّ الثاني
- بَرزَ الثعلبُ يومًا في ثيابِ الواعظينا
- لامَسَتْ أسْمَاعَهُمْ لكنّها لم تُصَادِفْ نَخْوَةَ المعتصمِ
- الناسُ في غَفَلاتِهِمْ وَرَحَى المنِيَّةِ تَطْحَنُ

٣- اضبط بالحركة ما يلي:

- من يساجلني يساجل ماجدًا يملأ الدلو إلى عقد الكرب
- رُبَّ مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب
- لا تَلُمْ كفّي إذا السيف نبا صحّ منّي العزم والدهر أبى

٤- أكمل الأبيات التالية كي تكون على بحر الرمل:

قَرَّبَتْ - العُلا - بَدَّلَ - يَغلِبِ - وافيًا - ذكرانا.

- أنا مَنْ... بالكُتْبِ الصِّحابا لم أجِدْ لي... إلّا الكتابا
- شَرَفُ الوَثْبَةِ أن ترضي... غَلَبَ الواثِبُ أمْ لم...
- اذْكُرونا مِثْلَ... لَكُمْ رُبَّ ذكرى... مَنْ نَزَحَا

٥- أعِدْ كتابة البيت كي يكون على البحر الرمل:

ما- هنَدًا - تَعِدْ - ليت - أنْجَزْتنا مِمّا - أنْفُسَنا - تَجِدْ - وشَفَتْ

٦- انثر الأبيات التالية:

قال أحد الشعراء:

عذِّبي ما شِئْتِ قَلْبي عذِّبي فَعَذابُ الحبِّ أسْمَى مَطْلبي

وازْرَعيهِ في فؤادي مِثْلَما يَزْرَعُ الكرَامُ غَرْسَ العِنَبِ

واقْطُفي حَبّاتِ قَلْبي حَبَّةً حَبَّةً ثمّ اعْصُريها واشْربي

كَلِماتُ الحُبِّ أنْغامُ السما أنْزَلَتْها روحُ عيسَى والنّبي

٧- استبدل ما أشير إليه بخط بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

إنّما الذلفاءُ هَمّي فَلْيَدَعْني مَنْ يَلُومُ(١)

أحْسَنُ الناسِ جميعًا حينَ تَمْشي وتقومُ

حبُّها في القلبِ داء مُسْتَكِنٌّ لا يَريمُ(٢)

٨- سمّ قصيدة نظمت على البحر الرمل، واذكر مطلعها وصاحبها.

٩- انظم بيتًا من البحر الرمل.

١٠- أبيات جميلة على البحر الرمل:

- جادَكَ الغَيْثُ إذا الغَيْثُ همى يا زمانَ الوَصْلِ في الأنْدلُسِ
- لم يَكُنْ وَصْلُك إلّا حُلُمًا في الكرى أو خِلْسَةِ المُخْتلِسِ
- بَيْنما يَذْكُرنني أبْصَرْنَني دونَ قَيْدِ الميلِ يَعْدُو بي الأغَرّْ
- قُلْنَ تَعْرِفْنَ الفتى قُلْنَ نَعَمْ قد عَرَفْناهُ وهل يَخْفَى القَمَرْ
- ذاتُ حُسْنٍ إنْ تَغِبْ شمسُ الضُّحَى فَلَنا مِنْ وَجْهها عنها خَلَفْ
- أجمعَ الناسُ على تَفْضيلها وهَوَاهُمْ في سِوَى هذا اخْتَلَفْ
- جانِبِ السلطانَ واحْذَرْ بطشَهُ لا تعانِدْ من إذا قال فَعَلْ

---

(١) الذلفاء: اسم مغنّية فُتن بها أهل المدينة.

(٢) استكنّ: استتر. رام المكان: مال عنه.

- لا تَقُلْ أصلي وفَصْلي أبدًا		إنما أصلُ الفَتَى ما قَدْ حَصَلْ
- حَدِّثوني بالمنى يا أصدقائي		وصِفُوا لي بَعْضَ أوقاتِ الهناءِ
- بُورِكَ الجُرْحُ الذي تحمِلُهُ		شرفًا تَحْتَ ظِلالِ العَلَمِ

البحر السريع

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ[1]

مفتاحه:

بَحْرٌ سَرِيعٌ ما لَهُ سَاحِلُ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «مُسْتَفْعِلُنْ» «مفاعِلُنْ» و«مُفْتَعِلُنْ»، و«فَعِلَتُنْ».

أعاريضه:

للبحر السريع أربع أعاريض، هي:

- فَاعِلُنْ، نحو قول الشاعر:

فَدارِهِمْ ما دُمْتَ في دارِهِمْ   وأرْضِهِمْ ما دُمْتَ في أرْضِهِمْ

فَدارِهِمْ مَا دُمْتَ فِيْ دَاْرِهِم   وأرْضِهِمْ ما دُمْتَ في أرْضِهِمْ

//٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥   //٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥

مَفَاعِلُن مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ   مَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

---

(١) أصله في دائرته:

مستفعلن مستفعلن مَفْعُولاتُ   مستفعلن مستفعلن مَفْعُولاتُ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

عُـدْ يـا غَـرِيـبَ الـدارِ إنّ بـهـا   شَوْقًا لِمَرْأى وَجْهِكَ الحَسَنِ

عُـد يَاْ غـريـ بَدْ دَاْرِ إنْـ نَ بِهَاْ   شَوْقَنْ لِمَرْ أى وَجْهِكَلْ حَسَنِيْ

/ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه   /ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

- **مَفْعُولَانْ**، نحو قول الشاعر:

خَلَّيْتُ قَلْبِي في يدي ذاتِ الخالْ   مُصَفَّدًا مُقَيَّدًا في الأغلَالْ

خَلْلَيْتُ قَلْ بِيْ فِيْ يَدِيْ ذَاْتِلْ خَاْلْ   مُصَفْفَدَنْ مُقَيْيَدَنْ فِلْ أغْلَاْلْ

/ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه/هه   //ه//ه //ه//ه /ه/ه/هه

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاْنْ   مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفعولَانْ

- **مَفْعُولُنْ**، نحو قول الشاعر:

لا تَعْذُلَانـي إنّـنـي فـي شُغْـلِ   يا صَاحِبَيْ رَحْلي: أقِلّا عَذْلي

لا تَعْذُلَاْ ني إنْنَنِي في شُغْلِيْ   يَاْ صَاْحِبَيْ رَحْلِيْ اقِلْ لَاْ عَذْلِيْ

/ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه/ه   /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه/ه

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مفْعُولُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ

أضربه:

للبحر السريع أربعة أضرب، هي:

- **فاعِلُنْ**، نحو قول عمر بن أبي ربيعة:

بـالله يـا ظَـبْـيَ بَـنـي الـحـارثِ   هَلْ مَنْ وَفَى بالعَهْدِ كالنّاكِثِ

بِلْ لَاْهِ يَاْ ظَبْيَ بَنِلْ حَاْرِثِي   هَلْ مَنْ وَفَىْ بِلْ عَهْدِكَنْ نَاْكِثِي

/ه/ه//ه /ه///ه /ه//ه   /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه//ه

مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول المرقّش الأكبر:

النَّشْرُ مِسْكٌ والوُجُوهُ دَنَا   نِيرٌ وأطْرافُ الأكُفِّ عَنَمْ
أَنْنَشْرُ مِسْ كُنْ وَلْوُجُو هُ دَنَا   نِيرُنْ وَأَطْ رافُلْ أكُفْ فِ عَنَمْ
/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥   /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

- **فاعِلان**، نحو قول الشاعر:

يَسْعَدُ ذو الجدِّ وَيَشْقَى الحريْصْ   ليس لِخَلْقٍ من قضاءٍ مَحِيْصْ
يَسْعَدُ ذُلْ جِدْدِ وَيَشْ قَلْ حَرِيْصْ   لَيْسَ لِخَلْ قِنْ مِنْ قَضَا ئِنْ مَحِيْصْ
/٥///٥ /٥///٥ /٥//٥٥   /٥///٥ /٥/٥//٥ /٥//٥٥
مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَاعِلَانْ   مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلانْ

- **فَعْلُنْ**، نحو قول الشاعر:

قالتْ ولم تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا   مَهْلاً لَقَدْ أبْلَغْتَ أسْمَاعِي
قالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيْ لِلْ خَنَا   مَهْلَنْ لَقَدْ أبْلَغْتَ أسْ مَاعِيْ
/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥   /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية وسمّ جوازاتها:

- إنّ الذي أبْقَيْتَ مِنْ جِسْمِهِ   يا مُتْلِفَ الصَّبِّ ولم يَشْعُرِ
- صُبَابَةٌ لو أنّها دَمْعَةٌ   تَجُولُ في جَفْنِكَ لم تَقْطُرِ
- أيْنَ مُلُوكُ الأرضِ من حِمْيَرٍ   أكْرَمُ مَنْ نُصَّتْ إليهم قَلُوص
- نَجْمُ العُلَى بَعْدَكَ مُنْقَضٌّ   ورُكْنُهُ الأوثَقُ مُنْهَضُّ

- يا مُنْتَهَى هَمّي ويا مُنْيَتي ويـا هَـوَى نَـفْـسِـي ويـا وارثـي

٢- قطّع الأبيات التالية، وسمِّ بحرها:

- سَكَنَّ الغَوْرَ مَرْبَعَهُنَّ حتّى رَأَيْنَ الأَرْضَ قد جَعَلَتْ تَهِيجُ
- لا تَخْدَعَنّي بالمنى باطلًا وأنـت تَـلْـعَـبُ كـالـعـابِـثِ
- ألا هَـلْ هـاجَـكَ الأظْـعـا نُ إذْ جـاوَزْنَ مُـطَّـلَـحـا
- أوْمَتْ بِعَيْنَيْها مِنَ الهَوْدَجِ لَوْلاكَ في ذا العامِ لم أحْجُجِ
- إذا كانَ ربُّ البيتِ بالطبلِ ضاربًا فشِيمَةُ أهْلِ البيتِ كُلِّهِمُ الرقْصُ
- ولـم أجِبْهُ لاحْـتِـقـاري لَـهُ ومَنْ يَعَضُّ الكَلْبَ إنْ عَضّا؟
- ولو صَوَّرتَ نفسك لم تَزِدْها على ما فيك من كَرَمِ الطباعِ
- أسْعَى على جُلِّ بني مالكٍ كُـلُّ امـرىءٍ فـي شَـأْنِـهِ سـاعِ

٣- اضبط بالحركة ما يلي:

- كن جاهلًا أو فتجاهل تفز للجهل في ذا الدهر جاه عريض
- والعقل محروم يرى ما يرى كما ترى الوارث عين المريض
- قد يدرك المبطىء من حظّه والخير قد يسبق جهد الحريص

٤- أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر السريع:

- أحْلَى - سَيْفُ - تَذْكُرُ - آدم - نَعْلَمُ - سرورًا.

- لَوْ مَرَّ... بَيْنَنَا لم تَكُنْ ... هَلْ أجْرَى دمي أم دَمَكْ
- ما كانَ... قُبُلاتِ الهوى إن كـنـت لا... فـاسْـألْ فَـمَـكَ
- يَضْحَكُ إبْليسُ... بهم لأنّـهـم عـارٌ عـلـى...

٥- أعِدْ كتابة البيت كي يكون على البحر السريع:

إذا - المقاديرَ - ساعَدَتْ - إنّ العاجزَ - بالحازِمِ - ألْحَقَتِ.

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

في النّاسِ من لا يُرْتجى نَفْعُهُ ... إلّا إذا مُسَّ بإضرارِ

- كالعُودِ لا يُطْمَعُ في رِيحِهِ ... إلّا إذا أُحْرِقَ بالنّارِ

- إنْ خانَكَ الدهرُ فكن عائذًا ... بالبيدِ والظلماءِ والعيسِ

٧- انثر الأبيات التالية:

قال الأمير عبد الله الفيصل:

مِنْ أجْلِ عَيْنَيْكَ عَشِقْتُ الهوَى ... بَعْدَ زمانٍ كُنْتُ فيه الخلي

وأصْبَحَتْ عيني بَعْدَ الكرى ... تقولُ للتسهيدِ لا ترْحلِ

هذا فؤادي فامْتلك أمْرَهُ ... واظْلِمْهُ إنْ أحْبَبْتَ أو فاعْدِلِ

٨- سمّ قصيدة نظمت على البحر السريع، واذكر مطلعها وصاحبها.

٩- انظم بيتًا شعريًا على البحر السريع.

١٠- أبيات جميلة على البحر السريع:

- تَمُرُّ بي كأنّني لم أكُنْ ... ثَغْرَكَ أو صَدْرَكَ أو مِعْصَمَكْ

- ولَسْتُ بالأكثرِ منهم حَصًى ... وإنّما العِزَّةُ للكاثرِ

- ولا يُرَجّى الخيرُ عندَ امرئٍ ... مرّتْ يد النخّاسِ في رأسِهِ

- والشيخُ لا يَتْرُكُ أخلاقَهُ ... حتى يُوارى في ثرى رَمْسِهِ

- مَنْ لم يَكُنْ عُنْصُرُهُ طيّبًا ... لم يخرجِ الطيّبُ من فيهِ

- والحمقُ داءٌ ما له من حِيلَةٍ ... يُرْجى كبُعْدِ النجم مِنْ لَمْسِهِ

- حسْبُ الفتى بعد الصبا ذلّةً ... أن يضحك الشيبُ على ذقنِهِ

- الفَقْرُ في أوطانِنا غُرْبَةٌ ... والمالُ في الغربةِ أوطانُ

- كلُّ امرئٍ يُشْبِهُهُ فِعْلُهُ ... ويَنْضَحُ الكوزُ بما فيهِ

- والجاهِلُ الآمِلُ ما في غدٍ ... كحِفْظِهِ في اليومِ أو أمْسِهِ

البحر المنسرح

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ[1]

مفتاحه:

مُنْسَرِحٌ فيه يُضْرَبُ المَثَلُ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «مُسْتَفْعِلُنْ» «مَفَاعِلُنْ» و«مُتَفْعِلُنْ»، ويجوز بـ «فاعلات» «فعِلاتُ» و«مَفْعُولَاتُ».

أعاريضه:

- مُسْتَفْعِلُنْ، نحو قول عمر بن أبي ربيعة:

كأنّ ثوبًا لمّا التقى الرَّكْبُ تُدْ   نِيهِ عَلَيْهَا يَشِفُّ عَنْ قَمَرِ

كأنْنَ ثوْ بَنْ لَمْمَلْتَ قَرْرَكْبُ تُدْ   نِيهِيْ عَلَيْ هَايَشِفْفُ عَنْ قَمَرِيْ

//٥/٥   /٥/٥/٥   /٥/٥//٥   /٥/٥//٥   /٥//٥/   /٥///٥

مَفَاعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ

---

(١) أصله في دائرته:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

- **مُفْتَعِلُنْ**، نحو قول عمر بن أبي ربيعة:

تَمْشِي الهُوَيْنا إذا مَشَتْ. فُضُلاً   وَهْي كَمِثْلِ العُسْلُوج في الشجرِ

تَمْشِلْ هُوَيْ نَاْ إذا مَـ شَتْ فُضُلَنْ   وَهْيَ كَمِثْ لِلْ عُسْلُوْجِ فِشْ شَجَرِيْ

/٥/٥//٥ /٥//٥/ /٥///٥   /٥//٥/ /٥/٥/٥/ /٥///٥

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ   مُفْتَعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُفْتَعِلُنْ

ضرباه:

للبحر المنسرح ضربان، هما:

- **مُفْتَعِلُنْ**، نحو قول عمر بن أبي ربيعة:

يا بِنْتَ خَيْرِ المُلُوكِ مَأْثُرَةً   لِيني لِذِي حَاجَةٍ ومُرْتَقِبِ

يَاْ بِنْتَ خَيْـ رِلْمُلُوْكِ مَأْثُرَتَنْ   لِيْنِيْ لِذِيْ حَاْجَتِنْ و مُرْتَقِبِيْ

/٥/٥//٥ /٥//٥/ /٥///٥   /٥/٥//٥ /٥//٥/ /٥///٥

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ

- **مَفْعُولُنْ**، نحو قول الشاعر:

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ   قامَتْ على بانَةٍ تُغَنِّينا

ما هَيْيَجَشْ شَوْقَ مِنْ مُـ طَوْوَقَتِنْ   قامَتْ عَلَىْ بانَتِنْ تُـ غَنْنِيْنَاْ

/٥/٥//٥ /٥//٥/ /٥///٥   /٥/٥//٥ /٥//٥/ /٥/٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلات مَفْعُولُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية وسمّ جوازاتها:

- يا حَسْرَةً ما أكادُ أحْمِلُها   آخِرُها مُزْعِجٌ وأوَّلُها

- كَمْ مِنْ حَنِينٍ إليك مَجْلُوبٍ   وَدَمْعِ عَيْنٍ عَلَيكَ مَسْكُوبِ

- هِنْدٌ أطاعَتْ بيَ الوشاةَ فَقَدْ   أمْسَتْ تراني كعُرَّةِ الجَرَبِ
- يا هِنْدُ لا تَبْخلي بِنائِلِكُمْ   من عاشقٍ ظلَّ منك في نَصَبِ
- أحْبَبْتُ حبًّا مِثْلَ الجُنُونِ فَقَدْ   أبْلَى عظامي وغيَّرَ الجَسَدا

٢- قطّع الأبيات التالية، وسمِّ بحرها:

- ما اكْتَحَلَتْ مُقْلَةٌ بِرُؤْيَتِها   فَمَسَّها الدَّهْرَ بَعْدَها رَمَدُ
- ماءُ الحَيَاةِ بذِلّةٍ كَجَهَنّمٍ   وجَهَنّمٌ بالعِزّ أطيَبُ منزِلِ
- الجِدّ في الجِدّ والحِرْمانُ في الكسلِ   فانْصَبْ تُصِبْ عَنْ قريبٍ غايةَ الأملِ
- يا من لقَلْبٍ مُتَيَّمٍ سَدِمٍ   عانٍ رَهِينٍ مُكَلَّمٍ كَمِدِ[١]
- لا تَحْقَرِ المرءَ إنْ رأيتَ به   دَمَامَةً أو رَثَاثَةَ الحُلَلِ
- ما زِلْتُ أصْطَادُهُ وأخْتِلُهُ   يومًا وأدنُو لَهُ وأكْتِمُهُ
- أغَرَّكِ منّي أنّ حُبَّك قاتلي   وأنّك مهما تأمري القَلْبَ يَفْعَلِ
- يا لَيْلَةً نامَها الخَلِيُّ مِنَ الـ   حُزْنِ ونَوْمي مُسَهَّدٌ أرِقُ

٣- اضبط بالحركة ما يلي:

- لا تسأل المرء عن خلائقه   في وجهه شاهد من الخبر
- لا تحقرن الفقير علّك أن   تركع يومًا والدهر قد رفعه
- نحن بما عندنا وأنت بما   عندك راض والرأي مختلف

٤- أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر المنسرح:

يَبْقَى - العَسَلِ - بِرِّك - ضَؤُولَتِهِ - بالجيَف - لَهُمْ.

- غَيْرَ اخْتيارٍ قَبِلْتُ... بي   والجوعُ يُرْضي الأسُودَ...
- فالنَّحْلُ لا شَكَّ في...   يَشْتارُ منه الفَتَى خَيْرَ...

---

(١) متيّم: أضناه الحب. السدم: الحزين. العاني: الأسير. مكلّم: مجروح. الكمد: الشديد الحزن.

- هم لأموالهم ولسن... والعارُ.. والجرحُ يلتئمُ

٥- أعِدْ كتابة البيت الشعري التالي كي يكون على البحر المنسرح:

بالملوكِ - وإنّما - وما - الناسُ عُرْبٌ - عَجَمُ - مُلوكُها - تُفْلِحُ

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- يَجْني الغِنى للّئامِ لو عَقَلُوا ما ليس يَجْني عليهم العَدَمُ

- ما الذُّلُّ إلّا تَحَمُّلُ المِنَنِ فكُنْ عزيزًا وَإنْ شِئتَ فَهُنِ

- مَنْ لم يَعِظْهُ التجريبُ والأدبُ لم يُثْنِهِ شَيْبُه ولا الحِقَبُ

٧- انظم بيتًا على البحر المنسرح.

٨- سمّ قصيدة نظمت على البحرِ المنسرح، واذكر مطلعها وصاحبها.

٩- انثر الأبيات التالية:

قال ابن دريد في وصف طيف الحبيب:

لا والذي مَلّكَ الهوى جَسَدي وما هَجَعَتْ مُقْلَتاي إذْ رَحَلا

لا زال طيفٌ له يُؤَرّقُني يَطْرُقُ عَنّي الكرى إذا نَزَلا

لا صَبْرَ عَمّنْ إذا تَصَوَّرَ لي رأيتُ بَدْرَ السَّماءِ قد أفِلَا

١٠- أبيات جميلة على البحر المنسرح.

- يا أمّتا هذه مَنازِلُنا نَتْرُكُها تارَةً ونَنزِلُها

- أسْلَمنا قومُنا إلى نُوَبٍ أيسَرُها في القلوبِ أقْتَلُها

- لا تحقِرَنْ عالمًا وإنْ خَلِقَتْ أثوابُهُ في عُيُونِ رامِقِهِ

- وَدَّعْتُهُ حِينَ لا تُوَدِّعُهُ رُوحي ولكنّها تسيرُ مَعَهْ

- ثمّ افْتَرَقْنا وفي القلوبِ لنا ضيقُ مكانٍ وفي الدموعِ سَعَهْ

- جِسْمُ لُجَيْنٍ قميصُهُ ذَهَبٌ زُرَّ على لُعْبَةٍ مِنَ الطّيبِ

- فيهِ لِمَنْ شَمّهُ وأبْصَرَهُ لونُ مُحِبٍّ وريحُ مَحْبُوبِ

- رُبَّ صَمُوتٍ لم يَبْدُ مُرْتَهَبًا   في قَلْبِهِ جَوْهَرٌ ولؤلؤهْ
- اصْبِرْ على خُلْقِ مَنْ تُعاشِرُهُ   ودارِهِ فاللبيبُ مَنْ دارَى
- غَنَّتْ فَلَمْ تَبْقَ فيَّ جارِحَةٌ   إلّا تَمَنَّتْ بأنّها أذُنُ

البحر الخفيف

وزنه:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ   فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

مفتاحه:

يا خَفِيفًا خَفَّتْ بِهِ الحَرَكَاتُ   فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «فاعلاتُنْ» «فَعِلاتن»، و«فاعِلُنْ»، و«فَعْلُنْ». ويجوز بـ «مُسْتَفْعِ لُنْ» «مَفَاعِلُنْ».

أعاريضه:

للبحر الخفيف ثلاث أعاريض، هي:

- **فاعلاتن**، نحو قول الشاعر:

كَمْ كَرِيمٍ أَزْرَى به الدهرُ يَوْمًا   ولَئِيمٍ تَسْعَى إليه الوفودُ

كَمْ كَرِيْمِنْ أَزْرَى بِهِدْ دَهْرُ يَوْمَنْ   وَلَئِيمِنْ تَسْعَى إِلَيْ هِلْ وُفُودُو

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥   ///٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/٥

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعلاتُنْ   فَعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

- **فَعِلاتن**، نحو قول الشاعر:

والذي نَفْسُهُ بغيرِ جَمالٍ   لا يَرَى في الوجودِ شيئًا جميلا
ولْلَذي نَفْ سُهُوْ بغَيْ رِ جَمَالِنْ   لا يرى فل وُجُوْدِ شَيْ ءَنْ جَمِيلا
/٥//٥/٥ //٥//٥ ///٥/٥   /٥//٥/٥ //٥//٥ /٥//٥/٥
فاعِلاتُنْ مَفاعِلُنْ فَعِلاتُنْ   فاعِلاتُنْ مَفاعِلُنْ فاعِلاتُنْ

- **فاعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

إنْ قَدَرْنا يومًا على عامرٍ   نَمْتَثِلْ منه أو نَدَعْهُ لَكُمْ
إنْ قَدَرْنا يومَنْ عَلَى عَامِرِنْ   نَمْتَثِلْ مِنْ هُ أوْ نَدَعْ هُو لَكُمْ
/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥   /٥//٥/٥ //٥//٥ /٥//٥
فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلُنْ   فَاعِلاتُنْ مَفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

أضربه:

للبحر الخفيف أربعة أضرب، هي:

- **فاعِلاتُنْ**، نحو قول المتنبي:

عِشْ عَزيزًا أو مُتْ وأنتَ كريمٌ   بَيْنَ طَعْنِ القَنَا وخَفْقِ البُنُودِ
عِشْ عَزيزنْ أوْ مُتْ وأنْ تَ كَرِيمُنْ   بَيْنَ طَعْنِلْ قَنَاْ وَخَفْ قِلْ بُنُودِيْ
/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ ///٥/٥   /٥//٥/٥ //٥//٥ /٥//٥/٥
فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَعِلاتُنْ   فَاعِلاتُنْ مَفَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ

- **فاعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

لَيْتَ شِعْري هَلْ ثُمَّ هَلْ آتِيَنْهُمْ   أمْ يَحُولَنْ من دُونِ ذاكَ الرَّدَى
لَيْتَ شِعْري هَلْ ثُمْ مَهَلْ آتِيَنْهُمْ   أمْ يَحُولَنْ مِنْ دُونِ ذا كَرْرَدَى
/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/٥   /٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥
فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ   فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلُنْ

- **مَفْعُولُنْ**، نحو قول إيليا أبي ماضي:

وَيَرَى الشوكَ في الوُرُودِ وَيَعْمَى　　أنْ يَرَى فَوْقَها الندى إكْلِيلا

وَيَرَش شَوْ كَ فِلْ وُرُوْ دِ وَيَعْمَىْ　　أنْ يَرَىْ فَوْ قَهَنْنَدَى إكْلِيْلَاْ

///ه/ه //ه//ه ///ه/ه　　/ه//ه/ه //ه//ه /ه/ه/ه

فَعِلَاتُنْ مَفَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ　　فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

- **فَعِلَاتُنْ**، نحو قول المتنبّي:

وإذا لم يكنْ مِنَ الموتِ بُدٌّ　　فمِنَ العَجْزِ أن تموتَ جَبَانا

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَلْ مَوْتِ بُدْدُنْ　　فَمِنَلْ عَجْ زِ أنْ تَمُوْ تَ جَبَانَاْ

///ه/ه //ه//ه /ه//ه/ه　　///ه/ه //ه//ه ///ه/ه

فَعِلَاتُنْ مَفَاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ　　فَعِلَاتُنْ مَفَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ

مجزوء الخفيف:

هو البيت الذي حذف منه عروضه وضربه، نحو قول الشاعر:

اتّقي الله في فتًى　　ماجدٍ أخْتَ هاشِمِ

اتْتَقِلْ لَاْ هَ فِي فَتَنْ　　مَاْجِدِنْ أخْ تَ هَاْشِمِي

/ه//ه/ه //ه//ه　　/ه//ه/ه //ه//ه

فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِلُنْ　　فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِلُنْ

تمارين:

١ - قطّع الأبيات التالية، واذكر جوازاتها:

- مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوَانُ عليهِ　　ما لجرحٍ بميّتٍ إيلامُ
- كلّما أنْبَتَ الزمانُ قَنَاةً　　رَكَّبَ المرءُ في القَنَاةِ سِنانا
- سُرَّ مَنْ عاش مَالُهُ فإذا حَا　　سَبَهُ اللهُ سَرَّهُ الإعْدامُ

- وإذا كانت النُّفُوسُ كِبارًا   تَعِبَتْ في مُرادِها الأجسامُ
- أيّها المشتكي وما بك داءٌ   كُنْ جميلًا تَرَ الوجودَ جميلا

٢- قطّع الأبيات التالية، وسمِّ بحرها:

- إنّ بَعْضًا مِن القَرِيضِ هُذاءٌ   ليس شيئًا وبَعْضُهُ أحْكامُ
- ومَنْ خَبَرَ الغواني فالغواني   ضياءٌ في بواطِنِهِ ظلامُ
- ما كُلُّ ما فوق البسيطةِ كافيًا   وإذا قَنَعْتَ فكلّ شيءٍ كافِ
- أهْونْ بطولِ الثواءِ والتَّلَفِ   والقَيْدِ والسّجنِ يا أبا دُلَفِ
- وطني لو شُغِلْتُ بالخُلْدِ عنه   نازَعَتْني إليه في الخُلْدِ نفسي
- فَقَلَّ ما يَلْؤمُ في ثَوْبِهِ   إلّا الذي يَلْؤُمُ في غَرْسِهِ
- وربّما قالتِ العيونُ وقدْ   يصدقُ فيها ويكذبُ النظرُ
- أنا كالوَرْدِ فيه راحَةُ قومٍ   ثمّ فيه لآخرين زُكامُ

٣- اضبط ما يلي:

- واحتمال الأذى ورؤيه جانيـ   ـه غذاء تُضوى به الأجسامُ
- حسم الصلح ما اشتهته الأعادي   وأذاعته ألسن الحساد
- سر إن اسطعت في الهواء رويدًا   لا اختيالًا على رفات العباد

٤- أكمل الأبيات كي تكون على البحر الخفيف:

شيءٌ - يَغْبِطُ - الخَيْرِ - أخَفُّ - المسيرِ - مَرْهُونةٌ.

- ومِنَ... بُطْءُ شَيْبِكَ عَنّي   أسْرَعُ السحبِ في... الجهامُ
- ذَلَّ مَنْ... الذّليلَ بِعَيشٍ   رُبَّ عيشٍ... منه الحِمامُ
- ليس عنديَ... أعَزُّ مِنَ الرو   ح وروحي... في يديك

٥- أعِدْ كتابة البيت كي يكون على البحر الخفيف:

لَحْدٍ - لحدًا - رُبَّ - مرارًا - صار - قد   الأضدادِ - من - ضاحِك - تزاحُمِ

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- كلّما قُلْتُ، قالَ: أحْسَنْتَ زدني   وبِأحْسَنْتَ لا يُباعُ الدقيقُ

- إنّ مَنْ يأمَنِ النساءَ بشيءٍ   بَعْدَ هِنْدٍ لجاهلٌ مغرورُ

- وإذا الحِلْمُ لم يكُنْ في طباعٍ   لم يُحلِّمْ تَقادُمُ الميلادِ

٧- سمِّ قصيدة نظمت على البحر الخفيف، واذكر مطلعها وصاحبها.

٨- انظم بيتًا شعريًا على البحر الخفيف.

٩- انثر الأبيات التالية:

قال إيليا أبي ماضي:

أيَّ شيءٍ في العيدِ أُهْدي إليكِ   يا ملاكي وكلُّ شيءٍ لَدَيْكِ

أسِوَارًا أم دُمْلُجًا مِنْ نُضارٍ   لا أحِبُّ القُيُودَ في مِعْصَمَيْكِ

أم عقيقًا كمُهْجتي يَتَلَظّى   والعقيقُ الثمين في شفَتَيْكِ

ليس عندي أعزّ مِنَ الرو   ح وروحي مرهونةٌ في يَدَيْكِ

١٠- أبيات جميلة على البحر الخفيف:

- طالَ ليلي واعْتادني اليوم سُقمُ   وأصابَتْ مقاتِلَ القَلْبِ نُعْمُ

- أقَليلٌ عَديدُكُمْ فَتَقُولُوا   إنّنا في الوغى نفيرٌ قليلُ

- صاحِ لو هدَّ رُكْنُ صَبْرِيَ رُزْءًا   هدَّه الرزءُ يومَ بانَ الخليطُ

- ذُقْتَ طعمَ الهوى مع الهجرِ مرًّا   وَهْوَ إنْ مازجَ الوصال لذيذُ

- كيف أسلو وكيف أصْبِرُ عنها   يا لقومي وحُبُّها كان غُرْما

- كلُّ غادٍ لحاجةٍ يتمنّى   أنْ يكونَ الغَضَنْفَرَ الرئبالا

- هكذا هكذا وإلّا فلا لا   ليس كُلُّ الرجالِ يدعى رِجالا

- وإذا ما خلا الجبانُ بأرضٍ طلب الطعنَ وحدَه والنزالا
- مَنْ أطاقَ التماسَ شيءٍ غلابا واغْتِصَابًا لم يَلْتَمِسْهُ سُؤالا
- رَشَأٌ يَقْتُلُ الأسُودَ غريرٌ كيف يُرْدي الأسُودَ ظَبْيٌ غَرِيرُ

البحر المضارع

وزنه:

مَفَاعِيلُنْ فاعِ لاتُنْ مَفَاعِيلُنْ فاعِ لاتُنْ[1]

مفتاحه:

تُعَدُّ المُضَارِعَاتُ مَفَاعِيلُنْ فاعِلاتُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «مَفَاعِيلُنْ»: «مَفَاعِلُنْ» و«مَفَاعِيلُ»، ويجوز بـ «فاعِ لاتُنْ»: «فَعِلاتن»، و«فاعلاتُ»، و«فَعِلاتُ».

عروضه:

للبحر المضارع عروض واحدة، هي:

- **فَاعِلَاتُنْ**، نحو قول الشاعر:

مــتى تَــسْمَحُ الــليالي بــأنْ يَــشْرُقَ الــصباحُ

مَتَى تَسْمَـ حُلْ لَيَالي بِأنْ يَشْرُ قَصْ صَبَاحُوْ

//٥/٥/ ٥/٥//٥/ //٥/٥/ ٥/٥//٥/

مَفَاعِيلُ فَاعِ لاتُنْ مَفَاعِيلُ فَاعِ لاتُنْ

---

(١) هذا البحر لا يستعمل إلّا مجزوءاً، وأصل وزنه في دائرته:

مَفَاعيلن فَاعِ لاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفاعيلن فَاعِ لاتُنْ مَفَاعِيلُنْ

ضربه:

للبحر المضارع ضرب واحد، هو:

- **فاعِلاتُنْ**، نحو قول الشاعر:

أرَى لِـلـصِّـبَـا وَدَاعـا	وَمَـا يَـذْكُـرُ اجْـتِـمَـاعَـا
أرَىْ لِـصْ صِ بَـاْ وَدَاْعَـاْ	وَمَـاْ يَـذْكُ رُجْـتِـمَـاْ عَـاْ
//٥/٥/ /٥//٥/٥	//٥/٥/ /٥//٥/٥
مَـفَـاعِـيـلُ فَـاعِ لَاتُـنْ	مَـفَـاعِـيـلُ فَـاعِ لَاتُـنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية، واذكر جوازاتها:

- بَـلَـونَـا نُـهَـى الـنـسـاءِ فَـلَـمْ نُـلْـفِ مِـثْـلَ دَعْـدِ
- ألَا مَـنْ يَـبِـيـعُ نـومًـا لِـمَـنْ قَـطُّ لا يَـنَـامُ
- كـأنْ لـم يَـكُـنْ جَـدِيـدًا بِـحِـفْـظِ الـذي أضَـاعـا
- حُـكُـومـاتُ كـلِّ عَـهْـدٍ تَـهَـاوِيـلُ غَـاصِـبِـيـنـا
- مـراسـيـمُ لا تـؤدّي سـوى هَـدْمِ عـامِـلِـيـنـا

٢- قطّع الأبيات التالية، وسمّ بحرها وجوازاتها:

- سَـوْفَ أهْـدِي لِـسَـلْـمَـى ثـنـاءً عـلـى ثَـنَـاءِ
- حَبَّذا العَيْشُ حين قومي جميعٌ لـم تـفـرّقْ أمـورهـا الأهْـواءُ
- صَـرَعْـنـا إلـى هَـوَانـا فَـنِـلْـنَـا بـه الـهـوانـا
- لا نـاقَـتـي تَـقْـبَـلُ الـرديـفَ ولا بـالـسَّـوْطِ يـومَ الـرِّهـانِ أجـهـدُهـا
- قومي فَقَدْ نامتْ عُيونُ الدُّجَى واسْتَيْقَظَتْ عينُ الصباحِ الجميل
- حـمـام الـدَّوحِ قـد غـنّـى وأشْـجَـى سـاكـنَ الـدَّوحِ

- وقـد رأيـت الـرّجـالَ فـمـا أرى مِـثْـلَ زَيْـدِ
- إنـمـا الـدنيـا غـرورٌ كُـلُّـهـا مِثْلُ لَمْعِ الآلِ في أرض القفار
- رِسَـالاتُ أيِّ صَـبٍّ أسـاطـيـرُ عـن هَـوَاهُ

٣- **اضبط بالحركة ما يلي:**

- رِيـاض قـد بـان مـنـهـا زهـور تـفـوح عـطـرا
- وإن تـدن مـنـه شـبـرًا يـقـرّبْـكَ مـنـه بـاعـا
- وصـدري بـه غـلـيـل ودمـعـي لـه انـحـدار

٤- **أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر المضارع:**

انْكِسَارُ - بلا - حنينُ - دَوَاءِ.

- فـؤادي... طـبـيـبٍ ودائـي بـلا...
- فـنـفـسـي لـهـا... وقَـلْـبـي لـه...

٥- **أعد كتابة البيت كي يكون على البحر المضارع:**

- بـأيِّ - حـبـيـبـي - ذَنْـبٍ ابْـتَـلَـيْـتُ - بِـهِـجْـرانِـكَ

٦- **استبدل ما أشير إليه بخطّ:**

- أقَـاويـلُ مُـضْـحِـكَـاتُ مَـوَاعِـيـدُ مُـخْـلِـفَـاتُ
مَـقَـاديـرُ سـافـراتُ وعَـيْـشُـنـا تُـرّهَـاتُ
- فـجَـدُّ وِصَـالَ صَـبٍّ مـتـى تَـعْـصِـهِ أطـاعـا

٧- **انظم بيتًا شعريًا على البحر المضارع.**

٨- **سمّ قصيدة على البحر المضارع، واذكر مطلعها وصاحبها.**

٩- **انثر الأبيات التالية:**

قال أبو نواس مخاطبًا حبيبه:

- فـواللهِ لا حَـرَمْـتُـكَ (م) فـاحْـتَـلْ بـمـا اشْـتَـهَـيْـتْ

- ووالله لا قطعتك (م) إنْ زُرْتَ أو نَأيْتْ

- رَجَوْتُ السلوَّ عنكَ فَهَيْهاتَ ما رأيْتْ

- وهيهاتَ ما طَلَبْتُ وهيهاتَ ما ابْتَغَيْتْ

١٠- أبيات على البحر المضارع:

- محمّدٌ كان عَدْلًا فأيْنَ النظيرُ أيْنا

- أيا لَيْلَ لا انْقَضَيْتْ ويا صُبْحُ لا أتَيْتْ

- ويا لَيْلُ إنْ أرَدْتَ طريقًا فلا اهْتَدَيْتْ

- دعاني إلى سُعَادَ دَوَاعي هَوَى سُعَادِ

- سَلَامٌ على دِيارٍ بها نِلْتُ مَقْصَدي

البحر المقتضب

وزنه:

فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ[1]

مفتاحه:

اقْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوا فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «فاعِلَاتُ» المنقولة عن «مَفْعُولات» «مَفَاعِيلُ».

عروضه:

للبحر المقتضب عروض واحدة، هي:

- مُفْتَعِلُنْ، نحو قول أبي نواس:

حَامِلُ الهَوَى تَعِبُ يَسْتَخِفُّهُ الطَّرَبُ

حَامِلُلْ هَوَىْ تَعِبُوْ يَسْتَخِفْفُهُطْ طَرَبُوْ

/٥/٥/ ٥///٥/ /٥/٥/ ٥///٥/

فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ

---

(١) هذا البحر لا يُستعمل إلَّا مجزوءًا، وأصل وزنه في دائرته:

مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ضربه:

للبحر المقتضب ضرب واحد، هو:

- **مُفْتَعِلُنْ**، نحو قولِ أبي نواس:

إنْ بَكَى فَحُقَّ لَه	لَيْسَ مَا بِهِ لَعِبُ
إنْ بَكَىْ فَ حُقْقَ لَهُوْ	لَيْسَ مَاْ بِ هِيْ لَعِبُوْ
/ه//ه/	///ه/ه
///ه/ه	/ه//ه/
فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ	فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية، واذكر عروضها وضربها:

- تَضْحَكِينَ لاهِيَةً ... والمُحِبُّ يَنْتَحِبُ

تَعْجَبِينَ مِنْ سَقَمِي ... صِحَّتي هي العَجَبُ

كلّما انْقَضَى سَبَبٌ ... مِنْكِ عادَ لي سَبَبُ

- هَلْ عليَّ وَيْحَكُما ... إنْ عَشِقْتُ مِنْ حَرَجِ

- لا وحقِّ ما أنا مِنْ ... عَطْفِهِ أرَجِّيهِ

٢- قطّع الأبيات التالية، وسمّ بحرها:

- حَفَّ كأسَها الحَبَبُ ... فَهْيَ فِضَّةٌ ذَهَبُ

- الصِّبا والجمالُ مِلْكُ يَدَيْكِ ... أيّ تاجٍ أعزُّ من تاجَيْكِ

- لئنْ ساءَني أن نِلْتَني بِمَساءَة: ... لَقَدْ سَرَّني أنّي خَطَرْتُ ببالِك

- قد أتاك يَعْتَذِرُ ... لا تَسَلْهُ ما الخبرُ

- إنّ في نَيْلِ المُنَى وَشْكَ الرَّدى ... وقياسُ القَصْدِ عِنْدَ السرفِ

- في خِيامِهِمْ قَمَرٌ ... بالصِّفاحِ مُحْتَجِبُ

- فاحْتَلْتَ حين صَرَفتني والمرءُ يَعْجَزُ لا المحالَهْ
- ريقُه مُعَتَّقَةٌ تُغْسِرُه لها حَبَبُ

٣- اضبط بالحركة ما يلي:

- يا مليحة الدعج هل لديك من فرج
أم تراك قاتلتي بالدلال والغنج
عاذليَّ حسبكما قد غرقت في لجج

٤- أكمل الأبيات التالية كي تكون على البحر المقتضب:

يُعْقَدُ - شذاه - عُمُري - الذي - عِنْدَهُ.

- قَدْ وَهَبْتُه... ضاع... العُمُرُ
حُبُّنا... نَشَروا من... ما نَشَروا
صَوَّحَتْ أزاهِرُه قَبْلَ... الثمرُ

٥- أعِدْ كتابة البيت كي يكون على البحر المقتضب:

- وَفَى - بمَوْعِدِهِ - قَدْ البَشَرُ - حينَ - خانتِ

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- كُلَّما أطَلْتُ له في الحديثِ يَخْتَصِرُ
- في عُيُونِهِ خَبَرُ ليس يَكْذِبُ النظرُ

٧- انظم بيتًا أو أكثر على البحر المقتضب.

٨- سمّ قصيدة نظمت على البحر المقتضب.

٩- أبيات على البحر المقتضب:

- ولو عَلِقْتَ بهندٍ عَلِمْتَ أنْ ستموتُ
- القُلوبُ والمُقَلُ هنّ للهوى رُسُلُ
- ليس عَنْكَ مُصْطَبَرُ حين أسعد القَدَرُ

إنّ صَفْوَ عِيشَتِنا   لا يشوبُهُ كَدَرُ

- الضلوعُ تَتّقِدُ   والدُّموعُ تضطرِدُ

- أعرضَتْ فلاحَ لنا   عَارِضانِ كالبَرَدِ

البحر المجتثّ

وزنه:

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ   مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ[1]

مفتاحه:

اجْتُثَّتِ الحركاتُ   مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

جوازاته:

يجوز بـ «مُسْتَفْعِ لُنْ»: «مَفَاعِلُنْ» و«مُسْتَفْعِلُ»، ويجوز بـ «فاعلاتن» «فَعِلاتُنْ».

عروضه:

للبحر المجتث عروضان، هما:

- **فَاعِلاتُنْ**، نحو قول الشاعر:

هَيْهَاتَ أسلو ديارًا   فيها قَضَيْتُ صِبَايا

هَيْهَاتَ أسْ لُوْ دِيَارَنْ   فِيْهَا قَضَيْتُ صِبَايَا

/٥/٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ ///٥/٥

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ   مُسْتَفْعِ لُنْ فَعِلَاتُنْ

---

(١) هذا البحر لا يستعمل إلّا مجزوءًا، وأصله في دائرته:

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ   مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

- **فَعِلَاتُنْ**، ونحو قولِ جميل صدقي الزهاوي:

سَئِمْتُ كُلَّ قَدِيمٍ   عَرَفْتُهُ في حَيَاتي

سَئِمْتُ كُلْ لَقَدِيْمِنْ   عَرَفْتُهُوْ في حَيَاتي

//٥//٥   ///٥/٥   //٥//٥   /٥//٥/٥

مَفَاعِلُنْ فَعِلاتُنْ   مَفَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ

ضربه:

للبحر المجتث ضربان، هما:

- **فاعلاتن**، نحو قول الشاعر:

طُوبَى لِعَبْدٍ تَقِيٍّ   لم يَأْلُ في الخَيْرِ جَهْدا

طُوْبَىْ لِعَبْد دِنْ تَقِيْيِنْ   لَمْ يَأْلُ فِلْ خَيْرِ جَهْدَاْ

/٥/٥//٥   /٥//٥/٥   /٥/٥//٥   /٥//٥/٥

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ   مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

- **فَعِلَاتُنْ**، نحو قول الزهاوي:

إنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ   مِنَ الجَدِيدِ فَهَاتِ

إنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْئُنْ   مِنَلْ جَدِيْدِ فَهَاْتِيْ

/٥/٥//٥   ///٥/٥   //٥//٥   ///٥/٥

مُسْتَفْعِ لُنْ فَعِلَاتُنْ   مَفَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ

تمارين:

١- قطِّع الأبيات التالية، واذكر جوازاتها:

- ما لي ولِلْعاذِلاتِ   زَوَّقْنَ لي تُرَّهاتِ

سَعَيْنَ من كُلِّ فَجٍّ   يَلُمْنَ في مَوْلاتي

- حَمْدانُ مالَكَ تَغْضَبْ عليَّ في غَيْرِ مَغْضَبْ
إنْ كُنْتَ تُبْتَ إلى اللهِ (م) جنْتَنِي تَتَجَنَّبْ
- إنْ غِبْتُ عَنْكَ فَقَلْبي بِوِدّهِ لن يغيبا

٢- قطّع الأبيات التالية، وسمّ بحرها وضربها وعروضها:

- سَمِعْتُ عَنْكَ حديثًا يا رَبُّ لا كانَ صِدْقا
- أهذا غبارُ حَرْبٍ أم البَعْثُ والنشور؟
- النعيمُ يَشْغَلُهُ والجمالُ يُطغيه
- ما زِلْتُ في الحُبِّ إلّا مِنَ النُّحولِ مُرادي
- الناسُ ما لم يَرَوْكَ أشْباهُ والدَّهرُ لفظٌ وأنتَ مَعْناهُ
- أيا مَنْ لامَ في الحُبِّ ولم يَعْلَمْ جَوَى قَلْبي
- هَذِهِ هُمُومَكَ عِنْدي على حَيَاتي وصَدِّي
- لا يُوْجَدُ الخيرُ إلّا في مَعادِنِهِ والشرُّ حيثُ طَلَبْتَ الشرَّ موجُودُ

٣- اضبط بالحركة ما يلي:

- الدهر يوم ويوم والعيش عذر ولوم
فأقصر لما تشتهيه ولا يكن منك حوم
لا تصغين لقبيح يقوله فيك قوم

٤- أكمل الأبيات كي تكون على البحر المجتثّ:

- فارتدّ - بال - يحيى - اشْمَأزّ - عاينَ.

- أتَيْتُ... وقد كا نَ لي صَدِيقًا ووُدًّا
- فَقُلْتُ ما... هذا الـ فتى... وصَدًّا
-... متى ارْتِدَا دَ الأسيرِ... قَدًّا

٥- أعِدْ كتابة البيت كي يكون على البحر المجتث:

- إنّيَ - يا - مُضْنَى - ربَّ الـعُـقُـودِ - بِـحُـبِّ - ذاتِ

٦- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- تَـبَـسَّـمَـتْ عَـنْ أقـاحٍ سَـقـاه سَـلْـسَـالُ راحِ
لَـيْـلاً ومَـنْ مِـثْـلُ لـيـلـى فـي الـغـانـيـاتِ الـمـلاحِ
- تَـسْـبـي فـؤادَ الـمـعـنّـى بِـلَـحْـظ ظَـبْـيٍ شـرودِ

٧- انثر الأبيات التالية:

- يـا غـائـبًـا عَـنْ عُـيُـونـي وحَـاضِـرًا فـي خـيـالـي
تَـعَـالَ هـذّىءْ شـجـونـي طـالَـتْ عـلـيّ الـلـيـالـي
تـعـالَ آنـسْ فـؤادي تـعـالَ سَـامِـرْ سُـهـادي

٨- انظم بيتًا شعريًا على البحر المجتثّ.

٩- سمّ قصيدة نظمت على البحر المجتثّ، واذكر مطلعها وصاحبها.

١٠- أبيات على البحر المجتثّ:

- الـمـوتُ أسْـهَـلُ عِـنْـدي بَـيْـنَ الـقَـنـا والأسِـنَّـهْ
مِـنْ أن يـكـونَ لِـنَـذْلٍ عـلـيَّ فَـضْـلٌ ومِـنّـهْ
- الـشـيـبُ خـيـرُ نـذيـرٍ لـو كـان يُـغـني الـنـذيـرُ
- مـا كُـنْـتَ إلّا ذُبـابًـا نَـفَـتْـكَ عـنّـا مِـذَبَّـهْ
- أجـاعَ بَـطْـنـيَ حـتّـى شَـمَـمْـتُ ريـحَ الـمـنـيَّـهْ
وجَـاءنـي بـرغـيـفٍ قَـدْ أدْرَكَ الـجـاهـلـيَّـهْ
- لا تـأمـنِ الـدهـرَ والـبَـسْ لِـكُـلِّ حـيـنٍ لِـبَـاسَـا

- مَـنْ لـي بـهـا تَـتَـثَـنّـى كـالـغُـصْـنِ بـيـن الـورودِ
- الـوَرْدُ فـي وَجْـنَـتَـيْـهِ والسـحـرُ في مُـقْـلَـتَـيْـهِ
وإنْ عَـصَـاه لـسـانـي فـالـقَـلْـبُ طَـوْعُ يَـدَيْـهِ

البحر المتقارب

وزنه:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولن   فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولن

مفتاحه:

عنِ المتقاربِ قالَ الخليلُ   فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولن

جوازاته:

يجوز بـ «فَعُولُنْ» «فَعُولُ» و«فَعَلْ» و«فَعْلُنْ».

عروضاه:

للبحر المتقارب عروضان، هما:

- **فَعُولُنْ**، نحو قول الشاعر:

واعْلَمْ أنَّ ثَبَاتَ الرجاءِ   تُحِلُّ العزيزَ مَحلَّ الذليلِ

واعْلَ مُ أنْنَ ثَبَاْتَرْ رَجَاْئِيْ   تُحِلْلُلْ عَزِيزَ مَحَلْلَذْ ذَلِيلِيْ

//٥/ //٥/ //٥/٥ //٥/٥   //٥/ //٥/ //٥/٥ //٥/٥

فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ   فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

- **فَعَلْ**، نحو قول الشاعر:

وأثْـقَـلُ مـن حَـضَـنٍ بـاديًـا — وأبْـغَـضُ مـن قَـدَحِ الأوّلِ
وأثْـقَ لُ مِـنْ حَ ضَـنِـنْ بَـا دِيَـنْ — وأبْـغَـ ضُ مِـنْ قَـ دَحِـل أوْ وَلِـيْ
//٥/ //٥/ //٥/٥ //٥ — //٥/ //٥/ //٥/٥ //٥
فَـعُـولُ فَـعُـولُ فَـعُـولُـنْ فَـعَـلْ — فَـعُـولُ فَـعُـولُ فَـعُـولُـنْ فَـعَـلْ

أضربه:

للبحر المتقارب ثلاثة أضرب، هي:

- **فَعُولن**، نحو قول الخنساء:

وتُـغْـشِـي الـبَـصِـيرَ بِـطَـعْـنٍ ألـيـمٍ — وتُعْطِي الجَزِيلَ وتَحْمِي الذّمَارَا
وتُغْشِلْ بَصِيْرَ بِطَعْنِنْ أَلِيْمِنْ — وَتُعْطِلْ جَزِيْلَ وتَحْمِذْ ذِمَارَا
//٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥ — //٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥
فَعُولُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ — فَعُولُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

- **فَعُولْ**، نحو قول الشاعر:

ويَـأْوِي إلـى نِـسْـوَةٍ بـائِـسَـاتٍ — وشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلَ السَّعَالْ
وَيَأْوِيْ إلى نِسْـ وَتِنْ بَاْ ئِسَاتِنْ — وَشُعْثِنْ مَرَاضِيْ عَ مِثْلَسْ سَعَالْ
//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ — //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥٥
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ — فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولْ

- **فَعَلْ**، نحو قول الشاعر:

ومَـنْ جَـهِـلَـتْ نَـفْـسُـهُ قَـدْرَهُ — رَأى غَـيْـرُهُ مـنـه مـا لا يَـرَى
وَمَنْ جَ هِلَتْ نَفْ سُهُوْ قَدْ رَهُوْ — رَأىْ غَيْـ رُهُوْ مِنْـ هُ مَا لا يَرَىْ
//٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥ — //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥
فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ — فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ

مجزوء المتقارب:

وهو الذي حذف عروضه وضربه، نحو قول الشاعر:

عَفَا اللهُ عَنْ ظَالِمٍ	أساءَ إلى مَنْ عَدَلْ
عَفَلْ لا هُ عَنْ ظَاْ لِمِنْ	أَسَاءَ إلى مَنْ عَدَلْ
//٥/ //٥/٥ //٥	//٥/ //٥/٥ //٥
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ	فَعُولُ فَعُولُنْ فَعَلْ

ونحو قول الشاعر:

إذا وَطَنٌ رابَني	فَكُلُّ بِلَادٍ وَطَنْ
إذَاْ وَطَنُنْ رابَنِي	فَكُلْلُ بِلَادِنْ وَطَنْ
//٥/ //٥/٥ //٥	//٥/ //٥/٥ //٥
فَعُول فَعُولُنْ فَعَلْ	فَعُولُ فَعُولُنْ فَعَلْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات، واذكر جوازاتها:

- وَقَدْ كُنْتَ في الجِدِّ ذا قُوَّةٍ	وفي الهَزْلِ تَلْهُو وتُرْخِي الإزارا
- ومَنْ لا يُحِبَّ صُعُودَ الجبالِ	يَعِشْ أبَدَ الدَّهْرِ بين الحُفَرْ
- جَزَزْنا نواحِيَ فُرْسَانِها	وَكانوا يَظُنُّونَ أنْ لَنْ تُجزّا
- سَقَى اللهُ قَبْرَكَ صَوْبَ الغمامِ	فروّى القَلِيبَ وروّى الجُنَيْنا[1]
- سَلِ الربعَ عَنْ ساكنيه فإنّي	خرِسْتُ فما أسْتَطِيعُ السؤالا

٢- قطّع الأبيات التالية، واذكر بحرها وجوازاتها:

- يَنَامُ المحبّونَ مِلْءَ العُيُونِ	وعَيْنايَ لا تَعْرِفانِ المَنَامْ

---

(١) القليب والجنين: اسما موضعين.

- إنّ في بُرْدَيَّ جسمًا ناحلا　　لو توكّأتِ عليه لانْهَدَمْ
- حَلاَوَةُ دُنْيَاكَ مَسْمُومَةٌ　　فما تَأْكُلُ الشهدَ إلّا بِسُمْ
- طَلَبْتُ الجميعَ فَفَاتَ الجميعُ　　فمن سُوءِ رَأْيِكَ لا ذا وَلا ذا
- قَصائدي قَبلَكِ يا حُلْوتي　　كانَتْ كلامًا مثلَ كلّ الكلامْ
- إذا ما أَهَانَ آمْرُؤٌ نَفْسَهُ　　فلا أكرمَ اللهُ مَنْ أَكْرَمَهْ
- قد أرَدْنَا من الغنائمِ حظًّا　　وَدَخَلْنَا الوغى فَكُنّا الغنائمْ
- فلا تأمَنُوا الشرَّ مِنْ صَاحِبٍ　　وإنْ كان خالًا لكم وابنَ عَمْ
- هي الدنيا تَقُولُ بِمِلْءِ فيها　　حَذَارِ حَذَارِ من بَطْشِي وفتكي

٣- اضبط بالحركات ما يلي:

- إذا الشعب يومًا أراد الحياة　　فلا بدّ أن يستجيب القدر
ولا بُدّ لِلّيل أنْ ينجلي　　ولا بدّ للقيد أن ينكسر
إذا ما طمحت إلى غاية　　ركبت المنى ونسيت الحذر

٤- أكمل الأبيات كي تكون على البحر المتقارب:

- القَلْبِ - ثَمّ - الطّباعُ - تُظِلّكَ - زَوالاً - أَيْكَةٍ.

- إذا... أمْرٌ بدا نَقْصُهُ　　تَوَقَّعْ... إذا قيلَ تَمْ
- يراد من... نِسْيانُكُمْ　　ويأبَى... على الناقِلِ
- ولا تَجْزَعَنْ على...　　أبَتْ أنْ... أغصانُها

٥- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- وإنْ تسألي بي فإني امْرؤٌ　　أُهِينُ اللّئيمَ وأحيو الكريما
- وأجْزِي القُرُوضَ وفاءً بها　　بِبُؤْسَى بَئيسًا ونُعْمَى نَعِيما
- يُريك البَشاشَةَ عندَ اللّقا　　ويَبْرِيكَ في السرِّ بَرْيَ القَلَمْ

٦- أعِدْ كتابة البيت كي يكون على البحر المتقارب:

- الشهرُ - لي - إذا - رِزْق - ولا - حلَّ   بـاطِـلُ - فـعَـدِّي - لأيـامِـهِ

٧- سمِّ قصيدة نظمت على البحر المتقارب، واذكر مطلعها وصاحبها.

٨- انظم بيتًا على البحر المتقارب.

٩- انثر الأبيات التالية:

قال لبيد بن ربيعة:

- فَيَا عَجَبًا كيفَ يُعْصَى الإلَـ   ـهُ أم كيـف يَـجْـحَـدُهُ الـجـاحِـدُ
وفـي كُـلِّ شَـيْءٍ لـه آيَـةٌ   تَـدُلُّ عـلـى أنَّـهُ واحِـدُ
ولله فـي كُـلِّ تـحْـرِيـكَـةٍ   وتَـسْـكِـيـنَـةٍ أبـدًا شـاهِـدُ

١٠- أبيات جميلة على البحر المتقارب:

- أحِبُّك حُبَّيْنِ: حُبَّ الهوى   وحـبًّـا لأنّـك أهْـلٌ لـذاكـا
فـأمّـا الـذي هـو حـبُّ الـهَوَى   فَشُغْلي بِذِكْرِكَ عَمَّنْ سِواكا
وأمـا الـذي أنـت أهْـلٌ لـه   فَكَشْفُكَ لي الحُجْبَ حتّى أراكا

- خَـلَـقْـتَ الـجـمـالَ لـنـا فِـتْـنَـةً   وقُلْتَ لنا: يا عبادِي اتّقونْ
وأنـت جـمـيـلٌ تـحـبُّ الـجـمـالَ   فـكـيـف عِـبَـادُكَ لا يَـعْـشَـقُـونْ

- أخي جاوَزَ الظالمونَ المدى   فَـحُـقَّ الـجـهـادُ وحُـقَّ الـفِـدا

- حُماةَ الدِّيارِ عليكم سلامْ   أبـتْ أنْ تُـذَلَّ الـنـفـوسُ الـكـرامْ

- فَوَيْلٌ لمَنْ لم تَشُقْهُ الحياةُ   ومـنْ لَـعْـنَـةِ الـعَـدَمِ الـمـنـتـصِـرْ
كـذلـك قـالـت لـيَ الـكـائـنـاتُ   وحـدّثـنـي رُوحُـهـا الـمـسـتَـتِـرْ

- غـريـبٌ أنـا مـن ديـارٍ بَـعـيـدَةْ   ألا مَـنْ يُـريـنـي طـريـقًـا سَـديـدَةْ

البحر المتدارك(*)

وزنه:

فاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ ... فاعِلُنْ فاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ(١)

مفتاحه:

حَرَكاتُ المُحْدثِ تنتقل ... فعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

جوازاته:

يجوز بـ«فَاعِلُنْ» «فَعِلُنْ» أو «فَعْلُنْ».

أعاريضه:

للبحر المتدارك ثلاث أعاريض(٢)، هي:

- فاعِلُنْ، نحو قول الشاعر:

جاءَنا عَامِرٌ سالِمًا صالِحًا ... بَعْدَ ما كانَ ما كانَ مِنْ عامِرِ

جَاْءَنَاْ عَاْمِرُنْ سَاْلِمَنْ صاْلِحَنْ ... بَعْدَمَاْ كَاْنَ مَاْ كَاْنَ مِنْ عاْمِرِي

/٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ ... /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥

فاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ ... فاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

(*) ويسمى أيضًا: المُحْدَث، والخبب، والمخترع، وقطر الميزاب، ودق الناقوس..

(١) وغالبًا ما ترد «فاعلن» «فَعِلُنْ» أو «فَعْلُنْ».

(٢) الشائع في هذا البحر عروضان هما «فاعِلُنْ» و«فَعِلُنْ».

- **فَعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

حَـيْـرَانُ الـقَـلْـبِ مُـعَـذَّبُـهُ   مَـفْـرُوحُ الـجَـفْـنِ مُـسَـهَّـدُهُ
حَيْرَا نُلْ قَلْ بِ مُعَذْ ذَبُهُو   مَفْرو حَلْ جَفْ نِ مُسَهْ هَدُهُو
/ه/ه /ه/ه ///ه ///ه   /ه/ه /ه/ه ///ه ///ه
فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعِلَنْ فَعِلُنْ   فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعِلَنْ فَعِلُنْ

- **فَعْلُنْ**، نحو قول الشاعر:

سِيرِي سيرِي نحو المرعى   وامْشي فوق الأرضِ الخَضِرَهْ
سِيْرِيْ سِيْرِيْ نَحْوَلْ مَرْعَى   وَمْشي فَوْقَلْ أَرْضِلْ خَضِرَهْ
/ه/ه /ه/ه /ه/ه /ه/ه   /ه/ه /ه/ه /ه/ه ///ه
فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ   فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعِلُنْ

أضربه:

للبحر المتدارك ثلاثة أضْرب هي:

- **فاعِلُنْ**، نحو قول الشاعر [من مجزوء المتدارك]:

قِفْ على دارِهِمْ وابْكِيَنْ   بَيْنَ أطْلالِها والدِّمَنْ
قِفْ عَلَى دارِهِم وَبْكِيَنْ   بَيْنَ أطْ لَاْلِهَاْ وَدْدِمَنْ
/ه//ه /ه//ه /ه//ه   /ه//ه /ه//ه /ه//ه
فاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ   فاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

- **فَعِلُنْ**، نحو قول الشاعر:

يا لَيْلُ الصَّبُّ مَتَى غَدُهُ   أقِيامُ الساعةِ مَوْعِدُهُ
يا لَيْ لُصْ صَبْ بُ مَتَى غَدُهُوْ   أَقِيَاْ مُسْ سَاْ عَةِ مَوْ عِدُهُوْ
/ه/ه /ه/ه ///ه ///ه   ///ه /ه/ه ///ه ///ه
فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ   فَعِلُنْ فَعْلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

- فَعْلُنْ، نحو قول الشاعر:

أمُفَلَّجُ ثَغْرِكِ أمْ جَوْهَرْ ... وَرَحِيقُ رُضابِكِ أم سُكَّرْ

أمُفَلْ لَجُ ثَغْ رِكِ أمْ جَوْهَرْ ... وَرَحِيْ قُ رِضَا بِكِ أمْ سُكْكَرْ

///ه ///ه ///ه /ه/ه ... ///ه ///ه ///ه /ه/ه

فَعِلُنْ فعِلُنْ فعِلُنْ فَعْلُنْ ... فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعْلُنْ

تمارين:

١- قطّع الأبيات التالية، واذكر جوازاتها:

- اليومَ تَسُودُ بِوَادِينا ... ونُعيدُ محاسِنَ ماضينا
- مُضْناكَ جَفاهُ مَرْقَدُهُ ... وبَكاهُ وَرَحَّمَ عُوَّدُهُ
- يَستَهْوِي الوُرْقَ تأوُّهُهُ ... ويُذيبُ الصَّخْرَ تَنَهُّدُهُ
- غَنَمي غنمي ما أجْمَلَها ... في مَوْقِفِها تحت الشَّجَرَةْ
- لبنانُ السَّعْدُ مُؤاتيهِ ... والمجدُ مَحَطَّتُهُ فيهِ

٢- قطّع الأبيات التالية، وسمّ بحرها:

- فَلَمْ يَخْشَوا مُصَالَتَةً عَلَيْهِمْ ... وتحتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصريحُ
- سَبَقَتْ دَرَكي فإذا نَفَرَتْ ... سَبَقَتْ أجَلي فَدَنا تَلَفي
- وإنْ كُنْتَ من هاشمٍ في الذرى ... فَقَدْ يَنْبُتُ الشوكُ وَسْطَ الأقاحي
- أسَلامٌ في هذا العَصْرِ ... أمْ حربٌ تغتالُ الدنيا
- رَقَدَ السمّارُ وأرّقَهُ ... أسَفٌ لِلْبَيْنِ يُرَدِّدُهُ
- ومَنْ يَصْنَعِ المَعْرُوفَ في غير أهلِهِ ... يُلاقِ الذي لاقى مُجيرُ أمِّ عامِرِ
- ولا تشربْ بلا نَغَمٍ فإنّي ... رأيتُ الخيلَ تَشْرَبُ بالصفيرِ
- والخالُ بخدِّكَ أم مِسْكٌ ... نَقَّطْتَ به الوَرْدَ الأحْمَرْ
- لم أؤاخِذْكَ بالجفاءِ لأنّي ... واثِقٌ مِنْكَ بالوِدادِ الصريحِ

٣- اضبط بالحركة ما يلي:

- من رام المجد بلا عمل هيهات يحقق ما راما
- أتقولُ بأنّك إنسان وأخوك يعاني من ظلمك
- إنّي لأعيذك من قتلي وأظنّك لا تتعمّده

٤- أعِدْ كتابة البيت كي يكون على البحر المتدارك:

النجمَ - ويُتْعِبُهُ - ويُنَاجي الليلَ - ويُقْعِدُه - ويُقيمُ

٥- استبدل ما أشير إليه بخطّ بكلمة من الوزن نفسه محافظًا على المعنى:

- حَيْرانُ القَلْبِ معذّبه مقروح <u>الجَفْنِ</u> مسهّدُهُ
رَقَدَ <u>السّمارُ</u> وأرّقهم أسَفٌ <u>للبين</u> يُسرّدُهُ
يا مَنْ جَحَدَتْ عَيْناهُ دمي وعلى خَدَّيْهِ تورّدُه

٦- انظم بيتًا على البحر المتدارك.

٧- سمّ قصيدة من البحر المتدارك، واذكر مطلعها وصاحبها.

٨- أبيات جميلة على البحر المتدارك:

- بَيْني في الحبِّ وبَيْنَك ما لا يَقْدُرُ واشٍ يُفْسِدُه
نَاقوسُ القلبِ يَدقُّ له وحَنايا الأضلعِ مَعْبَدُه
- ذئبٌ يَعْوي في وادينا أسْرِعْ أسْرِعْ يا راعينا
- جَلَسَتْ والخَوْفُ بعينيها تتأمّلُ فنجاني المَقْلُوْبْ
بحَيَاتِكَ يا ولدي امرأةٌ عَيْناها سُبْحَانَ المَعْبُوْدْ
فَمُها مَرْسُومٌ كالعُنْقُودْ ضِحْكَتُها أنغام ووُرُودْ
لكنّ سَمَاءَك مُمْطِرةٌ وطريقُك مَسْدُودٌ مَسْدُودْ
- قد قال لِثَغْرِكَ صانِعُهُ إنّا أعْطَيْناكَ الكوثَرْ
- حُبّي يَبْغي منّي شيئًا ممّا يُحْسَى أو ما يُطْعَمْ

حروف القافية

حروف القافية هي:

١- الرويّ، وهو الحرف المنطوق به في آخر البيت الشّعريّ، والذي تبنى عليه القصيدة، وإليه تنتسب، فيقال قصيدة بائيّة، أو دالية، أو لاميّة، أو ميميّة، أو نونيّة... إذا كان رويّها الباء، أو الدال، أو اللام، أو الميم، أو النون...

٢- الوصل، وهو إشباع حركة الرويّ بحرف مدّ[١] أو بهاء، نحو قول الشاعر [من البسيط]:

لا يَحْسُنُ الحِلْمُ إلّا في مواضِعِهِ ولا يَلِيقُ الوَفَا إلّا لِمَنْ شَكَرَا

أو قول الآخر [من مجزوء الكامل]:

احْـذَرْ عـدوّك مـرّةْ واحْـذرْ صـديقَـكَ ألْـفَ مـرّةْ

فـلربّما انْقَلَبَ الصديقُ فـكـان أعْلَمَ بـالـمضرّةْ

٣- الخَروج، ويتولّدُ من إشباع هاء الوصل، نحو قول الشاعر [من المتقارب]:

وإنْ بابُ أمْرٍ عَلَيْكَ الْتَوَى فَشَاوِرْ لَبِيبًا ولا تَعْصِهِ

فالياء المتولّدة من الهاء المكسورة التي هي وصل هي الخروج.

٤- الردف، وهو حرف مدّ أو لين[٢] يكون قبل الرويّ مباشرة، نحو قول

---

(١) حروف المدّ هي: الألف والواو والياء المسبوقة بحركة تجانسها.

(٢) حروف اللين هي الواو والياء الساكنتين بعد حركة غير مجانسة لهما.

عروة بن الورد [من الكامل]:

خاطِرْ بنفسك كي تُصِيبَ غنيمةً ... إنَّ القُعُودَ مَعَ العِيَالِ قَبِيحُ
المالُ فيه مَهَابَةٌ وتَجِلَّةٌ ... والفَقْرُ فيه مَذَلَّةٌ وفُضُوحُ

٥- التأسيس، وهو ألف بينها وبين الرويّ حرف واحد، نحو قول النابغة الذبياني [من الطويل]:

كِلِيني لِهَمٍّ يا أميمةَ ناصِبِ ... ولَيْلٍ أقاسيهِ بطيءِ الكواكِبِ

٦- الدخيل، وهو الحرف المتحرّك بين الروي وألف التأسيس، نحو قول المتنبّي [من الطويل]:

على قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العزائمُ ... وتأتي على قدْرِ الكرامِ المكارِمُ

الحروف التي لا تصلح أن تكون رويًّا

الحروف التي لا تصلح أن تكون رويًّا هي:

١- الألف، وذلك إذا كانت:

أ- للإطلاق، نحو قول الشمّاخ [من الطويل]:

لَقَوْمٌ تَصَابَبْتُ المَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ ... أعَزُّ علينا من عَفَاءٍ تغيّرا

أو قول ابن زيدون [من البسيط]:

غيظَ العِدَى منْ تَسَاقينا الهَوَى ... فَدَعَوا بأنْ نَغَصَّ فقال الدهرُ آمينا

ب- للتثنية، نحو قول أحمد شوقي [من الخفيف]:

يا خَلِيلَيَّ لا تَذُمَّا ليَ المَوْ ... تَ فإنّي مَنْ لا يَرَى العَيْشَ حَمْدا
لا أقولُ أسْكُنا إلى هذه الدا ... رِ غرورًا ولا أقولُ اسْتَعِدّا

أو قول متمّم بن نويرة [من الطويل]:

وكنّا كنُدْمانَيْ جذيمةَ حقبَةً ... مِنَ الدهرِ حتى قيل: لن يَتَصَدَّعا

عروة بن الورد [من الكامل]:

خاطِرْ بنفسك كي تُصِيبَ غنيمةً إنَّ القُعُودَ مَعَ العِيَالِ قَبِيحُ
المالُ فيه مَهَابَةٌ وتَجِلَّةٌ والفَقْرُ فيه مَذَلَّةٌ وفُضُوحُ

٥- التأسيس، وهو ألف بينها وبين الرويّ حرف واحد، نحو قول النابغة الذبياني [من الطويل]:

كِلِيني لهمٍّ يا أميمةَ ناصبِ ولَيْلٍ أقاسيهِ بطيءِ الكواكبِ

٦- الدخيل، وهو الحرف المتحرّك بين الروي وألف التأسيس، نحو قول المتنبّي [من الطويل]:

على قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العزائمُ وتأتي على قدْرِ الكرامِ المكارِمُ

الحروف التي لا تصلح أن تكون رويًّا

الحروف التي لا تصلح أن تكون رويًّا هي:

١- الألف، وذلك إذا كانت:

أ- للإطلاق، نحو قول الشمّاخ [من الطويل]:

لَقَوْمٌ تَصَابَيْتُ المَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ أعَزُّ علينا من عَفَاءٍ تغيّرا

أو قول ابن زيدون [من البسيط]:

غيظَ العِدَى مِنْ تَسَاقينا الهَوَى فَدَعَوا بأنْ نَغَصَّ فقال الدهرُ آمينا

ب- للتثنية، نحو قول أحمد شوقي [من الخفيف]:

يا خَلِيليَّ لا تَذُمّا ليَ المَوْ تَ فإنّي مَنْ لا يَرَى العَيْشَ حَمْدا
لا أقولُ اشْكُنا إلى هذه الدا رِ غرورًا ولا أقولُ اسْتَعِدّا

أو قول متمّم بن نويرة [من الطويل]:

وكنّا كنُدْمانَيْ جذيمةَ حقبَةً مِنَ الدهرِ حتى قيل: لن يَتَصَدّعا

ج- بيانًا لحركة البناء مثل ألف «أنا[1]» و«حَيَّهلًا» (اسم فعل أمر بمعنى «أقدم»)، نحو قول عمرو بن معد يكرب [من السريع]:

قد عَلِمَتْ سَلْمَى وجاراتُها ما قَطَّرَ الفارسَ إلّا أنا[2]

أو قول المتنبّي [من الكامل]:

فاغْفِرْ فِدًى لك واحبُني من بَعْدِها لتخُصَّني بِعَطِيَّةٍ منها أنا

د- مبدلةٌ من تنوين النصب عند الوقف، نحو قول ابن الهباريّة [من الكامل]:

لمّا عَلَا الجهّالُ في أيّامِنا ورَقَوا ونالوا مَنْزِلًا وسَرِيرا

أخْفَيْتُ عِلْمي واطّرحْتُ فضائلي علّي أكونُ إذا جَهِلْتُ أميرا

أو قول الحطيئة [من المتقارب]:

تحنّنْ عليّ هَداكَ المليكُ فإنَّ لكُلِّ مقامٍ مقالا

ولا تأخُذَنّي بقولِ الوشاةِ فإنّ بكُلِّ زمانٍ رجالا

هـ - مبدلة من نون التوكيد الخفيفة عند الوقف، نحو قول الأعشى [من الطويل]:

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ ولا تَعْبُدِ الأوثانَ والله فاعْبُدا

والأصل: «فاعْبُدَنْ».

أو قول الآخر [من الخفيف]:

وقُمَيْرٌ بَدَا ابنَ خمسٍ وعِشْرِ ينَ فقالَتْ له الفتاةُ قوما

والأصل: «قومَنْ».

و- في آخر الضمير، نحو قول لبيد بن ربيعة [من الكامل]:

---

(١) ذهب بعض النحويين إلى القول بأن الألف في «أنا» زيدت لإبانة حركة النون.

(٢) قطّر الفارس: أوقعه عن فرسه.

صَادَفْنَ مِنْها غِرَّةً فأَصَبْنَها   إنّ المنايا لا تطيشُ سهامُها

أو قول البحتري [من الطويل]:

إذا احْتَرَبَتْ يومًا فسالَتْ دماؤها   تذكّرَتِ القُرْبَى ففاضَتْ دُمُوعُها

ملاحظة: تَصلح الألف أن تكون رويًا إذا كانت أصليّة ولم يلتزم الشاعر الحرف الذي يسبقها، نحو قول ابن دريد [من الرجز]:

عوّلْ على الصَّبْرِ الجميلِ إنّه   أَمْنَعُ ما لاذَ به أولو الحجَى

فالدهرُ يكبو بالفتى وتارةً   يُنْهِضُهُ من عَثْرَةٍ إذا كَبا

لا تَعْجَبَنْ مِنْ هالِكٍ كيف هَوَى   بل فَاعْجَبَنْ من سالمٍ كيف نجا

٢- التاء، إذا كانت للتأنيث والتزم الشاعر بالحرف الذي يسبقها، عندئذ تكون حرف وصل، نحو قول كثيّر [من الطويل]:

خليليَّ هذا رَبْعُ عزَّةَ فاعْقِلا   قَلُوصَيْكما ثم ابْكِيا حيث حلَّتِ

ومُسَّا ترابًا كان قَدْ مَسَّ جلدَها   وبيتًا وظِلًّا حيث باتَتْ وظلَّتِ

ولا تَيْأَسَا أنْ يَمْحُوَ اللهُ عَنْكُما   ذُنُوبًا إذا صَلَّيْتُما حَيْثُ صَلَّتِ

فالرويّ هنا اللام، والتاء وصل.

أمّا إذا لم يلتزم الشاعر بالحرف الذي قبلها فتكون رويًّا لا وصلًا، نحو قول المجنون [من الطويل]:

حَلَفْتُ لها باللهِ ما حلَّ بَعْدَها   ولا قَبْلَها أُنْسِيَةٌ حَيْثُ حَلَّتِ

وقد زَعَمَتْ أنّي سَأَبْغي إذا نأَتْ   بها بدلًا يا بئس ما بي ظَنَّتِ

فيا حبّذا إعْراضُ ليلى وقَوْلُها   هَمَمْتَ بهَجْرٍ وهي بالهَجْرِ هَمَّتِ

٣- الكاف، إذا كانت للخطاب ولم يسبقها حرف مدّ، والتزم الشاعر بالحرف الذي يسبقها، تكون عندئذ حرف وصل(١)، نحو قول ابن زيدون [من

---

(١) ويصحّ في هذه الحالة اعتبارها رويًّا.

مجزوء الكامل]:

يـا أيّـهـا الـمـلـكُ الـجـلـيـ ... لُ يُـكِـلُّ ألْـسـنَـنـا جـلالُـكْ

انـظـرْ إلـى مُـحْـتَـبَـلِّـنـا ... قـد زانَ سـاحـتَـهُ احـتـلالُـكْ

نـهـرٌ وروضٌ نـحـن بَـيْـ ... نَـهُـمـا تُـفَـيّـئُـنـا ظـلالُـكْ

قـد فـاضَ فـي هـذا نـدا ... ك ونَـعَّـمـتْ هـذا خـلالُـكْ

أمّا إذا لم يلتزم الشاعر بالحرف الذي يسبقها فتكون رويًّا لا وصلًا، نحو قول المجنون [من الطويل]:

أقولُ وقد صاحَ ابْنُ دَأيَةَ غُدْوَةً ... بِبُعْدِ النَّوَى لا أخْطَأَتْكَ الشبائكُ[1]

أفي كُلّ يومٍ رائِعي أنتَ رَوْعَةً ... ببَيْنُونَةِ الأحْبابِ إلْفُكَ فارِكُ[2]

ولا بِضْتَ في خَضْراءَ ما عِشْتَ بَيْضَةً ... وضاقَتْ بِرَحْبَيْها عَلَيْكَ المسالِكُ

٤- النون، إذا كانت:

أ- للتنوين (تنوين الترنّم أو التنوين الغالي[3])، نحو قول جرير [من الوافر]:

أقِلّي اللومَ عاذلَ والعِتَابَنْ ... وقولي إنْ أصَبْتُ لقد أصابَنْ

والأصل: «العتابا» و«أصابا».

ونحو قول رؤبة [من الرجز]:

وقاتمِ الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقَنْ ... مُشْتَبِهِ الأعلامِ لمّاعِ الخَفَقَنْ

ب- نون التوكيد الخفيفة، نحو قول الراجز:

يا شَعْبيَ اصْبِرْ في المِحَنْ ... واليَأسَ عَنْك فاطْرَحَنْ

---

(١) ابن دأية: الغراب.

(٢) رائعي: مخيفي. البينونة: البعاد. فارك: حاقد، مبغض.

(٣) التنوين الغالي هو التنوين الزائد على الوزن الذي يلحق آخر الروي الساكن.

وفي غير ذلك تكون رويًا، نحو قول المجنون [من الطويل]:

أحِبُّكِ يا لَيْلَى محبَّةَ عاشِقٍ عَلَيْه جميعُ المُصْعَبَاتِ تَهُونُ
أحِبُّكِ حُبًّا لو تُحِبّينَ مِثْلَهُ أصَابَكِ من وَجْدٍ عليَّ جُنُونُ
ألا فَارْحَمي صَبًّا كئيبًا معذَّبًا حريقُ الحشا مُضْنَى الفؤادِ حزينُ

٥- الهاء التي قبلها متحرّك، وقد تكون:

أ- منقلبة عن التاء المربوطة، نحو قول الإمام الشافعي [من الوافر]:

أُحِبُّ الصالحين وَلَسْتُ مِنْهُمْ لَعَلّي أنْ أنالَ بِهِمْ شَفَاعَهْ
وأكْرَهُ مَنْ تِجارَتُهُ المَعَاصي ولو كُنّا سَوَاءً في البضاعَهْ

أو قوله [من الوافر]:

تَعَمَّدْني بِنُصْحك في انْفِرادي وجَنِّبْني النَّصيحةَ في الجماعَهْ
فإنَّ النُّصْحَ بَيْنَ الناسِ نَوْعٌ مِنَ التَّوْبيخِ لا أرْضَى استماعَهْ
وإن خالَفْتَنِي وعَصِيتَ قَوْلي فلا تَجْزَعْ إذا لم تُعْطَ طاعَهْ

ب- ضميرًا، نحو قول المتنبّي [من المنسرح]:

لَـهُ أيادٍ عليَّ سابقةٌ أعُدُّ منها ولا أعَدِّدُها

أو قوله [من الطويل]:

إذا كُنْتَ في شكٍّ من السيفِ فابْلُهُ فإمّا تُنَفِّيهِ وإمّا تُعِدُّهُ

ج- للوقف أو السكت، نحو قول الراجز:

احْسُ بُنَيّاتي وأمَّهُنَّهْ أُقْسِمُ باللهِ لَتَفْعَلَنَّهْ

أو قول الشاعر [من مجزوء الكامل]:

رَبّي سألْتُكَ باسْمِهِنَّهْ أنْ تَفْرُشَ الدُّنْيا لَهُنَّهْ
بالوردِ إنْ سَمَحَتْ يَدَا كَ وبالبَنَفْسَجِ بَعْدَهُنَّهْ

أمّا إذا كان ما قبلها ساكنًا فيجب اعتبارها رويًّا، نحو قول البحتري [من البسيط]:

يا مَنْ رأى البركةَ الحَسْناءَ رؤيتُها والآنساتِ إذا لاحَتْ مغانيها

أو قول الشاعر [من الوافر]:

نَدِمْتُ نَدامَةَ الكُسَعِيِّ لمّا رأتْ عَيْناهُ ما صَنَعَتْ يَداهُ

وإذا كان ما قبل الهاء متحرّكًا، وكانت من أصل الكلمة فيصحّ اعتبارها رويًّا أو صلة، نحو قول صفيّ الدين الحلّي [من مجزوء الكامل]:

يا جَنَّةَ الحُسْنِ التي حُفَّتْ لَدَيْنا بالمَكارِهْ
إنّي لِوَجْهِكِ عاشِقٌ ولِمَنْظَرِ الرقباءِ كارِهْ

٦- الواو، إذا تحرّك ما قبلها، وكانت:

أ- للإطلاق[1]، نحو قول المتنبّي [من الطويل]:

ولا يَنْفَعُ الإمكانُ لولا سخَاؤُه وهَلْ نافعٌ لولا الأكُفُّ القَنا السُّمْرُ (و)

أو قول أبي العتاهية [من الطويل]:

فيا بانيَ الدنيا لغيرِكَ تبتني ويا عامِرَ الدنيا لغيرك تَعْمُرُ (و)

ب- اللاحقة لضمير الجمع، نحو قول المتنبي [من البسيط]:

إذا تَرَحَّلْتَ عن قَوْمٍ وقد قَدِروا أنْ لا تُفَارِقَهم فالراحِلُونَ هُمُ (و)

أو قول الشاعر [من الرمل]:

فَتَزَوَّدْ لِلْهوى أسفًا وانْسَ يا مِسْكينُ حُبَّهُمُ (و)

ج- ضمير الجماعة وما قبلها مضموم، نحو قول المعرّي [من الطويل]:

فما أذْنَبَ الدَّهْرُ الذي أنت لائمٌ ولكنْ بَنُو حَوّاءَ جاروا وأذْنَبُوا

أو قول الأفوه الأودي [من البسيط]:

---

(١) أي ناشئة عن إشباع ضمّة الرويّ.

لا يَصْلُحُ الناسُ فَوْضًى لا سَرَاةَ لَهُمْ   ولا سَرَاةَ إذا جُهَّالُهُمْ سَادُوا

د- ساكنة ومنقلبة عن أصل، ومضموم قبلها، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

نَرُوحُ ونَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ   وعمّا قليلٍ لا نَرُوحُ ولا نَغْدُو

وقول آخر [من مجزوء الكامل]:

وحَوَادِثُ الدنيا تَرُو   حُ عَلَيْكُمُ طورًا وتَغْدُو

وقد تكون الواو رويًّا إذا كانت متحرّكة، نحو قول إبراهيم ناجي [من الرمل]:

يا فؤادي لا تَسَلْ أينَ الهوَى   كان صَرْحًا من خَيَالٍ فهوَى
اسْقني واشْربْ على أطلالِه   وارْوِ عنّي طالما الدمعُ رَوَى

أو قول أبي النواس [من الخفيف]:

دبَّ فيّ السقامُ سفلاً وعُلْوَا   وأراني أمُوتُ عَضْوًا فَعُضْوَا

أو كانت مشدّدة، نحو قول أبي تمام [من الوافر]:

وحَسْبُكَ حَسْرَةٌ لك مِنْ صديقٍ   يَكُونُ زمامُهُ بيدَيْ عَدُوّ

أو قول الصفدي [من مخلّع البسيط]:

وسَمْتَني بالملولِ ظلمًا   وسُمْتَني الخَفْضَ مِنْ عُلُوّ

أو كانت مخفّفة، نحو قول البحتري [من مجزوء الكامل]:

إنّ الزمانَ زمانُ سَوْ   وجميعُ هذا الخلق بَوْ[(١)]
وإذا سألتَهُمْ نَدًى   فَجَوابُهُمْ عن ذاك وَوْ[(٢)]

أو قول الشاعر القروي [من المتقارب]:

---

(١) السو: أي السوء. والبو: جلد الحوار يُحشى تبنًا ونحوه لتدرّ الناقة.

(٢) الوو: مخفّفة من الوأي، أي الوعد.

رأيتُ الشبابَ يُحِبُّ الضجيجَ　　إذا ما أحَبَّ الشُّيوخُ الهُدُوْ

٧- الياء، إذا تحرّك قبلها، وكانت:

أ- للإطلاق، نحو قول جميل بن معمر [من الطويل]:

هي البدرُ حُسْنًا والنساءُ كواكبٌ　　وشتّان ما بين الكواكبِ والبَدْرِ (ي)

أو قول الشاعر [من البسيط]:

دَعِ المَقَادِيرَ تَجْرِي في أعِنَّتِها　　ولا تَبِيتَنَّ إلّا خاليَ البالِ (ي)

ب- ضمير المتكلّم المفرد، نحو قول ابن الجلاح [من البسيط]:

كُلُّ النداءِ إذا نادَيْتُ يَخْذُلُني　　إلّا نداءٌ إذا نادَيْتُ يامالي

أو قول ابن الخياط [من الكامل]:

لم يَبْقَ عِنْدي ما يُبَاعُ بدِرْهمٍ　　وكَفَاكَ عنّي مَنْظري عن مَخْبَرِي

ج- ضمير المخاطبة، نحو قول أبي دلف العجلي [من البسيط]:

تَهزّأتْ إذ رأتْ شَيْبي فَقُلْتُ لها:　　لا تَهْزئي مَنْ يَطُلْ عُمْرٌ به يَشِبِ

شيبُ الرجالِ لَهُمْ عزٌّ ومكرمَةٌ　　وشَيْبُكُنَّ لَكُنَّ الذُّلُّ فاكْتَئبي

أو قول جميل بن معمر [من الكامل]:

لو تَعْلَمين بما أُجِنُّ مِنَ الهوَى　　لَعَذَرْتِ أو لظَلَمْتِ إنْ لم تَعْذُري

لا تَحْسَبي أنّي هَجَرْتُكِ طائعًا　　حَدَثٌ لَعَمْرُكِ رائعٌ أن تُهْجَري

وتكون الياء رويًّا إذا كانت متحرّكة، نحو قول المتنبّي [من الطويل]:

قواصِدُ كافور توارِكُ غيرِه　　ومَنْ قَصَدَ البحرَ اسْتَقَلَّ السواقيا

أو قول الشاعر [من الطويل]:

فَلَمْ أرَ كالأيّامِ للمرءِ واعِظًا　　ولا كَصُرُوفِ الدهرِ للمَرْءِ هاديا

عيوب القافية

قسّم العروضيّون عيوب القافية إلى قسمين:

عيوب موسيقيّة، وعيوب لغويّة.

١- العيوب الموسيقيّة هي:

١- **الإجازة**، وهي اختلاف حروف الرويّ مع تباعد مخارجها، وقد سمّاها بعضهم «الإجارة[١]» و«الإعطاء[٢]»، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

خَلِيليَّ سِيرًا واتْركا الرحلَ إنّني بِمَهلَكَةٍ والعاقِبَاتُ تَدُورُ

فَبَيْناهُ يُشرِي رَحْلَهُ قال قائلٌ لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الملاطِ نجيبُ

فرويّ البيت الأوّل الراء، ورويّ البيت الثاني الباء. والحرفان متباعدان في المخرج.

ونحو قول آخر [من الطويل]:

ألَا هَلْ تَرَى إنْ لم تكُنْ أمّ مالكٍ بِمُلْكِ يَدِي إنّ الكفاء قليلُ

رأى مِنْ خَلِيلَيْهِ جَفاءً وغِلْظَةً إذا قامَ يَبْتاعُ القَلُوصَ ذميمُ

فرويّ البيت الأوّل اللام، ورويّ البيت الثاني الميم والحرفان متباعدان في المخرج.

---

(١) الإجارة: التعدّي والجور.

(٢) الإعطاء: سمّيت كذلك لأنّ الشاعر أعطى الرويّ ما لا يستحقّه من الحروف.

٢- **الإكفاء**، وهو اختلاف حروف الرويّ مع تقارب مخارجها، نحو قول الراجز:

كأنّها والعَهْدُ مُذْ أقْياظِ[١]

أسُّ جَرَاميزٍ على وِجَاذِ[٢]

فرويّ البيت الأوّل الظاء، ورويّ البيت الثاني الذال، وهما متقاربان في المخرج.

ونحو قول أبي النجم [من الرجز]:

عُلِّقْتُ خودًا من بناتِ الزّطِّ

جاريةٌ من ضَبَّةَ بنِ أدِّ

ذات جهازٍ مضغطٍ ملطِّ

فرويّ البيت الأوّل والثالث هي الطاء، ورويّ البيت الثاني هو الدال، وهما متقاربان في المخرج.

٣- **الإصراف**، وهو اختلاف حركة الرويّ بالفتح مع الضمّ أو الكسر، وهو قليل في الشعر العربي، وقد جعله بعضهم من الإقواء، نحو قول الشاعر [من الوافر]:

أَلَمْ تَرَني رَدَدْتُ على ابْنِ بِكْرٍ ... مَنيحتَهُ فَعَجَّلْتُ الأداءَ

وقُلْتُ لِشاتِهِ لمّا أتتني ... رماكِ اللهُ من شاةٍ بداءِ

ونحو قول آخر [من الطويل]:

وإنّي بِحَمْدِ اللهِ لا واهِنَ القوَى ... ولَمْ يَكُ قَوْمي قومَ سوءٍ فأخْشَعَا

وإنّي بحَمْدِ اللهِ لا ثوبَ عاجزٍ ... لَبِسْتُ ولا مِنْ غدرةٍ أتَقَنَّعُ

٤- **الإقواء**، وهو اختلاف حركة الرويّ بين الضمّ والكسر، وهو كثير في

---

(١) الأقياظ: ج القيظ، وهو الحرّ، أو الصيف.

(٢) الجراميز: ج الجرموز، وهو الحوض. الوجاذ: الحجارة القاسية.

الشعر العربي، نحو قول حسّان بن ثابت [من البسيط]:

لا بأسَ بالقومِ من طولٍ ومن عِظَمٍ   جسْمُ البغالِ وأحْلامُ العَصافيرِ
كأنّهم خُشُبٌ جُوفٌ أسافِلُهُ   مُثقَّبٌ نَفَخَتْ فيه الأعاصيرُ[1]

ونحو قول النابغة الذبياني [من الكامل]:

من آلِ مَيَّةَ رائحٌ أو مغتدِ   عجْلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ
أفِدَ الترحُّلُ غيرَ أنّ رِكابَنا   لمّا تَزُلْ برِحالِنا وكأنْ قَدِ[2]
زعَمَ البوارِحُ أنّ رِحْلَتَنا غدًا   وبِذاك خَبّرَنا الغُدافُ الأسْوَدُ[3]

وفيها أيضًا:

سَقَطَ النصيفُ ولم تُرِدْ إسْقاطَهُ   فتَناوَلَتْهُ واتّقَتْنا باليدِ[4]
بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأنّ بَنانَهُ   عَنَمٌ يكادُ من اللطافةِ يُعْقَدُ[5]

٥- **السناد**، وهو اختلاف ما قبل الرويّ وما بعده من حركة أو حرف، وهو أنواع، هي:

أ- **سناد الردف**، وهو أن يسبق الرويّ حرف علّة في قافية دون أخرى، نحو قول طرفة بن العبد [من المتقارب]:

إذا كُنْتَ في حاجةٍ مُرْسِلاً   فأرْسِلْ حكيمًا ولا تُوصِهِ

---

(١) ويروى أيضًا:
كأنّكُمْ خُشُبٌ جُوفٌ أسافِلُهُ   مُثقَّبٌ فيه أرواحُ الأعاصيرِ
مثقّب: مخرّق. الأعاصير: الرياح القويّة.

(٢) أفد: اقترب. الركاب: ما يمتطى كالإبل ونحوه. كأن قد: أي كأن قد زالت لدنوّ موعد الرحيل.

(٣) البوارح من الطيور: ما تتشاءم به العرب، وضدّها السوانح. الغداف: الغراب.

(٤) النصيف: ستار الرأس، الخمار. اتّقتنا باليد: خبّأت وجهها عنّا بيدها.

(٥) المخضب: المصبوغ بالحنّاء. البنان: الأصابع. العنم: نوع من الثمر يتّخذ للصباغ، وتشبّه به الأصابع.

وإنْ نـاصِـحٌ مِـنْـكَ يـومًـا دَنَـا   فـلا تَـنْـأ عَـنْـهُ ولا تُـقْـصِـهِ

ونحو قول أحمد شوقي [من الكامل]:

السحرُ من سُودِ العُيونِ لَقِيتُهُ   والبابليُّ بِلَحْظِهِنَّ سُقيتُه

فازْوَرَّ غَضْبانًا وأعْرَضَ نافِرًا   حالٌ مِنَ الغيدِ الحِسَانِ عَرَفْتُهُ

ب- **سناد التأسيس**، وهو أن يسبق الرويّ ألف مفصولة عنه بحرف متحرّك يسمّى الدخيل، في قافية دون أخرى، نحو قول الفرزدق [من الطويل]:

لَعَمْرِي لَقَدْ أوْفَى وزادَ وفَاؤُهُ   على كُلِّ جارٍ جارُ آلِ المهلَّب

وفاءَ أخي تَيْماءَ إذْ هو مُشْرِفٌ   يُنادِيه مَغْلُولًا فتًى غَيْرُ خائبِ[1]

حيث أسّس الشاعر في البيت الثاني، ولم يؤسّس في البيت الأوّل، ونحو قول ابن السليماني [من الطويل]:

لَوَ انّ صدورَ الأمرِ يَبْدُونَ للفتى   كأعْقابِهِ لم تَلْقَهُ يَتَنَدَّمُ

إذِ الأرضُ لم تَجْهَلْ عليَّ فُرُوجُها   وإذْ ليَ عن دارِ الهوانِ مُراغَمُ

حيث أسّس في البيت الثاني، ولم يؤسّس في البيت الأوّل.

ج- **سناد الإشباع**، وهو اختلاف حركة الدخيل[2] في القافية المطلقة، نحو قول أبي فراس الحمداني [من الطويل]:

فَيَا بُعْدَ ما بين الكَلالِ وبَيْنَها   ويا قُرْبَ ما يَرْجُو عليه المسافِرُ[3]

دَعِ الوطنَ المألوفَ رابكَ أهْلُهُ   وعَدِّ عنِ الأهْلِ الذين تكاشَرُوا[4]

ونحو قول البحتري [من الطويل]:

ولمّا جرَى للمَجْدِ والقومُ خَلْفَهُ   تَغَوَّلَ أقصى جُهْدِهِم وهو وادِعُ

---

(١) ويروى «جانبِ» مكان «خائبِ». وأخي تيماء: السموأل. الجانب: القصير.

(٢) الدخيل: هو الحرف المتحرّك الواقع بين الرويّ وألف التأسيس.

(٣) الكلال: التعب.

(٤) رابك أهله: أدخل أهله فيك الشكّ. تكاشروا: أظهروا الابتسامة وأضمروا الحقد.

يُبَجَّلُ إجْلالًا ويُكْبَرُ هَيْبَةً   أصيلُ الحِجَا فيه تُقًى وتواضُعُ

د- **سناد الحذو**، وهو اختلاف الحرف الذي قبل حرف العلّة الذي يسبق الرويّ مباشرة، نحو قول عمرو بن كلثوم [من الوافر]:

عَلَيْنا كُلُّ سابغةٍ دلاصٍ   تَرَى فوقَ النِّطاقِ لها غُضُونا[١]
كأنّ غُضُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ   تُصَفِّقُها الرياحُ إذا جَرَيْنا[٢]

وقوله أيضًا [من الوافر]:

قفِي نسْأَلْكِ هَلْ أحْدَثْتِ صَرْمًا   لِوَشْكِ البَيْنِ أم خُنْتِ الأمينا
بيَوْمِ كريهَةٍ ضَرْبًا وطعنًا   أقرَّ به مَوَاليك العُيُونا

وقول أميّة بن أبي الصلت [من الوافر]:

تُخَبِّرُكَ القبائلُ مِنْ مَعَدٍّ   إذا عدُّوا سِعَايَةَ أوّلِينا
بأنّا النازِلُونَ بكُلِّ ثَغْرٍ   وأنّا الضارِبُونَ إذا الْتَقَيْنا

هـ - **سناد التوجيه**، وهو اختلاف حركة ما قبل الرويّ الساكن، نحو قول البحتري [من الرمل]:

لَسْتُ بالمَرْءِ إذا أسْقَطْتَهُ   مِنْ عِدادٍ في مُرَجِّيكَ سَقَطْ
عادَةُ الأيّامِ عِنْدِي غَضَّةٌ   خُلَّةٌ تَصْدُفُ أو دارٌ تَشُطْ[٣]

ونحو قوله [من الرمل]:

قُلْتُ للآئمِ في الحبِّ: أفِقْ   لا تُهَوِّنْ طَعْمَ شيءٍ لم تَذُقْ
تَبْهَشُ النفسُ إلى زَوْرِ الكرى   ومَتَاعُ النفسِ في زَوْرِ الأرَقْ[٤]

---

(١) السابغة: الدرع الواسعة. الدلاص: البرّاقة. النطاق: الثوب أو ما يشدّ به الوسط. الغضون: التشنّج.

(٢) الغدر: ج الغدير. تصفّقها: تضر بها.

(٣) الخلّة: الصداقة. تصدف: تميل. تشطّ: تبعد.

(٤) تبهش: تبهج. الزور: الزائر. الكرى: النعاس. الأرق: عدم النوم.

لَوْ أنالَتْ كان في تَنْوِيلِها ... بُلْغَةُ الثاوي وزادُ المنطلِقْ[1]

ونحو قول أبي فراس الحمداني [من مجزوء الكامل]:

الشِّعْرُ ديوانُ العَرَبْ ... أبدًا وعُنْوَانُ النَّسَبْ

لم أعْدُ فيه مَفَاخِري ... ومديحَ آبائي النُّجُبْ

لا في المديحِ ولا الهجا ... ءِ ولا المُجُونِ ولا اللَّعِبْ

و- **التحريد**، وهو اختلاف الضرب في القصيدة الواحدة، وهو قليل جدًا في الشعر العربي، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

إذا أنت فَضَّلْتَ امْرأً ذا نَبَاهَةٍ ... على ناقصٍ كان المديح مِنَ النَّقْصِ

أَلَمْ تَرَ أنّ السَّيْفَ يَنْقُصُ قَدْرُهُ ... إذا قيلَ هذا السَّيْفُ خيرٌ من العِصي[2]

فضرب البيت الأوّل (من النقص) «مفاعِيلُنْ»، وضرب البيت الثاني (من القَصي) «مَفَاعِلُنْ».

ز- **الإقعاد**، وهو اختلاف الأعاريض في القصيدة الواحدة، نحو قول المخبّل السعدي [من الكامل]:

ذَكَرَ الرَّبَابَ وذكرُها سُقْمُ ... وصَبَا وليس لِمَنْ صَبَا حِلْمُ

وإذا ألَمَّ خَيَالُها طُرِفَتْ ... عَيْني فماءُ شؤونِها سَجْمُ

فعروض البيت الأوّل (سُقْمُ) «فعْلُن»، وعروض البيت الثاني (طُرِفت) «فَعِلُنْ». ثم قال:

وَيضُمُّها دُونَ الجَنَاحِ بدَفِّهِ ... وتَحُفُّهُنَّ قوادِمٌ قُتْمُ

حيث جعل عروضه (حِ بدفّه) «مُتَفَاعِلُنْ»، وهي مخالفة للبيتين السابقين.

ونحو قول الربيع بن زياد العبسي [من الكامل]:

---

(١) الثاوي: المقيم.

(٢) هناك آراء تقول إنّ البيتين ليسا من قصيدة واحدة.

مَنْ كانَ مَسْرُورًا بمَقْتَلِ مالِكٍ فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنا بوَضْحِ نهارِ[1]
يَجِدِ النساءَ حواسِرًا يَنْدُبْنَهُ يضرِبْنَ أوجُهَهُنَّ بالأحجارِ
أفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النساءُ عواقبَ الأطهارِ

فعروض البيت الأوّل (تل مالك) «مُتَفَاعِلُنْ»، وعروض البيت الثاني (يندُبْنَه) «مُسْتَفْعِلُنْ»؛ وعروض البيت الثالث (ن زُهَيْرٍ) «مُتَفَاعِلُ ← فَعِلَاتُنْ» وهي مخالفة لعروض البيتين السابقين.

ح- **الغلوّ**، وهو تحريك الرويّ الساكن ممّا يؤدّي إلى إخلالٍ بالوزن، نحو قول امرئ القَيس [من المتقارب]:

أحَارُ بْنَ عَمْرٍو كأنّي خَمِرَنْ ويَعْدُو على المَرْءِ ما يأتَمِرَنْ

والأصل «خمرْ» و«يأتمرْ» فألحق النون وخرج على الوزن.

ونحو قول رؤبة [من الرجز]:

وَقَاتِمِ الأعْماقِ خاوي المخترِقِنْ
مُشْتَبِهِ الأعْلامِ لمَاعِ الخَفَقِنْ

حيث زاد النون على الضرب الذي أصلُه «المخترقْ» و«الخفقْ» (بتسكين القاف) فخرج بذلك على الوزن.

ط- **التعدّي**، وهو تحريك هاء الوصل الساكنة ممّا يؤدّي إلى خلل بالوزن، نحو قَوْلِ أبي النجم [من الرجز]:

لمّا رأيتُ الدهرَ جمًّا خَبَلُهْ
أَخْطَلَ وَالدَّهرُ كثيرٌ خَطَلُهْ

فلو حُرّكتِ الهاء في ضربي البيتين (ما خبلُهُ) و(رٌ خَطَلُهُ) لانكسر الوزن وأصبحت «مُفْتَعِلن» «مُفْتَعِلَتُنْ» وهذا خلل في الوزن[2].

---

(١) ويروى «بوجه» مكان «بوضح».
(٢) يعتبر بعض البلاغيين أنّ الغلوّ والتعدّي والتحريد والإقعاد ليست من عيوب القافية، وإنّما هي =

٢- العيوب اللغويّة هي:

- **الإيطاء**، وهو تكرار كلمة الرويّ لفظًا ومعنًى من غير فاصل أقلّه سبعة أبيات، نحو قول الأعشى[(١)] [من الطويل]:

أبا ثابتٍ لا تَعْلَقَنْكَ رِمَاحُنا   أبا ثابتٍ أَقْصِرْ وعِرْضُكَ سالمُ[(٢)]

وبعد ثلاثة أبيات يقول:

أَتَأْمُرُ سيَّارًا بِقَتْلِ سَرَاتِنا   وتَزْعَمُ بَعْدَ القَتْلِ أنّكَ سالمُ[(٣)]

أو قوله[(٤)] [من الطويل]:

وَمَا مُخْدِرٌ وَرْدٌ عليه مَهَابَةٌ   أَبُو أَشْبُلٍ أَمْسَى بخفّانَ حارِدا[(٥)]

وبعده مباشرة يقول:

وأَحْلَمُ من قَيْسٍ وأَجْرَأُ مَقْدَمًا   لدى الرَّوْعِ من لَيْثٍ إذا راحَ حَارِدا[(٦)]

وإذا تكرّرت الألفاظ واختلفت في المعنى لم يعدّ ذلك عيبًا، كما أنّه إذا اختلفت الألفاظ بالشكل واتّفقت بالمعنى لا يعدُّ ذلك عيبًا، نحو قول الشاعر [من السريع]:

يا وَيْحَ قَلْبي مِنْ دَوَاعي الهوَى   إذْ رَحَلَ الجيرانُ عِنْدَ الغُرُوبْ
أَتْبَعْتُهُمْ طَرْفي وقد أَمْعَنُوا   ودَمْعُ عينيّ كَفَيْضِ الغُرُوبْ

=من عيوب الوزن.

(١) ديوانه، ص ٣٤٢.

(٢) أقصر: كفّ.

(٣) سيّار: اسم رجل. السراة: السادة والأشراف.

(٤) ديوانه، ص ٩٩.

(٥) المخدر الورد: الأسد في عرينه. الأشبل: أولاد الأسد. خفان: مكان تكثر فيه الأسود. الحارد: الغضبان.

(٦) الروع: الخوف.

بَـانُـوا وفـيـهـم طـفـلـةٌ حُـرَّةٌ تَفْتَرُّ عنْ مِثْلِ أقاحي الغروبْ[1]

ونحو قول آخر [من الكامل]:

مـاذا نُـؤَمِّـلُ مـنْ زمـانٍ لـم يَـزَلْ هو راغبًا في خاملٍ عن نابِهِ[2]

نَـلْـقـاهُ ضـاحـكـةٌ إلـيـه وُجُـوهُـنـا وتَـراه جـهـمًـا كـاشِـرًا عَـنْ نَـابِـهِ

- **التضمين**، وهو تعلّق قافية بيت بما بعده لاستكمال المعنى، نحو قول النابغة الذبياني[3] [من الوافر]:

وهُـمْ وَرَدُوا الـجِـفـار عـلـى تـمـيـمٍ وهُمْ أصْحَابُ يومِ عُكَاظَ إنّي[4]

شَـهِـدْتُ لـهـم مَـوَاطِـنَ صَـادِقـاتٍ أتَـيْـنَـهُـمُ بـودِّ الـصَّـدْرِ مِـنّـي[5]

ونحو قول آخر [من الوافر]:

وَلَـيْـسَ الـمـالُ فـاعْـلَـمْـهُ بـمـالٍ مِـنَ الأقْـوامِ إلّا لـلّـذِيّ

يُـريـدُ بـه الـعَـلَاءَ وَيَـمْـتَـهِـنُـهُ لأقْـرَبِ أقْـرَبـيـهِ ولـلـقَـصِـيِّ

ونحو قول آخر [من المتقارب]:

وكَـعْـبًـا فَـسَـائِـلْـهُـمُ والـرَّبـابَ وَسَـائِـلْ هَـوَازِنَ عـنّـا إذا مـا

لَـقِـيـنَـاهُـمُ كَـيْـفَ نُـعْـلِـيـهِـمُ بَـواتِـرَ يَـفْـرِيـنَ بـيـضًـا وَهَـامـا[6]

---

(١) الغروب الأولى: غروب الشمس. والثانية: الدلو العظيمة المليئة بالماء. والثالثة: الوهاد العميقة، ج غرب.

(٢) النابه: ذو النباهة.

(٣) ديوانه، ص ١٩٥.

(٤) الجفار: ماء لتميم.

(٥) الود: المحبّة والوفاء.

(٦) البواتر: السيوف القاطعة. يفرين: يقطعن. البيض: ج البيضة وهي الخوذة. الهام: ج الهامة، وهي الرأس.

ملاحظة

هناك عيوب معنوية من الممكن أن تكون من العيوب اللغوية، من هذه العيوب:

- **الاستدعاء**، وهو أن يؤتى بقافية ليستوي الرويّ ويتمّ الوزن، نحو قول أبي تمام [من الكامل]:

كالظبية الأدْماءِ صافت فارْتَعَتْ   زَهَرَ العَرارِ الغَضَّ والجَثْجاثا[1]

حيث لم يكن للفظة «الجثجاثا» فائدة سوى أنّها سوّت الرويّ وأتمّت الوزن.

- **الإلجاء**، وهو أضطرار الشاعر إلى أن يلجأ إلى استخدام أحد الأعلام في قافيته لاتفاقه مع الرويّ دون فائدة أخرى، نحو قول أبي تمام [من الطويل]:

مَحاسِنُ أصْنافِ المُغنّينَ جمَّةٌ   وما قَصَباتُ السَّبْقِ إلا لمَعْبَدِ

ولو كانت القافية على الحاء لقال «المسجحِ» أو على الضاد لقال «للغريض» مثلاً.

---

(١) الأدماء: السمراء. صافت: أتى عليها الصيف. العرار والجثجاث: نبات طيّب الرائحة.

الجوازات الشعريّة

الجوازات الشعريّة هي إباحة للشاعر دون سواه مخالفة بعض قواعد اللغة وأصولها المألوفة، لذلك قيل: «يحقّ للشاعر ما لا يحقّ لغيره». وأهمّ الجوازات الشعرية هي:

أ- **الزيادة**، وهي أنواع:

زيادة حركة، نحو قول قَعْنَب [من البسيط]:

مَهْلًا أَعَاذِلَ قد جَرَّبْتَ من خُلُقي   أنّي أَجُودُ لأقوامٍ وإنْ ضَنِنُوا

والمراد: ضَنّوا.

زيادة حرف، ويكون: إلحاق التنوين أو الكسر بالممنوع من الصرف، نحو قول النابغة الذبياني [من الطويل]:

إذا ما غَزَوْا بالجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ   عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدي بعصائبِ

حيث صرف «عصائب» وهي ممنوعة من الصرف على وزن «مفاعل».

- **أو بتنوين الاسم المبنيّ للنداء**، نحو قول لبيد [من الرجز]:

يـا هَـرِمًـا وأنـت أهْـلُ عَـذْلِ
أنْ وَرَدَ الأحْـوَصُ مـاءَ قَـبْـلـي[1]

حيث نوّن «هرمًا».

---

(١) ويروى: «إنّ ولد الأحوص يومًا قبلي». وورد ماءً قبلي: أي تقدّمني في الزعامة.

- **بإثبات التنوين والنون في اسم الفاعل**، وذلك عند اتّصال الضمير به، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

وَلَم يَرْتَفِقْ والنّاسُ مُحْتَضِرُونَهُ جميعًا وأَيْدِي المُعْتَفِين رواهقه

حيث أورد «محتضرونه» بدل «محتضروه».

- **تنوين اسم العلم الموصوف بـ «ابن» المضاف إلى العلم**، نحو قول الحطيئة [من الطويل]:

فإنْ لا يَكُنْ مالٌ يُثابُ فإنَّهُ سَيَأْتي ثنائي زيدًا بْنَ مُهَلْهِلِ

حيث نوّن «زيدًا».

- **إلحاق النون الثقيلة أو الخفيفة بالفعل المضارع** إذا كان منفيًّا أو مقلّلًا، أو موجبًا لم تدخل عليه لام القسم، أو جواب شرط أو فعل شرط غير مفصول بينه وبين أداة الشرط بـ «ما» الزائدة، نحو قول أبي حناء الفقعسي [من الرجز]:

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لم يَعْلَما شيخًا على كُرْسِيِّهِ معمّما

يريد «يعلمن»، فأبدل النون ألفًا في الوقف.

- **زيادة النون الثقيلة أو الخفيفة في اسم الفاعل**، نحو قول رؤبة [من الرجز]:

أرَيْتَ إنْ جئتَ به أمْلُودا
مُلَفَّفًا ويَلْبَسُ البُرُودا
أقائلُنَّ: أحْضِرِي الشُّهُودا

يريد «أتقولنّ».

- **إشباع الحركة**، فينشأ عنها حرف من جنسها (الألف للفتحة، والواو للضمّة، والياء للكسرة)، نحو قول أبي ذؤيب الهذلي [من الرجز]:

أعُوذُ باللهِ من العَقْرابِ الشائلاتِ عُقَدَ الأذنابِ

يريد «العقرب».

ونحو قول الراجز:

لَوْ أنّ عَمْرًا هَمّ أنْ يَرْقُودا   فانْهَضْ فَشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودا

يريد «أن يرقدَ».

ونحو قول الفرزدق [من البسيط]:

تَنْفِي يدَاها الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ   نَفْيَ الدَّنانِيرِ تَنْقادُ الصياريفِ

يريد «الصيارف».

- **مدّ المقصور، نحو قول الراجز:**

قد عَلِمَتْ أخْتُ بني السَّعْلاءِ   وَعَلِمَتْ ذاك مَعَ الجِراءِ

أنْ نِعْمَ مأكولاً على الخَوَاءِ   يا لَكَ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ شِيشاءِ

يَنْشَبُ في المَسْعَلِ واللّهاءِ

حيث مدّ «السعلى» و«الخوى»، و«اللهى».

- **إثبات حرف العلّة** في الموضع الذي يجب فيه حذفه، نحو قول جرير [من الطويل]:

فَيَوْمًا يُجَاذِبْنَ الهوَى غير ماضِي   ويَوْمًا تَرَى منهنّ غولاً تَغَوَّلُ

يريد: «غير ماضٍ».

ونحو قول قيس بن زهير [من الوافر]:

أَلَمْ يأتِيكَ والأنباءُ تَنْمي   بما لاقَتْ لَبُونُ بَني زِيادِ

يريد «ألم يأتِك».

- **إثبات ألف «أنا» في الوصل**، نحو قول حميد بن ثور [من الوافر]:

أنا سَيْفُ العَشِيرَةِ فاعْرِفوني   حَمِيدًا قَدْ تَذَرَّيْتُ السَّناما

- **إثبات هاء السكت في الوصل**، نحو قول الراجز:

يا مَرْحَباهْ بحمارٍ ناهِيَهْ   إذا دنا قَرَّبْتُهُ للسّانِيَهْ

- **قطع ألف الوصل**، نحو قول حسّان بن ثابت [من البسيط]:

لَتَسْمَعُنَّ وَشِيكًا في دِيارِكُمُ   ألله أكْبَرُ يا ثاراتِ عثمانا

- **زيادة حرف في كلمة على طريق التوهّم**، نحو قول الشاعر [من الكامل]:

طلبٌ لِعُرْفِكَ يابْنَ يَحْيَى بَعْدَما   تَتَقَطَّعَتْ بي دُونَكَ الأَسْبابُ

حيث زاد التاء في «تتقطّعت».

- **زيادة كلمة**، نحو قول الراجز:

وما عَلَيْكِ أن تَقُولي كلَّما   سَبَّحْتِ أو هَلَّلْتِ يا اللهمّ ما

حيث أدخل حرف النداء «يا» على «اللهمّ» ولا يجوز ذلك لأنّ الميم المشدّدة هي عوض منه.

- **زيادة لام التأكيد**، في موضع لا تدخل فيه في سعة الكلام، نحو قول الراجز:

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ باللهِ العليّ   أنّ مَطَاياكَ لَمِنْ خَيْرِ المطيّ

حيث زاد اللام في خبر «أنّ» المفتوحة.

- **زيادة حرف الجرّ** في المواضع التي لا تزاد فيها في سعة الكلام، نحو قول قيس بن زهير [من الوافر]:

أَلَمْ يَأْتِيكَ والأنباءُ تَنْمي   بما لاقَتْ لَبُونُ بني زيادِ

فزاد الباء على فاعل «يأتي» الذي هو «ما». والمعنى: ألم يأتيك ما لاقت لبون بني زياد.

- **زيادة «مِنْ» على الاسم المعرفة والنكرة في الكلام الواجب**، نحو قول عنترة [من الكامل]:

وكأنما يَنْأى بجانبِ دفّها الـ   وحشيّ من هزجِ العشيّ مؤوّمِ(١)

---

(١) ينأى: يبعد. الدف: الجنب. الوحشيّ: الجانب الأيمن. مؤوّم: مشوّه الخلق.

والتقدير: ينأى هزج العشيّ بجانب دفّها، وممّا يدلّ على «من» زائدة قوله في البيت الذي يلي:

هرٍّ جَنيبٌ كلّما عَطَفَتْ له غَضْبَى اتّقاها باليَدَيْنِ وبالفمِ

فأبدل «هرّ»، وهو مرفوع، من «هَزِجِ».

- **زيادة الكاف**، نحو قول رؤبة [من الرجز]:

لواحق الأقرابِ فيها كالمَقَقْ

والمقق هو الطول. وقد زيدت الكاف لأنّه لا يقال فيه كالطول.

- **زيادة «على»**، نحو قول حميد بن ثور [من الطويل]:

أبى اللهُ إلّا أنّ سَرْحَةَ مالِكٍ على كُلِّ أفْنانِ العِضَاهِ تروق

والتقدير: كلّ أفنان العضاه تروق، لا تحتاج إلى تعدّيها إلى حرف جرّ، وإنّما يقال: راقني الشيء يروقني، أي أعجبني.

- **زيادة «في»**، نحو قول سويد بن أبي كاهل [من الرجز]:

أنا أبو سَعْدٍ إذا الليلُ دَجَا تخالُ في سَوَادِهِ يَرَنْدَجا

التقدير: تخالُ سواده يرندجا.

- **زيادة اللام على المفعول** في حال تأخّره عن الفعل العامل فيه تقوية للعمل، نحو قول ابن ميادة [من الكامل]:

ومَلَكْتَ ما بين العراقِ ويثربٍ مُلْكًا أجَارَ لِمُسْلِمٍ ومعاهِدِ

أراد: أجار مسلمًا ومعاهدًا.

- **زيادة «ما» بعد كاف الجرّ**، نحو قول الأعشى [من المتقارب]:

كَمَا راشِدٍ تجدنَّ امْرَأً تَبَيَّنَ ثمّ انْتَهَى أو قَدِمْ

يريد: كراشدٍ.

- **زيادة الواو**، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

فإنَّ رَشِيدًا وابْنَ مروانَ لم يَكُنْ   لِيَفْعَلَ حتّى يُصْدِرَ الأمر مُصْدِرَا

يريد: إنّ رشيد بن مروان، فزاد الواو بين الصفة والموصوف.

- **زيادة الفاء**، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

يَمُوتُ أناسٌ أو يَشيبُ فَتَاهُمُ   ويَحْدُثُ ناسٌ والصغيرُ فَيَكْبُرُ

يريد: والصغير يكبر.

- **زيادة «بل»**، نحو قول العجاج [من الرجز]:

بَلْ ماهاجَ أحزانًا وشجوًا قد شجا

زاد «بل» في أوّل الكلام، والعرب تستعمل «بل» في قطع كلام واستئناف آخر.

زيادة «أم»، نحو قول الراجز:

يا دَهْرُ أم ما كان مَشْيِي رَقَصا   بَلْ قد تكُونُ مَشْيَتي توقّصا

يريد: يا دهر ما كان مشيي رقصًا.

- **زيادة «إلّا»**، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

أرَى الدَّهْرَ إلّا مَنْجَنُونًا بأهلِهِ   وما صَاحِبُ الحاجاتِ إلّا معذّبا

يريد: أرَى الدهر منجنونًا بأهله.

- **زيادة «لا» لفظًا ومعنى**، نحو قول جرير [من البسيط]:

ما بالُ جهلِكَ بَعْدَ الحِلْمِ والدّينِ   وقدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حينَ لا حينِ

يريد: حين حين، أي في وقته.

- **زيادة «كان» للدلالة على الزمان الماضي**، نحو قول الفرزدق [من الكامل]:

في لُجّةٍ غَمَرتْ أباكَ بُحُورُها   في الجاهليّةِ - كان - والإسْلَامِ

- **زيادة جملة**، نحو قول حسّان [من الكامل]:

وتَكَادُ تَكْسَلُ أنْ تجيءَ فراشَها في جِسْمِ خَرْعَبَةٍ ولينِ قَوَامِ(١)

يريد: تكسل أن تجيء فراشها(٢)؛ لأنّ المرأة إنّما تُوصَفُ بالكسل، لا بمقاربته.

ب- الحذف، وهو أنواع:

- **حذف حركة**، نحو قول الراعي النميري [من البسيط]:

تَأْبَى قُضَاعَةُ أنْ تَعْرِفْ لَكُمْ نَسَبًا وابْنَا نزارٍ فأنْتُمْ بَيْضَةُ البَلَدِ

والأصل: «أنْ تعرفَ».

ونحو قول الشاعر [من السريع]:

فاليومَ أشْرَبْ غير مُسْتَحْقِبٍ إثْـمًـا مِـنَ اللهِ ولا واغِـلِ(٣)

والأصل: «أشربُ».

- **حذف حرف**، ويكون:

بجعل ألف القطع وصلية، نحو قول جميل بن معمر [من الطويل]:

وإنّي لأرْضَى مِنْ بُثَيْنَةَ بالذي لَوَ ابْصَرَهُ الواشي لَقَرَّتْ بَلابِلُهْ

والأصل: لو أبصره.

- **ترك صرف ما لا ينصرف**، نحو قول عنتر [من الكامل]:

يـا ريحُ لَـوْلَا أنَّ فيـكِ بَقِيَّـةٌ مِنْ طيبِ عَبْلَةَ متُّ قَبْلَ لِقاكِ

والأصل «عبلةٍ».

- **حذف التنوين**، لالتقاء الساكنين، نحو قول الشاعر [من المتقارب]:

فألْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ ولا ذاكـرَ اللهَ إلّا قـليـلا

والأصل: «ذاكرًا اللهَ».

---

(١) الخرعبة: اللّينة.

(٢) ملخّص عن ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي.

(٣) مستحقب: مدّخر. الواغل: الداخل على قوم يشربون من غير أن يدعى.

- **حذف النون من التثنية والجمع من دون سبب**، نحو قول تأبّط شرًّا [من الطويل]:

همـا خُـطّـتـا إمّـا إسَـارٌ ومِـنَّـةٌ　　وإمّا دَمٌ والقَـتْـلُ بـالـحُـرِّ أجْـدَرُ

والأصل: «خطتان».

- **حذف النون من «مِنْ» و«لكن»**، نحو قول عمر بن أبي ربيعة [من الطويل]:

فما أنْسَ مِ الأشْياءِ لا أنْسَ مَوْقفي　　ومَـوْقِـفَـهـا وَهْـنًا بـقـارِعَـةِ الـنَّـخْـلِ

والأصل: من الأشياء.

ونحو قول امرئ القيس [من الطويل]:

فَـلَـسْـتُ بـآتـيـهِ ولا أسْـتَـطـيـعُـهُ　　ولاكِ اسْقِني إنْ كان ماؤكَ ذا فَضْلِ

والأصل: ولكن اسقني.

- **حذف النون من «يكن»**، نحو قول زهير بن أبي سلمى [من الطويل]:

ومَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ ويَبْخَلْ بفَضْلِهِ　　على قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ ويُذْمَمِ

الأصل: «يكن».

- **قصر الممدود**، نحو قول الحُصَين بن الحمام المرّي [من الطويل]:

فَلَسْنا على الأعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنَا　　ولكنْ على أسْيَافِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا

- **حذف الياء والواو** الواقعتين صلة لهاء الضمير المتحرّك ما قبلها في الوصل، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

تَجَنَّبْ صَديقَ السّوءِ واصْرِمْ حِبَالَهُ　　وإنْ لم تَجِدْ عنه مَحيصًا فَدَارِهِ

ومَنْ يَطْلُبِ المَعْرُوفَ في غَيْرِ أَهْلِهِ　　يَجِدْهُ وَرَاءَ البَحْرِ أو في قَرارِهِ

- **حذف الواو من «هو»**، نحو قول الشاعر [من البسيط]:

بَيْناهُ في دارِ صدقٍ قد أقامَ بها　　حيـنًـا يُـعَـلِّـلُـنـا ومـا نُـعَـلِّـلُـهُ

والأصل: بينا هو.

- **الاجتزاء بالكسرة عن الياء التي هي ضمير**، وبالضمّة عن الواو التي هي ضمير أيضًا، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

وِمِنْ قَبْلِ نادَى كُلُّ مولًى قَرَابةً فما عَطَفَتْ يومًا عَلَيْكَ العَوَاطِفُ

والأصل: قبلي.

ونحو قول الشاعر [من الوافر]:

فَلَوْ أنّ الأطبّا كانُ حَوْلي وكانَ مَعَ الأطبّاءِ الأسَاةُ

والأصل «كانوا».

- **الاجتزاء بالحركات** عن حروف المدّ واللين المجانسة لها في حشو الكلمة، نحو قول الراجز:

إنّ الفقيرَ بيننا قاضٍ حَكَمْ
أن تَرِدَ الماءَ إذا غابَ النُّجُمْ

والمراد: «النجوم»، فحذفت الواو للضرورة.

ونحو قول الأسود بن يعفر [من الطويل]:

وأتْبَعْتُ أخراهُمْ طَرِيقَ ألاهُمُ كما قيلَ نَجْمٌ قد خَوَى مُتَتَابِعُ

والمراد: «أولاهم»، فحذفت الواو للضرورة.

ونحو قول أبي نواس [من المنسرح]:

فَقُلْتُ: بالله يا مُعَذِّبَتِي جُودي بأخْرَى أقْضِي بِها أرَبِي

حيث حذفت الألف من اسم «الله»، ونحو قول العجاج [من الرجز]:

وكَحَّلِ العَيْنَيْنِ بالعَواوِرِ

والمراد: «العواوير»، فحذفت الياء للضرورة.

- **تخفيف المشدّد**، نحو قول عمر بن أبي ربيعة [من الرمل]:

بَيْنَما يَذْكُرْنَني أَبْصَرْنَني   دُونَ قَيْدِ الميلِ يَعْدُو بي الأَغَرْ

يريد: الأغرُّ.

- **حذف حرف أو أكثر من الكلمة**، نحو قول الأخطل [من البسيط]:

كانَتْ مَناها بأرضٍ ما يُبَلِّغُها   بصَاحِبِ الهمِّ إلّا الناقةُ الأُجُدُ

والمراد «منازلها».

ونحو قول عمر بن أبي ربيعة [من الطويل]:

فوَاللهِ ما أدري وإن كُنْتُ داريًا   بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بثَمانِ

والمراد: «أبسبع».

- **حذف كلمة**، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

رأيْنَ خليسًا بَعْدَ أحْوَى تَلَعَّبَتْ   بِفَوْدَيهِ سبعونَ السنينِ الكواملِ

والمراد: «سبعون من السنين».

ونحو قول جرير [من الوافر]:

تَمُرُّون الدِّيارَ ولم تَعُوجُوا   كلامُكُمُ عَلَيَّ إذًا حَرَامُ

والمراد: «تمرّون على الديار».

ونحو قول طرفة بن العبد [من الطويل]:

ألَا أيُّهذا اللائمي أشْهَدَ الوَغَى   وأنْ أحْضَرَ اللّذّاتِ هل أنتَ مُخلدي؟

والمراد «أن أشهد» حيث أضمر أن الناصبة.

ونحو قول الشاعر [من الوافر]:

مُحَمّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ   إذا ما خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالا

والمراد «لتَفْدِ» حيث أضمر حرف الجزم وأبقى عمله.

ونحو قول هدبة بن الخشرم [من الوافر]:

عَسَى الكَرْبُ الذي أَمْسَيْتُ فيه   يكونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قريبُ

حيث حذف «أن» من خبر «عسى».

ونحو قول إيليا أبي ماضي [من مجزوء الكامل]:

وَطَنَ النُّجُومِ أنا هُنَا حَدِّقْ أتَذْكُرُ مَنْ أنا؟

حيث حذف حرف النداء «يا»، والمراد: «يا وطن النجوم».

ونحو قول النمر بن تولب [من الكامل]:

وقولي إذا ما أطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ تُلاقُونَهُ حتّى يَؤُوبَ المنخَّلُ

والمراد «لا تلاقونه»، فأضمر «لا» النافية.

ونحو قول النابغة [من الوافر]:

كأنّكَ من جِمَالِ بَنِي أُقَيْشٍ يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بشَنٍّ

والمراد «كأنّك جَمَلٌ من جمال بن أقيش» فحذف الموصوف وأبقى الصفة.

ونحو قول ثابت بن قطنة [من الكامل]:

إنْ يَقْتُلُوكَ فإنّ قَتْلَكَ لم يَكُن عارًا عَلَيْكَ ورُبَّ قَتْلٍ عارُ

والمراد: «ورب قتل هو عار» فحذف الضمير.

ونحو قول عمرو بن الأهتم [من الوافر]:

فإنْ قَصَدوا لمرّ الحقّ فاقْصِدْ وإنْ جاروا فَجُرْ حَتَّى يَصِيروا

والمراد: «حتى يصيروا لك تبعًا»، فحذف الخبر.

- **حذف جملة**، نحو قول الشاعر [من الكامل]:

احْفَظْ وَدِيعَتَكَ التي اسْتَوْدَعْتَها يومَ الأعازِبِ إنْ وَصَلْتَ وإنْ لَمِ

والمراد: «وإن لم تصل»، فحذف الجملة الفعلية بعد «لم».

ونحو قول الراجز:

قالَتْ بَنَاتُ العَمِّ: يا سَلْمَى، وإنْ كان فَقِيرًا مُعْدَمًا؟ قالَتْ: وإنْ

والمراد: «وإن كان فقيرًا فسأتزوّجه» فحذف فِعْلَي الشرط والجواب بعد «إنْ».

ج- البدل، ويكون:

- **بإبدال حركة من حركة**، نحو قول جرير [من الوافر]:

قُبَيِّلَةٌ أَناخَ اللُّؤْمُ فيها   فَلَيْسَ اللُّؤْمُ تارِكَهُمْ لِحِينِ
عَرَفْنا جَعْفَرًا وبَني عُبَيْدٍ   وأَنْكَرْنا زَعانِفَ آخَرِينِ

حيث أبدل حركة النون بـ «آخرين» من الفتح إلى الكسر للضرورة.

- **بإبدال الهاء بهمزة**، نحو قول الراجز:

وبَلْدَةٍ قالِصَةٍ أمواؤُها   يَسْتَنُّ في رَأْدِ الضُّحَى أفياؤُها

والمراد: «أمواهها».

- **بإبدال الهمزة ألفًا**، نحو قول الشاعر [من الوافر]:

جِراحاتُ السِّنانِ لها الْتِئامٌ   ولا يَلْتامُ ما جَرَحَ اللِّسانُ

والأصل «ولا يلتئم».

- **بإبدال ألف «ما» و«ههنا» هاء عند الوقف**، نحو قول الراجز:

اللهُ نَجّاكَ بكَفَّي مُسْلِمَهْ   مِنْ بَعْدِما وبَعْدِما وبَعْدِمَهْ

ونحو قول آخر [من الرجز]:

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أمكِنَهْ   مِنْ هٰهُنا وهٰهُنَهْ

- **بتذكير المؤنّث وتأنيث المذكّر**، نحو قول عمر بن أبي ربيعة [من الطويل]:

فكَانَ مِجَنّي دون مَنْ كُنْتُ أَتَّقِي   ثَلاثُ شُخُوصٍ: كاعبانِ ومُعْصِرُ

حيث أنّث الشخص لأنّه أراد النساء فحذف التاء من العدد.

ونحو قول الشاعر [من الكامل]:

إنّ السَّمَاحَةَ والمُروءَةَ ضُمِّنَا   قَبْرًا بِمَرْوَ على الطريقِ الواضحِ

حيث ذكّر «السماحة» لأنّه أراد «السماح» فذكّر «ضُمِّنا» لأنّ المذكّر يغلب المؤنّث.

الفهرس

علم العروض ٥
الكتابة العروضيّة ١٢
بحور الشعر ١٥
بحر الطويل ١٥
بحر المديد ٢٠
البحر البسيط ٢٥
البحر الوافر ٣٠
البحر الكامل ٣٤
البحر الهزج ٤٠
البحر الرجز ٤٤
البحر الرمل ٥٠
البحر السريع ٥٦
البحر المنسرح ٦١
البحر الخفيف ٦٦
البحر المضارع ٧٢
البحر المقتضب ٧٦
البحر المجتثّ ٨٠
البحر المتقارب ٨٥
البحر المتدارك ٩٠
حروف القافية ٩٤
عيوب القافية ١٠٣
الجوازات الشعريّة ١١٣

المعين في العروض والقافية

(لجميع المراحل)

إلى المربين الكرام أساتذة وأهالي.

يسعد عالم الكتب أن تضع بين أيديكم هذه السلسلـة ، والتي أسمتها "المعين" لكي تكون معينا لكم في تدريس اللغة العربية، ومعيناً للطلاب فـي الوقت نفسه لدراسة هذه اللغـة. وقد خصصت لكل علم من علوم العربيـة حلقة خاصة به، فإذا بها تتضمن الكتب التاليـة:

- المعين في الإعراب.
- المعين في الإملاء.
- المعين في الإنشاء (المرحلة الأولى).
- المعين في الإنشاء (المرحلة الثانية).
- المعين في الإنشاء (المرحلة الثالثة).
- المعين في البلاغة.
- المعين في التصريف.
- المعين في الصرف.
- المعين في العروض والقافية.
- المعين في كتابة البحوث.
- المعين في النحو.

آملين أن نوفق في خدمة العربية وطلابها.

والله الموفّق والمعين.

الناشر